الكواكب

العدد ٧٩٢ - ٤ اكتوبر ١٩٦٦ - ٤٠ مليما

• الإشاعات والنجوم

• فيلم انجليزى عن معركة السويس

• غزو جنسى للسينما الأوروبية !!

عالم غريب

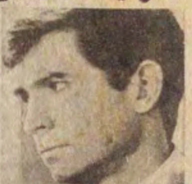

جولى أندروز


أونور بلاكمان


مارلون براندو


ريتشارد بيرتون


كلوديا كاردينالى


تونى كيرتس


آلان ديلون


آفا جاردنر


كيم نوفاك

هوليوود

« جولى أندروز » رفضت مليون دولار عرضها عليها « والتديزنى » مقابل فيلم جديد ٠٠ ترى «جولى» ان نجاح « مارى بوبنز »يستحق ان ترفع أجرها الى مليون وربع من الدولارات ٠٠ آخر أجر وصلت اليه جولى هو ٨٥٠ ألف دولار !

روما

« ليكس باركر » يظهر انه كان محقا فى غضبته من هوليوود ٠٠ بعد طلاقه من « لانا تيرنر » كان قد أمضى فترة من الوقت لا يعمل ٠٠ وصل أجره الان فى ايطاليا آلى ما يساوى ربع مليون دولار

لندن

« اونور بلاكمان » بطلة فيلم « ذو الاصبع الذهبية » ٠٠ عرض عليها أحد الناشرين كتابةمذكراتها نظير مبلغ مغر من المال ٠٠ فاعتذرت على اساس انه ليس فى حياتها حتى الان ما يستحق أن تضعه فى كتاب

هوليوود

« مارلون براندو » نقل من لندن الى هوليوود « تقليعة » جديدة من تقاليع النجوم وهى تفضيل السيارات القديمة — باعتبارها نادرة وغالية — على السيارات الحديثة ٠٠ أخذ « براندو » معه سيارة « بنتلى » طراز ١٩٢٧

لندن

« ريتشارد بيرتون » بعد مشاهدته « سيمون سينوريه » و « اليك جينس » يمثلان « ماكبث » ٠٠ قرر أن يقدمها على الشاشة فى العام القادم

روما

« كلوديا كاردينالى » هى النجمة الايطالية التى يفضلها قراء أكبر جريدة من جرائد الاحد فى ايطاليا ٠٠ تلتها فى الاستفتاء الذى أجرته الجريدة « صوفيا لورين » ٠٠ وكان ترتيب « جينا لولو بريجيدا » السادسة

البرتغال

« ليزلى كارون » قضت هذا الصيف فى قرية برتغالية على الساحل اسمها « سيتوبال ».. كان معها طفلاها ٠٠ ونصف دستة من السيناريوهات الجديدة

هوليوود

فيلم « صوت الموسيقى » وصل ايراده حتى الان الى ٥٠ مليون دولار ٠٠

طوكيو

« شون كونرى » أثناء عمله فى فيلم « الانسان يموت مرتين » ٠٠ خرج فى قارب صغير الى عرض البحر مع الممثلة « كيسى سوزوكى » ٠٠ وهاجمتهما الامواج وألقت بهما على جزيرة صغيرة مهجورة ٠٠ تم العثور عليهما وانقاذهما بعد أقل من ساعتين

هوليوود

« تونى كيرتس » دعى الى حفلة استقبال هو وزوجته « كريستين كوفمان » ٠٠ التقى هناك بزوجته السابقة « جانيت لى » ٠٠ دخلت متعلقة بذراع زوجها الجديد «بوب برانت»

باريس

« مارسيل داليو » أحد النجوم القدامى ٠٠ بعد انقطاعه عن السينما منذ عام ١٩٣٨ ٠٠ يعود فى فيلم تقوم ببطولته « آنى جيراردو » ويخرجه « ريمون رولو »

ليزلى كارون

هوليوود

« وارين بيتى » نسى مشروع زواجه من « ليزلى كارون » ... آخر صديقة له هى « ساندرا دى » بعد طلاقها من « بوبى دارين » ٠٠ الغريب انهما كانا دائما يتشاجران معا عندما يشتركان فى أحد الافلام

فرنسا

« آلان ديلون » أنقذ سيدة شابة وزوجها من الغرق ٠٠ كان راكبا حصانه على شاطىء البحر عندما سمع استغاثتهما ٠٠ دفع بالحصان دون تفكير الى الماء ٠٠ ثم تركه وسحب الزوجين ووضعهما على ظهر الحصان وخرج الجميع

روما

« آفا جاردنر » تعاقدت على بطولة فيلم يخرجه « دى سيكا » .. اسمه « وعد فى الفجر »

لندن

« سارة مايلز » تستعد للزواج من « روبرت بولت » الذى كتب سيناريو « دكتور زيفاجو » واقتبس « لورنس فى بلاد العرب » للشاشة ٠٠ عمرها ٢٣ سنة وعمره ٤١ سنة

هيو أبريان

برلين

« هيلد جاردنيف » نجمة ألمانيا لم تعد تعمل بالسينما ٠٠ اقتصر عملها على الغناء فى النوادى الليلية ٠٠ تمتاز «هيلد جاردنيف» بصوت مبحوح مثير

نيروبى

«هيو أوبريان» يقوم الان ببطولة فيلم اسمه « راعى بقر فى افريقيا » ٠٠ يصور بجوار نيروبى ٠٠ كل ملابس الدور أعدها له «الترزى» الخاص به فى نيويورك

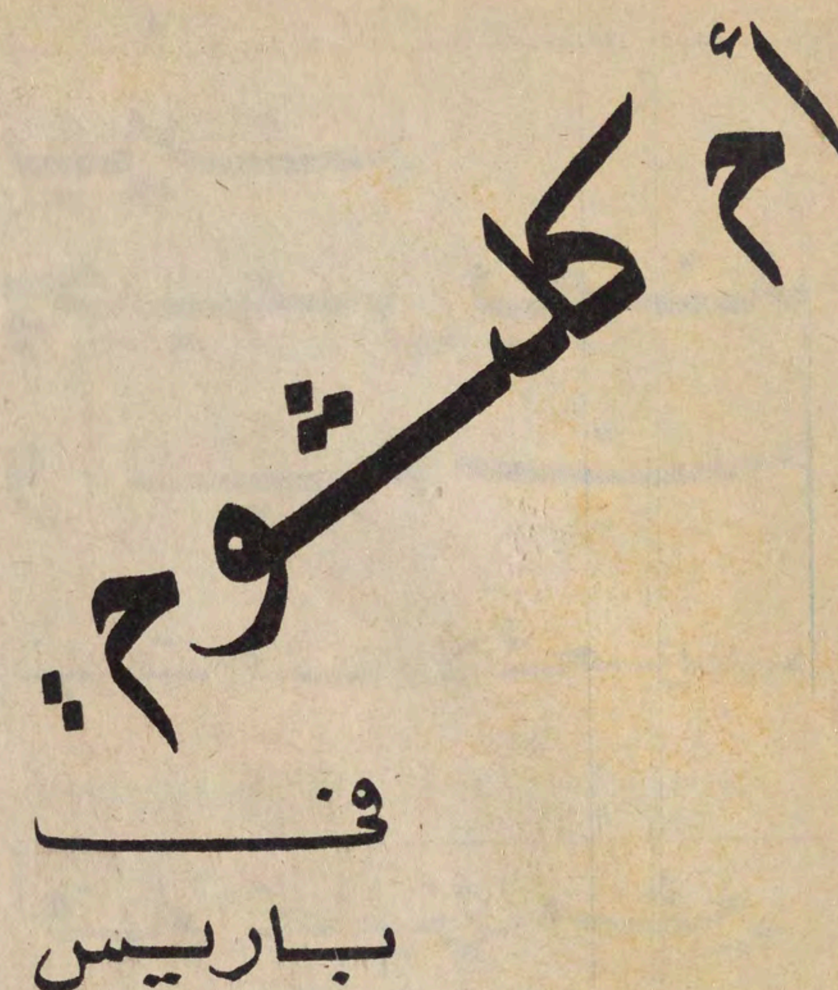
هوليوود

« كيم نوفاك » رتبت امورها المالية بحيث تحصل على ايراد اسبوعى يصل الى ٥٠٠ دولار ٠٠ مدى الحياة !

برودواى

« اليانور باركر » بعد أن طلقت من زوجها الفنان «بول كليمنس» قررت أن تعود للعمل ٠٠ رتبت جولة فنية لتضرب عصفورين بحجر ٠٠ تجمع بين الترحال والعمل !





اهم خبر هذا الاسبوع هو اتفاق ام كلثوم مع برونو كوكاتريكس مديرقاعة احتفالات أولمبيا على ان تحيي حفلتين على مسرح اولمبيا في باريس في شهر أكتوبر عام ١٩٦٧ .. وستتقاضى عن الحفلتين اربعة عشر الفا من الجنيهات الاسترلينية

والمعروف حتى الان ان ام كلثوم ستسافر الى باريس في سبتمبر حيث تقضي هناك شهرا للاستجمام قبل احياء هاتين الحفلتين ، واما الفرقة الموسيقية فسوف تسافر قبل الحفلة الأولى بأسبوع لاجراء البروفات وليست هذه اول مرة يعرض على ام كلثوم أن تغني في باريس ، فقد حدث عام ١٩٣٧ أن سافرت ام كلثوم الى اوربا للاستجمام والتقى بها بعض العرب المقيمين في فرنسا ودعوها لزيارة باريس واحياء عدة حفلات للجالية العربية المقيمة هناك ، ووعدت ام كلثوم بزيارتهم ولكنها ارجأت قرارها الخاص باحياء الحفلات لما بعد الزيارة .. ويومها سافرت فعلا الى فرنسا واحتفل بها العرب المقيمون هناك احتفالا كبيرا ولكنها اعتذرت عن الغناء لان المسرح الذى عرضوا عليها الغناء فيه كان من المسارح التى لا تصلح للغناء وكان يجمع بين المسرح والسينما حيث تعرض فيه بعض الافلام العربية القديمة

وفي عام ١٩٤٩ تكررت الدعوة ولكن ام كلثوم اعتذرت لاسباب صحية فقد سافرت الى فرنسا للعلاج فقط ..

والواقع ان ابناء الجاليات العربية هناك بذلوا اكثر من محاولة لدعوة ام كلثوم للغناء في فرنسا ولكنها لم تتمكن من تلبية هذه الدعوة الا بعد مرور حوالى ثلاثين عاما على اول دعوة وجهت اليها للغناء في باريس ..

ومما هو جدير بالذكر ان عبد الوهاب سبق ام كلثوم في احياء حفلة غنائية في فرنسا وكان ذلك منذ اكثر من ثلاثين عاما وبالذات في صيف عام ١٩٣١ عندما سافر عبد الوهاب الى باريس لتسجيل اغانى فيلم « الوردة البيضاء » فلم يكن لدينا في مصر ستوديوهات سينمائية للتصوير وتسجيل الصوت .. وما كاد عبد الوهاب يستقر في باريس بضعة ايام حتى شعر بحنين شديد لبعض الاطعمة الشعبية المصرية وصارح بعض المصريين برغبته هذه فصحبوه الى جامع باريس حيث يوجد هناك مطعم انيق قريب من الجامع ويديره شاب عربى ويقدم هذا المطعم الطعام الشرقى فقط .. والتقى عبد الوهاب اثناء هذه الزيارة ببعض المصريين الذين تربطه بهم صلة صداقة ومنهم الاستاذان فكرى اباظة وتوفيق الحكيم وفي أول مرة لم يجد الطعام المفضل عنده ووعده صاحب المطعم باعداد الوان الطعام التى يفضلها وتواعدا في اليوم التالى ..

وفي موعد الغداء ذهب عبد الوهاب الى المطعم ليجده غاصا بمئات الشخصيات العربية التى حضرت لتناول الغداء والترحيب بعبد الوهاب . وبعد تناول الطعام امسك عبد الوهاب بالعود وغنى بعض اغانى فيلم « الوردة البيضاء » التى جاء يسجلها في باريس ، كما غنى « النيل نجاشي » احدث اغنية ألفها له وقتئذ المرحوم الشاعر احمد شوقى .. وظل عبد الوهاب يغنى واستلفت مظاهر اعجاب المستمعين واستحسانهم له بعض الفرنسيين والامريكان وغيرهم من الذين كانوا بالقرب من المطعم فانضموا الى العرب وأخذتهم النشوة بصوت عبد الوهاب فقلدوا العرب في طريقة اظهار اعجابهم بغنائه .. وأراد عبد الوهاب بعد ذلك أن يدفع ثمن الغداء ولكن صاحب المطعم رفض ذلك باصرار وطلب من عبد الوهاب أن يكرر الزيارة فقد كانت زيارته أكبر دعاية مجانية للمطعم .

اما حفلة أم كلثوم القادمة فهى أروع انتصار يحققه الفن العربى حتى الان في المجال العالمى ... والحقيقة ان أم كلثوم قد أصبحت – حتى قبل حفلة باريس المنتظرة – شخصية عالمية ... تتحدث عنها اكبر صحف العالم وتعترف بمكانتها الفنية العالية .

حسين عثمان

لندن من : عبد المنعم سليم

بين چيمس بوند وإيدن

ياقلبي .. لاتحزن !

فيلم إنجليزى مثير عن معركة السويس

في مساء الثلاثاء ٢٠ سبتمبر عرض التليفزيون الانجليزى تليفزيون الـ « بى . بى . سى » فيلما عن معركة السويس سنة ١٩٥٦ واستمر الفيلم ساعتين كاملتين . وربما تكون هذه هى أول مرة يعرض فيها التليفزيون فيلما تسجيليا يستغرق هذه المدة كلها. على أن الدهشة تزول عندما تعرف ان هذا العدوان الذى حدث منذ عشر سنوات كان ذا اثر بعيد المدى فى السياسة الدولية وفى تركيا وفى مركز بريطانيا فى الشرق الاوسط.

والتليفزيون لم يكن هو الجهاز الوحيد النشيط الذى يذكر هذا العدوان ، فان محطة الاذاعة نفسها قدمت ست مقالات فى البرنامج الثالث بقلم اساتذة متخصصين لتقييم ما حدث ، كما ان جريدة الصنداى تايمز فى ملحقها الاسبوعى انتهت من نشر ثلاث مقالات بقلم الاستاذ هيو توماس أستاذ التاريخ فى جامعة ريدنج (بريطانيا) وهى مقالات تحلل ما حدث قبل وبعد التاميم ، حتى نهاية العدوان ، وهذه المقالات هى مقتطفات من كتاب سوف يظهر فى بداية ١٩٦٧

ثم ان المناقشات قد فتحت فى البرلمان ، والموقف ينحصر فى معرفة الحقيقة ، وكان السؤال : هل من حق الوزير ان يكذب فى البرلمان ، يكذب على نواب الشعب ؟ واهمية السؤال ان المفروض ان ايدن قد كذب فى سنة ١٩٥٦ عندما ذكر للنواب انه لم يكن يوجد اى تواطؤ بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، ولكن الحقائق بدات تكذب ايدن :

– فرنسا اعترفت بانه كان يوجد تواطؤ وهذا الاعتراف بذاته دليل على الاحساس بالذنب وعلى حسن النيه لنسيان الماضى

– مقالات الصنداى تايمز تثبت ذلك ايضا .

– رجال التاريخ الذين يدرسون ويحققون الوقائع يؤكدون ذلك ، سواء أكان ذلك فى الراديو أم فى التليفزيون أم فى الصحف .

– الصحافة البريطانية بدأت تطالب بكشف القناع ونشر الاتفاقات السرية .

وكانت نتيجة ذلك كله أن مستر ويلسون رئيس وزراء بريطانيا قرر تشكيل لجنة للتحقيق واظهار الحقيقة .

على أن الفيلم التليفزيونى الذى احدثكم عنه لا يثبت هذه الحقيقة فقط ، والصحيح انه ليس موجها لاثبات هذه الحقيقة ، بل هو موجه فى المحل الاول للتذكير وللتقييم وللاعتراف بالحقيقة الهامة وهى ان ما حدث فى سنة ١٩٥٦ كان غلطة كبرى فى تاريخ السياسة البريطانية .

وانا هنا اتكلم عن الفيلم التليفزيونى ، وعن النتيجة التى نتوصل اليها ..

اسم الفيلم « حرب التسعة أيام » ، كتبه واخرجه دافيد ويلر ، اما الملق فهو ايان هولم .

لقطات سريعة فى البداية.. قناة السويس .. ناس ، جنود ، مظلات ، عبد الناصر ، ايدن ، بولجانين ، ايزنهاور ، مجلس الامن ، الامم المتحدة ، وحرب التسعة ايام تعود الى مفاوضات تمويل السد العالى ، وكيف وقف دالاس وزير خارجية امريكا فى ذلك الوقت امام التمويل ، وهنا نرى جمال عبد الناصر على شاشة التليفزيون يتحدث بالانجليزية ويقول :

ان الرفض نفسه لم يعننا ، ولكن طريقة الرفض .. لقد كانت هناك اهانة ونحن لا نقبل الاهانة .

ولكن متى تقرر تأميم القناة ؟ هل قرر عبد الناصر ذلك منذ وصل الى الحكم بالثورة او بعد ان رفض دالاس تمويل السد ؟.

يرد عبد الناصر قائلا : **قررت التأميم يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٦ اى قبل التاميم بثلاثة ايام.**

وحدث التأميم . لماذا ؟

● لان مصر فى حاجة الى المال .

● لان القناة بوضعها – قبل التأميم – كانت رمزا للاستعمار.

وقصة ما حدث بعد قرار التأميم معروفة .. على شاشة التليفزيون .. صورة من الاسكندرية ، الناس فى الشوارع تجرى وتمرح . فى العالم الآخر لحظة صمت وذهول، ثم بدأت الحركة والنشاط ، واتصلت وزارات الخارجية ببعضها البعض ، ثم بعثة منزيس رئيس وزراء استراليا فى ذلك الوقت ، وفكرة تدويل القناة ورفض مصر.. والصور امامنا طائرات تصعد وطائرات تهبط .. وزراء يصعدون ووزراء يهبطون .. مناقشات حادة فى حجرات مغلقة .. مناقشات حادة وغير حادة على صفحات الصحف ، ثم انسحاب المرشدين .. ومع هذا فنحن نرى السفن تسير فى القناة ، فقد استطاعت الايدى المصرية أن تقوم بالدور كاملا ، وتثبت للعالم وللتاريخ انه يوجد رجال عندما يحين الجد . وهنا يقول المذيع : وسقطت الحجة القائلة بان المصريين لن يستطيعوا ادارة القناة .

بعد ذلك لم يكن هناك مفر من التفكير فى الاعتداء .

● هنا يظهر المخلب فى شكل بن جوريون .. نرى حياته الماضية باعتباره اصلا مواطنا بولنديا .. هاجر الى فلسطين ثم عمله فى المنظمة الصهيونية العالمية على انشاء وطن قومى لليهود ، ونرى بن جوريون يتحدث قائلا : ان اسرائيل تحارب مصر لان ميزان القوى فى الشرق الاوسط قد انقلب فى صالح مصر بعد اتفاقية الاسلحة التشيكية سنة ١٩٥٥ ، ثم نشاط الفدائيين .

● وبريطانيا .. امامنا ايدن وسلوين لويد ، ثم الشعب البريطانى :

– ايدن وسلوين لويد فى جانب .. كل منهما يرى أن اجراء عبد الناصر بالتأميم اجراء فاشى ديكتاتورى ! وان عبد الناصر لابد من كسره قبل ان يستفحل خطره .



حتى فى لندن .. كانت هناك مظاهرات ضد العدوان الثلاثى



« مانشتات » الصحف الانجليزية يوم العدوان .. كما ظهرت فى الفيلم الانجليزى عن حرب السويس

ايدن .. مهندس العدوان الفاشل

بن جوريون .. العميل ..

– ان طرد جلوب باشا من الاردن كان بسبب عبد الناصر .

– ان الخلافات عموما بين مصر وبريطانيا .. خلافات قديمة .

● وفرنسا :

– أهم شيء انها كانت تعتبر انها لو كسرت عبد الناصر فسوف تتوقف الحرب فى الجزائر .

– وانهم يعتبرون انهم أصحاب الحق فى القناة ولذلك فانهم يعتبرون – وبريطانيا أيضا – ان التأميم غير شرعى .

● وامريكا :

– ايزنهاور يرى ان التأميم اجراء شرعى ومن حق عبد الناصر أن يؤمم القناة ، انما المهم هو حرية الملاحة

المعتدون اذن فى جانب وقد عرفناهم ، ومصر فى الجانب الاخر ، عبد الناصر هو الذى يقود .. صورة وهو صغير ، صورة وهو ضابط ، ثم صورة مقال له باسم فولتير رسول الحرية ، ثم صورة له أثناء حرب فلسطين .. ثم الثورة ، ثم الوقوف امام العدوان .

ولكن هل كان القصد من العدوان مجرد الاستيلاء على القناة ؟

القائد الانجليزى فى مالطة يظهر على الشاشة ويقول : كانت الخطة فى البداية هى الاستيلاء على الاسكندرية ثم النزول الى الدلتا حتى القاهرة والاستيلاء عليها . وكانت الخطة فى الواقع هى الاستيلاء على مصر واستعمارها كلها من جديد !

وقامت الحرب . هجمت اسرائيل ..

يقول بن جوريون : لقد كنا سنقوم بمعركة سيناء ، ثم استدرك وقال (معركة السويس) .. مهما كلفنا الامر .

ويقول موشى ديان : لا .. لقد كان الشرط الاساسى هو تامين مدننا خوفا من الطائرات المصرية ولولا اننا قمنا بهذا التامين ما قمنا بالهجوم .

ويصرخ ديان فى جنوده : ماقطعه موسى فى اربعين يوما لابد ان نقطعه فى اقل من اسبوع .

واذاعة صوت بريطانيا من قبرص تذيع : ايها المصريون اتركوا عبد الناصر .. اتركوه .. ابعدوا عنه ، فانه سيحطمكم معه .

وعبد الناصر يتكلم : لقد حسبت كل شيء ودرست موقف بريطانيا ووصلت الى انه ليس فى صالح بريطانيا ان تقوم بالعدوان او تشترك فيه .

والصحفى الانجليزى مايكل آدمز يقول : لقد كنت فى القاهرة فى ذلك الوقت ، وبالطبع أحسست بالخوف ، ولكن الذى حدث أن المسئولين فى مصر جمعونا فى لوكاندة درجة أولى وعاملونا بأدب وكرم شديدين ، ولقد أحسست بعد ذلك بالخجل من بلدى وبالمهانة .

على أن باقى القصة معروف ، فقد انتهت الحرب ، وفى ديسمبر تم النصر

المهم الان هو تقييم هذا الفيلم :

– الفيلم اساسا يعتمد على صور تاريخية ، ولقد استطاع المشرفون عليه ان يحصلوا على هذه الصور المتباعدة زمنيا ثم عملوا منها قصة مسلسلة ، وحتى يحافظوا على مستوى الفيلم من هذه الناحية استطاعوا أن يقهروا بعض الصعوبات التى اعترضت طريقهم ، مثلا .. ثبت تاريخيا حدوث اتفاق سرى فى (سيفير) بفرنسا ، ولكن بما ان هذا الاتفاق كان سريا فانه من الصعب او من المستحيل الحصول على صور تستخدم فى الفيلم ، ولكن التليفزيون تحايل على ذلك بطريقة تشبه طريقة الافلام البوليسية ، كيف ؟ .. اننا نسمع المعلق : فى ذلك اليوم وصل ايدن الى بيته وبعد أن وضع السائق السيارة فى الجراج ، صرفه وصعد الى منزله ، وبعد قليل نزل ايدن مرتديا بدلة عادية ، وعلى طريقة جيمس بوند أخذ سيارته .. ونحن لا نرى صورة ايدن امامنا يقود السيارة ولكننا نرى سيارة تسير فى الظلام ، ثم نرى طائرة .. فنعرف انه قد طار الى فرنسا .. ثم نرى اضواء سيارة تشق الظلام فى الطريق الى سيفير .. ثم صورة من الخارج للفيلا التى حدث فيها الاجتماع السرى بين افراد العصابة .

– وطبقا للفيلم انسحب المصريون ولكن لاتوجد صورة حقيقية لذلك ولكن المخرج تحايل على الموقف بان صور لنا الرمال فى الصحراء .. وعلى الرمال آثار اقدام .. اقدام كثيرة ..

– عرض الفيلم حياة الزعماء فى هذه الفترة معتمدا على الصور الفوتوغرافية الثابتة .. وكان يعرض لحياتهم فى فترات متباعدة على طول الفيلم مما جعله غير ممل .

ويؤخذ على الفيلم التليفزيونى :

– انه بالرغم من ان فكرة الفيلم بصورة عامة هى البحث عن الحقيقة وانه فعلا لم يجنح الى التشويه الا أنه توجد نقطة ضعف واحدة وهى نقطة انسحاب مصر . لقد ذكر الاسرائيليون ان مصر انسحبت فورا منذ أول يوم هاربة امام أسرائيل .. وبن جوريون يعلق على ذلك بأن المصريين غير محاربين ، ولكن هذه الحقيقة (حقيقة الهرب) ليست سليمة وكنت أتصور ان يستدعى واحد من أصحاب الكتب فى هذا الموضوع مثل ارسكين تشيلدرز صاحب كتابى « فلسطين والطريق الى السويس » وخاصة ان الذين عملوا فى الفيلم لم يدخروا وسعا فى مقابلة بعض الشخصيات من الصعب مقابلتها ، اذ المعروف ان مصر قد تصدت لاسرائيل فى بداية المعركة بقوة ، ثم انه من المعروف ان مصر قد انسحبت بعد ان تبينت الخطة التى كانت ترمى الى جذب الجيش المصرى فى الصحراء ثم تقطع خط الرجعة عليه :

– انه ايضا لم يوضح تماما دور فرنسا ، ولعله يمكن التكهن بأن فرنسا لم ترد الاسهام بقدر كبير فى هذا الفيلم .

واظهر الفيلم :

– ان اسرائيل فى الواقع تنظر الى سيناء كهدف أساسى .. حلمها الكبير فى التوسع .

– ان اسرائيل لا يمكن ان تقوم بأى عمل بمفردها

والصورة الهامة :

– ان ما كان يسعى اليه ايدن لم يتحقق ، فقد بقى عبد الناصر وذهب ايدن .

– ان هذا الفيلم فيه توعية للشعب الانجليزى ، وفيه كشف للدور الخطير الذى لعبه منذ عشر سنوات ، وفيه تحذير لهذا الشعب بأنه قد ذهب الوقت الذى يمكن أن تضلل فيه الشعوب ، اذ قد اثبت هذا الفيلم للشعب البريطانى ان ايدن قد تواطأ مع اسرائيل فى الهجوم وأنه كذب فى البرلمان وكذب امام الناس ، وهذه الحقيقة أثبتتها الكتب ، ولكن وضعها على التليفزيون شيء اخر .. وشيء هام ، بالطبع لان جمهور التليفزيون أوسع مئات المرات من جمهور الكتب .

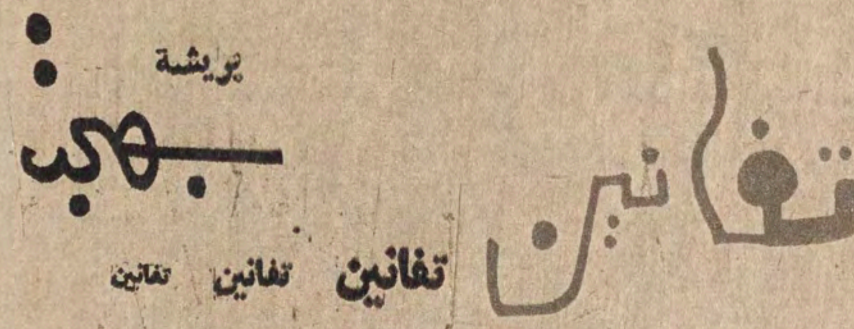
والصورة الاخيرة :

قناة السويس هادئة ، المياه ساكنة ، المراكب تسير فى القناة والصورة واضحة ومشرقة ، ونسمع تعليقات :

ايدن : هذه حركة فاشية ..

ثم عبد الناصر : لم اكن اتصور أبدا ان ايدن يرتكب هذه الغلطة كأنما المعلق يدين ايدن ويؤمن على كلام عبد الناصر ..

عبد المنعم سليم





مذكرات فنان أرزقي

استطاعت ((تفانين)) أن تحصل على هـذا السبق الصحفي العالمي . اشترت حقوق نشر مذكرات هـذا الفنان الارزقي العظيم . حاولت سلة المهملات ومحلات التسالي يا لب الكبرى شراء هـذه المذكرات فلم تستطع .. كل هذا من اجل قراء تفانين العزيزة !

ملخص ما نشر





في ذلك الوقت بدأت الصحافة تتحدث عني



ثم استهوانى المسرح فعملت مخرجا .. للجمهور



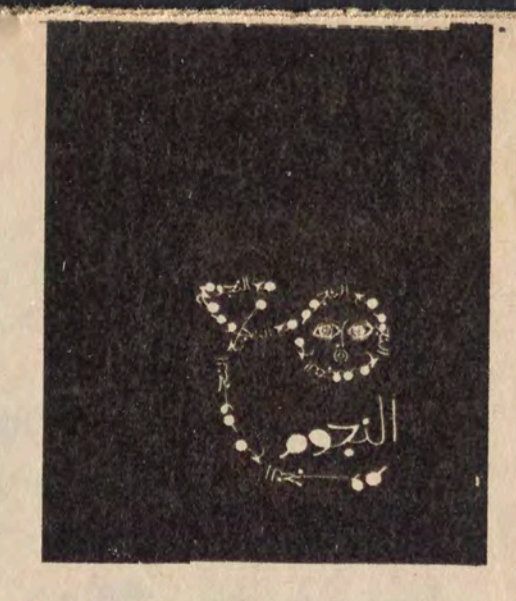
خرجت الى معترك الحياة وبدات فى ميدان السينما من اول السلم



ثم اكتشفنى احد المخرجين فعيننى مساعدا له

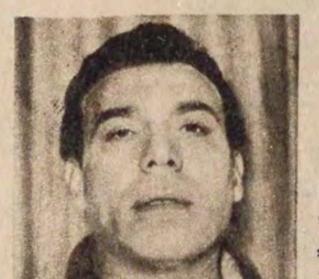


ولكن للحقيقة والتاريخ اول من اكتشف مواهبى الفنية كممثل لادوار الاغراء رجل عجوز لا اذكر اسمه



فريد شوقي يتحول الى مخرج سينمائي !

فريد شوقي سيتحول الى مخرج سينمائي بعد ان قضى عشرين عاما ممثلا على الشاشة والمسرح .. سيخرج فيلم « الدلوعة » وهو نفس موضوع المسرحية التي ألفها بهذا الاسم المرحومان نجيب الريحاني وبديع خيري .. ستقوم سعاد حسني ببطولة الفيلم .. وسيبدأ التصوير في منتصف هذا الشهر .. فكر فريد في أن يتحول الى مخرج سينمائي منذ عشر سنوات ولم ينفذ فكرته الا هذا الموسم . فريد شوقي وهدى سلطان يعودان أيضا الى السينما بفيلم جديد اسمه « الصاعقة » يخرجه نيازي مصطفى . آخر فيلم التقيا فيه كان « حكاية كل بيت » المأخوذ عن أحدى مسرحيات الريحاني ايضا !


فريد شوقي


نادية لطفي




شويكار


آمال رمزي

● **نجيب محفوظ** سلطت الاضواء على اسمه هذا الاسبوع كمرشح لمنصب سينمائي كبير ... نجيب حضر اجتماع لجنة شركات السينما التابعة للقطاع العام وتولى رئاسة هذا الاجتماع

● **سعد الدين وهبة** تعاقد مع مصلحة الاستعلامات على أن تقوم فيلمنتاج بتصوير جميع الافلام التي تنتجها المصلحة ومنها حلقات « سباق مع الزمن » التي تسجل مراحل بناء السد العالي

● **الملحن ابراهيم رافت** شقيق محمد الموجي يلحن لرويدا عدنان أغنيتين باللهجة اللبنانية هما : « فرق فرق الملبس » و « بالخيط درزنا القلب » . ابراهيم هو ملحن اغنية « افرش منديلك » التي يغنيها ماهر العطار

● **زكي طليمات** ذهب الى التليفزيون ليتسلم مكافأته عن برنامج « نجمك المفضل » فوجدها عشرة جنيهات فقط فاعتذر عن استلام اذن الصرف !

● **شركة فيلمنتاج** اشترت ستوديو ناصيبيان بمعداته ومعامله لتصوير جانب من انتاجها فيه

● **احمد سعيد** مدير صوت العرب اتفق مع المخرج حسين جمعة على تحويل مسرحية « الانسان » من تأليف المرحوم مصطفى مشمل الى حلقات اذاعية ، كما استطاع حسين جمعة أن يحصل على موافقة محافظ كفر الشيخ باقامة حفلة يخصص ايرادها لمساعدة أولاد المرحوم مصطفى مشمل ..

● **« هنرى الرابع »** مسرحية لبيراندللو كان من المقرر أن يقدمها المسرح العالمي في هذا الموسم ضمن برنامجه وعهد الى سمير العصفوري باخراجها ولكن كرم مطاوع قرر اخراجها لمسرح الجيب فعدل المسرح العالمي عن تقديمها هذا الموسم

● **محرم فؤاد** يسافر الى جنيف ليعرض نفسه على الطبيب الذي عالجه من شلل الاحبال الصوتية منذ عامين

رأى فى تنظيم مؤسسة السينما

في انتظار تنظيم مؤسسة السينما – وقد طال الانتظار عاما كاملا – نقترح على المسئولين ما يلي :

● ادماج شركات الانتاج الثلاث – فيلمنتاج والقاهرة وكوبرو – في شركة واحدة حتى نتحاشى الصراعات الضارة القائمة حاليا بينها .. ولكي نضمن التنسيق في الانتاج ، مع اعطاء بعض الاعتبار – نصف الاعتبار – لافلام الفلاحين والعمال .. وقد ضمن لهم الميثاق « نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيها المجلس النيابي باعتبارهم أغلبية الشعب التي طال حرمانها من حقها الاساسي في صنع مستقبلها وتوجيهه »

وقد يكون هذا النوع من الافلام « غير مربح » .. وعلى الشركة أن تغطي العجز في ميزانيتها العامة بأفلام تجلب الربح .

● تكوين وحدات انتاج بعدد الاستوديوهات الموجودة تتبع كلها شركة الانتاج . وتختص كل وحدة بلون من الافلام ..

● افلام روائية فنية عامة .

● افلام للفلاحين والعمال .

● افلام تسجيلية وعلمية وتعليمية ..

● افلام للاطفال والرسوم المتحركة والعرائس .

● اما عن « شركة التوزيع » .. فلقد اخذنا بالنظام الراسمالي القديم حينما أعطينا لشركة التوزيع السلطة المالية التي تسمح لها بالتحكم في لون الانتاج . هذه السلطة تتمثل في « سلفة التوزيع » .. فالفيلم حاليا لا ينتج الا بسلفة .. ولا تعطى السلفة الا للفيلم التجاري المضمون الربح .. وبالتالي ترفض « افلام فلاحين .. افلام عمال .. افلام أطفال ! »

يجب ان ننزع هذا السلاح الضار من يد شركة التوزيع . ونحصرها في اختصاصها الرئيسي وهو توزيع الفيلم المصري في الداخل ، وتوسيع نطاق توزيعه في الخارج .. وخاصة في الدول الاشتراكية عن طريق التبادل .

● اذا اخذنا بمبدأ التبادل السينمائي مع الدول الاشتراكية نضمن توزيع الفيلم المصري في جميع البلاد الاشتراكية بلا استثناء . ويصبح لدينا ايضا كل عام ما يربو على مائة فيلم من هذه البلاد .. تعرضها « شركة دور العرض » علينا فتوجد بذلك التوازن المطلوب بين افلام امريكا والغرب وبين افلام الدول الاشتراكية .

● وتنسق بين هذه الشركات الثلاث مؤسسة سينما .. هدفها البعيد .. ان تتحول الى « مجلس اعلى للسينما » .. وأن تتحول « شركاتها » الى « هيئات » .. اي ان ينتفي هدف الربح من صميم تكوينها فتتحول بالتالي من منشأة اقتصادية الى هيئة خدمات ..

عبد القادر التلمساني

فريد الأطرش ينتظر خطابك



الفنان فريد الاطرش الذي يعالج قلبه الان في مستشفى « ميزوديست » بامريكا ، يشكو الوحدة ، ويعيش في لحظة قلق .. واشد ما يضايقه ويقلقه ان كثيرا من اصدقائه لا يرسلون اليه خطابات يسالون فيها عنه .. والكواكب تتمنى للفنان الكبير سرعة الشفاء والعودة الى وطنه وفنه وجمهوره ..

وهذا هو عنوان فريد في امريكا ليستطيع احباء فريد وأصدقاؤه ان يراسلوه في هذه الفترة الحرجة التي يمر بها :

Mr. FARID EL ATRACH METHODIST HOSPITAL HOUSTON TEXAS U.S.A.

حتمية التطور في..

"هدية العمر"

بعد غيبة طويلة عاد الينا المسرح الغنائي مرة اخرى بعمل جديد .. ونحن لا نشاهد عملا جديدا للمسرح الغنائي الا كل سنتين او ثلاثا .. يعرض شهرا او اكثر على المسرح ثم يذهب مع الريح. وربما كان المسرح الغنائي اكثر الاجهزة الفنية التي تتصدى لهجوم قاس من الكتاب . اما المتصلون بهذا المسرح فهم يستميحون له عذرا . فمنذ عام ١٩٦٠ تقريبا وهو يواجه عقبات وصعابا مختلفة ومتشعبة . وفي نفس الوقت هو عبد مأمور .. وكما يقول المثل الطبخى يا جارية كلف يا سيدى.

صحيح ان العناصر الفنية التي كان يتكون منها المسرح الغنائي كانت احدى معوقاته . اما الان فالامر يختلف . فقد كون لنفسه فريقا للكورال والاوركسترا وفريقا للرقص . في سبيل تدعيم نفسه لتحقيق الاكتفاء الذاتي

واليوم يقدم لنا باكورة انتاجه بالعناصر الجديدة .. والتي سوف تنضج وتصقل بمرور الوقت وبفضل جهود منار ابوهيف مدربة الكورال ، والمايسترو شعبان ابو السعد قائد الاوركسترا ومدربه ، وسامي يونس مدرب فرقة الرقص ومصمم الخطوات ، وعبد الحليم نويرة مدير الفرقة .

قدم المسرح الغنائي بدار الاوبرا أوبريت « هدية العمر » تاليف احسان عبدالقدوس واعداد يوسف السباعي . والحدوتة التي كتبها احسان وقعت حوادثها في منجم المنجنيز في « ابوزنيمة » ملخصها ان مهندسا شابا درس مشروعا لانشاء نفق جديد يزيد من انتاج المنجم . غير ان الروتين وبعض ذوى النفوس الضعيفة تقف دائما امام المشاريع والاعمال الناجحة. فقرر المهندس ان يقوم بتنفيذ مشروعه دون ان يستاذن المؤسسة بالقاهرة ، وعلى مسئوليته الخاصة . ولكن المؤسسة كافات المهندس بدلا من مجازاته كما تنص اللوائح الروتينية .. مما يؤيد التطور في عقلية بعض القيادات

هذا ما اراد ان يقوله احسان في الحدوتة . ولكن الاعداد المسرحي لم يعمق هذا الخط ويبرزه ، وانما دخل بنا في تفاصيل جانبية ، وتفرع بنا الى احداث اضعفت الفكرة الاساسية للاوبريت .

وهدية العمر تحتوى على حوالى ٢٠ اغنية . كتب كلماتها حسين السيد ولحنها محمد الموجي . بعض هذه الاغاني خلق لها الاعداد المسرحي مواقف ، والبعض الاخر حشر في الاوبريت بطريقه او باخرى .

والالحان التي وضعها الموجي اغلبها جيدة ومعبرة وخاصة في الديالوجات . والميزة التي حرص عليها الموجي في الحانه ان تكون سهلة ويمكن ترديدها .. مثال ذلك اغاني « على ايدينا احنا يا عمال » ، « سيبتلها البلد » ، « دافع عن نفسك يا عصفور » ، « في السما » ، « وريني شطارتك ياقلبي » ، « يوه يا ندامة » ، فاذا كانت نسبة الالحان الجيدة عشرة من عشرين مثلا . فهذا يعتبر نجاحا كبيرا للموجي .

اما الاصوات المؤدية فنضع في مقدمتها الكورال اولا . فهو مدرب تدريبا جيدا . ومن ناحية الاصوات الفردية نجد صوت كارم محمود في المقدمة من حيث القوة والاداء السليم .. يليه صوت ليلى جمال ولو انه ضيق المساحة ويصلح للميكروفون فقط .. ثم اصوات سامي علي ويوسف صباغ وتيتي صالح وسيد الملاح.

وعناصر التمثيل في الاوبريت ليست كثيرة . ولكن هناك اسماء متعايشة مع الشخصيات التي تؤديها ومنها محمد اباظة وزوزو كمال وفوزى درويش . ولا انسى هنا سيد الملاح الذى ظهرت مواهبه كممثل كوميدى وكذلك تيتي صالح وليلى جمال .

ولعل اهم عنصر ساعد على نجاح الاوبريت هو الموسيقى فقد كتبها عبد الحليم نويرة ووزعها اندريه رايدر . اعدت بصورة تناسب العصر الذى نعيش فيه . ولست ابالغ عندما اقول ان بعض موسيقى الرقصات وكذلك غناء المجاميع تعتبر احسن ما كتب ووزع للمسرح الغنائي حتى يومنا هذا . ويجب ان تهتم الاذاعة باذاعته ، والتليفزيون بعرضه ، وان تقوم شركة الاسطوانات بطبعه .

واود ان اقول ايضا انها المرة الاولى التي يكون فيها للمسرح الغنائي اوركسترا منظم مدرب ونظيف الاداء مثل الموجود حاليا. وقد بذل قائده شعبان ابوالسعد مجهودا كبيرا في تدريبه . وبالتالى نجد شعبان متمكنا من السيطرة على العرض وتدفقه من بدايته حتى نهايته .

وعنصر الرقص في الاوبريت يلعب دورا هاما ، وان كان موضعه في بعض الاحيان في غير محله . ومع ذلك تشعر ان الفرقة مدربة تدريبا جيدا وان تصميم الخطوات التي وضعها سامي يونس فيها جهد كبير ومثال ذلك الرقصة الاخيرة في الفصل الاول اذ نجد فيها فكرا وحركة ورشاقة

وقد كان تصميم الديكور والملابس الذى قام به صلاح عبدالكريم عاملا مساعدا في تجسيم البيئة وتصويرها . غير ان الاخراج اضاع كل الجهود التي بذلت في هذا الاوبريت . ولم يزد على اسلوب اخراج اوبريتات روض الفرج في العشرينات الاولى . ولكن فتوح نشاطى بذل كل ما يستطيع ان يفعله .

ولم يبخل علينا بشيء من خبراته الطويلة في المسرح . ولو ان لدينا الان مخرجا متخصصا في الاوبريت لما تطوع فتوح لاخراج هدية العمر .

والشيء الوحيد الذى يجب ان نعترف به — وهو حقيقة — ان هناك خطوات جدية في مجال المسرح الغنائي . وان التطور — رغم انف الجميع — قد زحف نحوه وخضعت موسيقانا واغانينا للمنهج العلمي . وكبداية فان المسرح الغنائي يستحق التهنئة ، ولكننا نطمع في المزيد . وان كانت هناك ثغرات واخطاء في هدية العمر فلا يجب ان تعمينا عن الخطوات المتطورة التي حققها المسرح الغنائي .

جلال فؤاد

● **سيد الملاح** قابل فضيلة شيخ الجامع الازهر ، ونفى له أنه يقوم بتقليد المقرئين ، بناء على الشكوى التي قدمت ضده

● **عبد الرحيم الزرقاني** وحسين جمعة اكتشفا مسرحا كبيرا في المبنى الذى كان مخصصا لوزارة البحث العلمي بشارع قصر العيني يتسع لالف متفرج ولا ينقصه الا بضعة كراسي ومعدات مسرحية ليصبح صالحا للعرض المسرحي .. قدما اقتراحا لمؤسسة المسرح يقترحان تأجيره وتخصيصه للمسرح الحديث

● **حلمي رفلة** يسافر الى لندن في الاسبوع القادم للاشراف على تحميض وطبع فيلم « معبودة الجماهير » في معامل دنهام ، يلتقى هناك مع عبد الحليم حافظ

● **آمال رمزى** أسند اليها المخرج أحمد توفيق بطولة تمثيلية « حرامي تحت التمرين » ، ستمثل دور فتاة تدعى أنها خرساء .. سبق لآمال أن مثلت دور خرساء في حلقات « المهربون »

● **يوسف وهبى** انضم الى فرقة المسرح الحر واصبح أحد أعضائها وسيشترك مع الفرقة في موسمها المسرحي الذى ستقدمه قريبا على مسرح الجمهورية

● **كمال عيد** يخرج لفرقة الاسكندرية مسرحية « السلام » لاريستوفان ، هذه ثاني مسرحية يخرجها كمال عيد لاريستوفان ، الاولى كانت « الضفادع »

● **الملحن محمد ضياء الدين** يقتحم ميدان الانتاج السينمائي بفيلم يقوم ببطولته أحمد مظهر ، ضياء سيشترك مع زوجته ندا في بطولة الفيلم

● **عبد الحليم حافظ** أخذ معه عند سفره الى لندن اربع أغنيات جديدة ليلحنها له بليغ حمدى طوال فترة وجودهما بالخارج ، سيمكثان هناك شهرا .. عبد الحليم سجل أغنيتين جديدتين قبل سفره احداهما للموجي والاخرى لمنير مراد

● **دكتور صلاح شهبندر** الذى يشرف على علاج الفنان محمد فوزى قال ان صحته تتقدم ، وسيعالج بدلا من تناول المسكنات التي تضعفه



منطق محمد سالم

الرقص على السلم !

منطق غريب اعتاد محمد سالم أن يعتنقه كلما أخرج فيلما من أفلام المنوعات التى يدخل بها مهرجان التليفزيون .. ومنذ ايام تعرض محمد سالم والذين يعملون معه فى فيلمه الجديد «الكارثة» تحت كوبرى قصر النيل .. عوامة على شكل سلم دائرى ، كان المفروض ان يصور فوقها رقصة لعدد من افراد الفرق الاجنبية الذين يعملون فى ملاهى القاهرة ، وهى طافية فوق الماء وسط النيل قرب نافورة الجزيرة .. وعلى الشاطئ كانت العوامة طافية ، ومازالت أيدى العمال تجهز أجزاء كثيرة منها ، وسحبها الى داخل النيل فى منتصف الليل زورق بخارى ، والقى بهلب صغير قد لا يثبت مركبا شراعيا صغيرا فى قاع النهر لتقف العوامة استعدادا للتصوير .. وكان لابد ان يجرف التيار العوامة ومن عليها من العمال تجاه كوبرى قصر النيل لتتهشم كعود من القش .. ان مهندس الديكور شادى عبد السلام ، كان يتوقع الذى حدث ، ونحن نجلس معه فوق العوامة عند الشاطئ قبل ان يجرها الزورق ، شادى هو الذى صممها ولم يكن راضيا عن التنفيذ ، بل لم يكن راضيا عن التصوير من قارب صغير يحمل الكاميرا ويتحرك بجوار العوامة ، فالمفروض أن يصور المشهد من فوق كوبرى متحرك يغطى المنظر كله ، وقد اضاء محمد سالم – بلا منطق – كوبرى قصر النيل وفنادق الشاطئ والنوادى المقابلة على شاطئ الجزيرة .. والسؤال ، أليس هناك من يجعل محمد سالم يعيش بمنطق الواقع ؟! .. ان صناعة السينما لم تستطع ان تنجح حتى الآن فى تنفيذ الافلام البسيطة التى لاتحتاج الى « عضلات فنية » ، فلم يصر سالم على ان يقلد أفكار الامريكان ويجر نفسه الى المتاعب ؟! .. مجرد سؤال !

عبد النور خليل

صور وحكايات فى تليفزيون اليابان !

برنامج « صور وحكايات » الذى يعده ويقدمه كمال الشناوى فى التليفزيون العربى عن الحياة الخاصة بالحيوانات والطيور ، اشترى التليفزيون اليابانى جميع حلقاته وعددها ٢٧ ليعرضها ضمن برامجه .. سيترجم البرنامج الى اللغة اليابانية .. يعتبر هذا أول برنامج عربى كامل يعرض فى تليفزيون اليابان !


كمال الشناوى


محمد فوزى


ضحى


سهير مجدى

● **فؤاد المهندس** كاد يغرق اثناء تصوير مشهد من فيلم « اجازة بالعافية» عندما كان يركب «لنش بحرى» مع لبلبة وسار بهما اللنش داخل البحر واصر على ان يقود اللنش بنفسه دون الاستعانة ببديل فكاد يغرق لولا ان أسرع حسن حامد خلفه سابحا فى الماء وانقذ المهندس من موت محقق

● **سلوى حجازى** ستقدم برنامجى ليلى رستم « الغرفة المضيئة » ، «نجمك المفضل» .. ليلى ستسافر الى لبنان مع زوجها الذى يعمل هناك ..

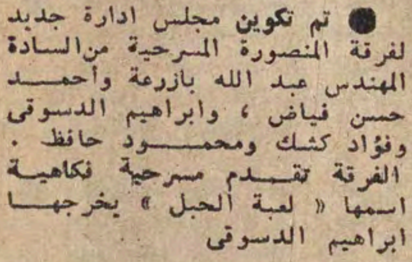
جدول مباريات الدورى العام فى العدد القادم

● **المنتج** عبد القادر الشناوى شقيق كمال الشناوى يقوم بجولة فى تركيا والبحرين والكويت ولبنان لتسويق بعض أفلام شركته . عبد القادر باع فيلم « الوديعة » لاحدى شركات السينما فى تركيا ليكون أول فيلم مصرى يعرض هناك بعد دبلجته الى اللغة التركية

● « **دبيب الرعب** » قصة احسان عبد القدوس يخرجها سيد بدير .. يقوم ببطولة الفيلم نادية لطفى ومحمود مرسى .. تصور القصة صراعا بين الحب والانتقام .. رجل يتزوج بنت زوجته بعد قصة حب عنيفة .. البنت التى يتزوجها الرجل هى « نادية لطفى » مضيفة فى الطيران ..

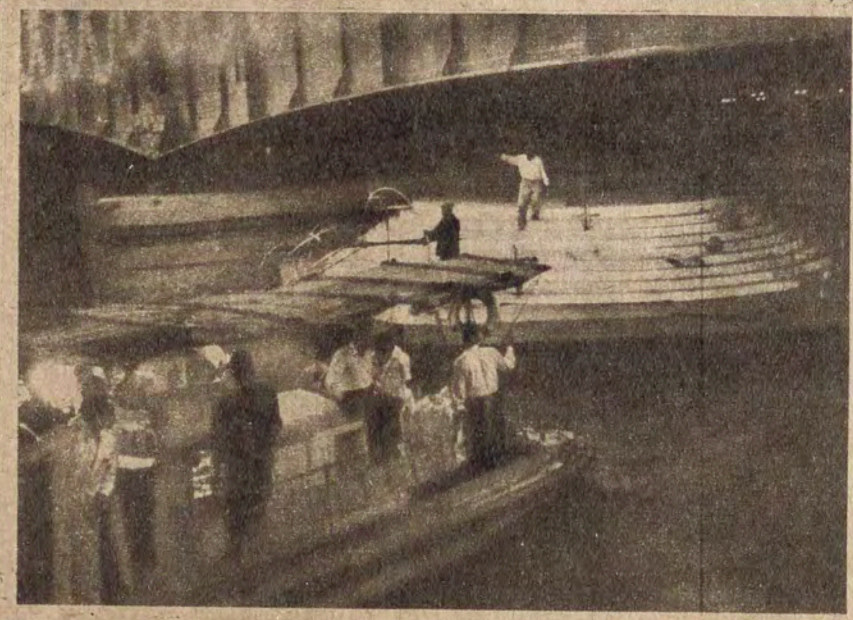
● **أخطر** رجل فى العالم ، الفيلم الذى يخرجه نيازى مصطفى ويقوم ببطولته فؤاد المهندس وشويكار ، توقف العمل فيه بسبب عدم وجود الفيلم الخام .. آخر لقطة فى الفيلم كانت فى مطار القاهرة ..

● **على الباز** الشاعر ونقيب بالشرطة كتب أربع أغنيات جديدة ، تغنى احداها شادية اسمها « الغروب » يلحنها محمد الموجى ، والثلاث الاخر تغنيها فايزة أحمد ، من بينها قصيدة اسمها « حبيب الاربعاء » من ديوانه « عيون بنات القاهرة »


● **تم تكوين** مجلس ادارة جديد لفرقة المنصورة المسرحية من السادة المهندس عبد الله بازرعة وأحمد حسن فياض ، وابراهيم الدسوقى وفؤاد كشك ومحمود حافظ . الفرقة تقدم مسرحية فكاهية اسمها « لعبة الحبل » يخرجها ابراهيم الدسوقى

● **نادية سيف النصر** تشترك مع محمد توفيق وكمال حسين فى بطولة احدى قصص نجيب محفوظ « زينة » التى يخرجها محمد فاضل للتليفزيون .. القصتان الاخريان يقوم ببطولتهما صفاء أبو السعود وصلاح منصور ، وزهرة العلا ، وعمر الحريرى

● **توفيق صالح** يقضى يوميا ١١ ساعة باستوديو الأهرام لينتهى من مونتاج فيلم « المتمردون » الذى يقوم ببطولته شكرى سرحان وزيزى مصطفى ... آخر لقطة فى الفيلم كانت فى مستشفى دار الشفا





نادية سيف النصر



ابراهيم رأفت



عبد اللطيف التلبانى

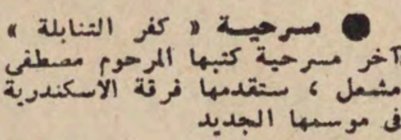
● **عدلى المولد** عاد من لبنان بعد أن اتفق مع احدى الممثلات الايطاليات لتلعب دور الجاسوسة فى فيلم « شياطين البحر » الذى يخرجه حسام الدين مصطفى ، وتقوم ببطولته مريم فخر الدين .. الفيلم سيصور فى سلاح البحرية

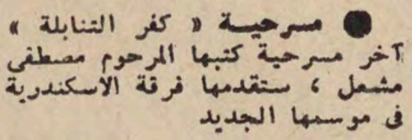
● **فرقة الفنانين المتحدين** استأجرت مسرح مدرسة الليسيه بباب اللوق لتعمل عليه طوال موسم الشتاء

● **احمد مظهر وسعاد حسنى** وحسن يوسف سافروا الى الاسكندرية لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « اللقاء الثانى » قصة يوسف السباعى الذى يخرجه حسن الصيفى لحساب آسيا

● **« حورية من المريخ »** .. قصة رشاد حجازى يخرجها فطين عبد الوهاب للسينما .. فطين يبحث عن حورية من الوسط الفنى .. هذه هى القصة الثانية التى نراها لرشاد حجازى على الشاشة .. الاولى كانت « العبيط » التى رأيناها مسرحية ..

● **سهير مجدى** التى اعتزلت الرقص منذ عامين ، ثم انضمت لفرقة تحية كاريوكا .. قدمت استقالتها من فرقة تحية وعادت للرقص مرة أخرى .. قالت سهير انها لن تحتجب عن الرقص أبدا !





● **مسرحية « كفر التنابلة »** آخر مسرحية كتبها المرحوم مصطفى مشعل ، ستقدمها فرقة الاسكندرية فى موسمها الجديد

● **زكريا الحجاوى** كتب مسرحية باسم « مأذون بلدنا » ستقدمها فرقة الهواة بمديرية الثقافة بالدقهلية

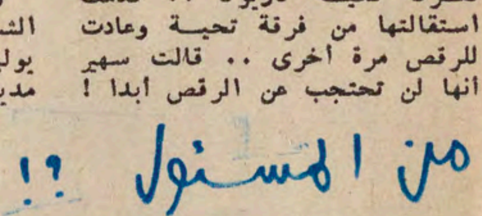
● **فى برنامج** مع الموسيقى العربية .. تغنى «ضحى» أغنية « يا لعيد الدار موصولة بقلبى ولسانى » الاغنية من كلمات المرحوم بيرم التونسى ، ولحن المرحوم زكريا أحمد

● **يابو العمال** .. الاغنية التى سيغنيها ماهر العطار من كلمات محمد العجمى ، سافر من أجلها الملحن عبد العظيم محمد الى أسوان لمشاهدة عمال السد قبل البدء فى تلحينها .

● **ثورة الاراجوز** .. اسم المسرحية الجديدة التى يمثلها محمد عوض

● **المجلس** الاعلى للفنون يشترك مع جامعة الدول العربية فى تنظيم مؤتمر لدراسة مشاكل المسرح فى العالم العربى ، يعقد هذا المؤتمر فى مستهل العام الجديد .

● **فرقة** عمال المحلة للفنون الشعبية سيخصص لها مسرح ٢٣ يوليو بالمحلة .. قرر ذلك مجلس مدينة المحلة الكبرى .



من المسئول ؟!

آمال فهمى

يوم الثلاثاء الماضى سمعت من اذاعة الشرق الاوسط برنامجا باسم « سهرة الثلاثاء » يقدمه المذيع نجيب البرعى وكان عن « الاسماء » .. وللحق كان البرنامج ممتعا ومسليا ، وفى نهاية البرنامج قدم صاحب البرنامج «مقطوعة موسيقية» هى عبارة عن لحن مميز لبرنامج من برامج اذاعة الشرق الاوسط ، وطلب من المستمعين ان يذكروا اسم البرنامج الذى يبدأ بهذا اللحن المميز ، ويحصل الفائز على جائزة قدرها خمسة جنيهات .

الى هنا وكل شىء جميل ، ولكن الذى حدث ان مقدم البرنامج اختتم برنامجه .. ولم تمر لحظات حتى اعلن نفس المذيع بصوته « اذاعة الشرق الاوسط من القاهرة » ثم انطلقت بعده مباشرة مقطوعة موسيقية هى التى كانت قد اذيعت فى برنامج « سهرة الثلاثاء » ، وعرفنا انها اللحن المميز لبرنامج « احب ولا احب » لان البرنامج اذيع بعدها .

فهل هذا استهتار بالمستمع ؟ .. أو ان اذاعة الشرق الاوسط تريد تسهيل مهمة المستمع لحل المسابقة ؟ .. أوهو سوء تنسيق؟ .. من المسئول ؟!

سيد فرغلى

الإشاعات والنجوم في مهرجان فينيسيا:

غزو جن

مخرجة من السويد

كان النصف الثانى من مهرجان البندقية حافلا .. بالافلام .. وبالاحداث المثيرة والاشاعات والنجوم .. وقد آثار فيلم « ماى زيترلنج » اهتماما كبيرا ، وخاصة كثرة الكلام عنه والتعليق عليه قبل العرض .. ومما ضاعف ذلك الاهتمام فيما بعد أن

لجنة المهرجان منعت دخوله المسابقة وعرضه على الذين ذهبوا لحضور المهرجان . واقتصر العرض على النقاد

وأعضاء اللجنة .. ولم يفهم أحد معنى ذلك كله لانه سبق آن عرضت واشتركت فى المهرجانات على الاقل ، أفلام لا تقل عنه جرأة .. ومثال ذلك فيلم « الصمت » للمخرج السويدى « انجمار برجمان » ..

« آن « ماى زيترلنج » مخرجة فيلم « العاب الليل » فى السويد أيضا .. ومن نجوم السينما الانجليزية سابقا .. وهذا الفيلم يمثل موجة جنسية فى الافلام الاوربية

.. وهذه الموجة تمثل غزوا جنسيا صارخا للسينما الاوربية ... واذا كان هذا

هو فيلمها الثانى فانها أول مرة تعتمد فيها على قصة من تأليفها .. ويحكى قصة

شاب صغير السن مصاب بعقدة « اوديب » .. يذهب بخطيبته الى القصر الذى نشأفيه والذى يحرك فى مخيلته الكثير من ذكريات الطفولة .. حيث أهملت رعايته وكانت أمه مخلوقة يتركز اهتمامها فى ذاتها .. بالاضافة

الى ميولها غير الطبيعية .. وتتناول المؤلفة المخرجة كافة العلاقات الجنسية الشاذة بالتفصيل ، غير مستثنية اكثرها اثارة للـ

« قرف » وهى علاقة الولد بأمه .. ثم تنتهى القصة بمحاولته آن يتخلص من ماضيه كله .. باحراق القصر !

واذا كان مثل هذا الموضوع لن يبدو غريبا على « الخاصة » التى تذهب الى مهرجانات السينما

.. واذا كان من الموضوعات التى لايتردد المخرجون عامة فى البلاد

الشمالية فى تناولها .. فلا شك انه لا يساعد فيلما على أن يشق

الطريق لنفسه فى كافة البلاد .. ولست ادرى لماذا لا يتفق

المخرجون الذين لهم مثل هذه الموهبة .. فى موضوعات اخرى

ونعود لنستعرض مجموعة من أهم الافلام التى عرضت فى النصف الثانى من المهرجان

« معركة الجزائر »
اخراج جيللو بونتى كورفو

ومن أحداث المهرجان .. غضبة الوفد الفرنسى على هذا الفيلم عندما علم بقبوله

مشتركا فى المسابقة ولكن الاحتجاج الذى تقدم به الى مدير المهرجان لم يفد شيئا ..

و « معركة الجزائر » يتناول وقائع الفترة بين اكتوبر عام ٥٧ ويوليو ٦٢ فى نضال

الجزائريين ضد المستعمرين وينتهى بالاستقلال .. فهو اشبه بريبورتاج سينمائى ولكنه

أهتم بالتفاصيل ذات القيمة كلها

وكان صادقا كل الصدق .. ومن الطريف جدا أن يكون « ياسف

سعدى » بطل الفيلم من أبطال حرب الجزائر بالفعل .. أضف

أنه يمثل الجانب الجزائرى فى الانتاج .. والشىء الوحيد الذى

يمكن ان يؤخذ على الفيلم هو نطقه باللغة الايطالية .. ولا شك

ان اللغة العربية كانت اولى .. وأوقع .. ولا بأس ان يصحبه المنتجون بعد ذلك بترجمة بأى لغة من اللغات الاخرى !

لقطة من فيلم « نصف رجل » .. الايطالى ، ويدور حول حياة شاذة لاحد الكتاب الشبان ..



...ـسى للسينما الأوربية!

« شاباكو » اخراج كونراد روكس

« كونراد روكس » مخرج شاب أمريكى الجنسية .. لجأ الى الطريقة الامريكية فى لفت الانظار اليـــه .. اجاء مرتديا لباس « آلكاوبوى » أما عن الفيلم فانه قلد شارلى شابلن حيث لم يكتف بالاخراج .. فهو منتج الفيلم ايضا واحد أبطاله .. ويقـــال ان القصة هى تاريخ حيـاته .. وتتناول عالم المخدرات .. والغيبوبة والذهول بأنوآعهما .. وبما تشتملان عليه من احلام وكوابيس .. التصوير رائع وتلفت النظــــر بالذات التأثيرات الخاصة التى اســـتخدمها .. والتكنيك الذى يذكرنا بالموجة الجديدة .. ولست آخذ على المخرج سوى اســـتخدام الفنان الكبير « جــان لوى بارو » فى دور ثانوى .. عادى جدا .

« بالصدفة .. بلتازار » اخراج روبرت بريسون

أشتغل « روبرت بريسون » بالســـينما ٢٢ عاما ، لم يخرج أثناءها اكثر من ســـبعة أفلام .. منها « مذكرات طبيب بالارياف» .. « والمحكوم عليه بالاعــــدام » .. و « آلنشالون » .. « قضية جان دارك » .

وقد لفت الانظار من زمان ، باسلوبه المتميز الذى لم يلبث ان وضـــــعه فى المرتبة الاولى بين المخرجين ..ويمتاز هذا الاسلوب بما يسمى « النظرة الداخلية » فى تحليل الشخصيات ..وبنعومة واحســـاس بالغين فى اختيـــار اللقطات

و « بلتازآر » شخصية مـسالمة ، هادئة طيبة ، يخطىء فى حقها كل الناس .. فهو ضحية الجميع .. وفى النهـــاية يموت بالجراح التى حملها عن آلاخرين ..

« نصف رجل » اخراج فيتوريو دى سيتا

و « دى سيتا » غير « دى ســيكا » .. وفيلمه هو ثانى فيلم ايطالى دخل المهرجان .. ومرة آخرى نواجه على الشاشـة حالة شاذة يقدمها لنا مخرج موهوب يقال أنه يخصص فى آلعـادة سنتين لدراســــة كل موضوع يهتم بأخراجه .. والحالة الشاذة هنا لكاتب شاب يتخبط فى الحياة بسـبب صدمة عاطفية .. تقوده فى النهـــاية آلى احدى المصحات .. ولا ينقذه الا أن يعود بذاكرته آلى الماضى يغوص فى أعمـاقه حتى يعثر على سر بلواه .. وعنـــدما ينجح فى ذلك فقط يتماثل للشفاء ..

والموضوع ليس جديدا بالطبع لكن الجديد هو الاســلوب الذى تناوله به المخرج .. خاصةعندما يصور احلام البطل وخيالاته .. يضاف الى هذا أن التصـــوير ممتاز ..وأنالموسيقى التصويرية ادت دورا آساسيا ..

ولا يفوتنى أن أشيد بأداء بطل الفيـلم « جان بيرآن » ..

وأنتقل بعد ذلك الى أفلام تســـتحق الذكر ،وان كانت لسبب أو اخر لم تشترك فى المسابقة وعرضت خارجها .. فى هــذه الافلام

« كنت هنا سعيدا » اخراج دزموند دافيز

وقد سبق ان فاز هذا الفيلم فى مهرجان « سان سباستيان » بالجـــائزة **الاولى** ـ الودعة الذهبية ـ بالاضـــافة الى جائزة المركز آلكاثوليكى الدولى ..

أما مخرجه فهو نفس مخرج «الفتاةذات العينين آلخضراوين » كذلك مرة أخـــرى نلتقى بكاتبة آلســـيناريو الرائعـــة « آونا أوبريان » .. والفيلم بعد ذلك قصةامرأة شابة فشل زواجها ، فعادت آلى بلدتهـا الصغيرة تبحث عن صــــديق قديم ، وحب ذاقته فى الطفولة والصبا ، لتجد أنهأستقر بين ذراعى اخرى ..

ورغم أن هذا التلخيص السريع للقصـة يوحى بأنها دراما مؤسـية ، فان الواقع هو ان طابعها متفائل .. اضف أنها تمتاز بشاعرية الاخراج .. وتســـــتحق النجمة الانجليزية الشابة « سارة مايلز » آلتهنئة على أدائها فى هذا الفيلم

« لعبة الحرب » اخراج بيتر واتكنز

ويمثلهذا الفيلمتليفزيونى الـ «بى . بى سى » والطريف أنه الم يعرض فى بلاده لان السلطات خافت أن يثير موجـة من الفزع لا داعى لها ..فالموضوع هو الحرب آلذرية .. وهو يقدم صورة لاهوالها وعواقبهـــا تقشعر لها الابدان بالفعل .. لكنهـــا لا تخالف الواقع .. وهذا هو المهم .

ويبقى فى آلجانب آلخفيف من المهرجـان .. انه دعى اليه عدد كبير جـدا من نجوم السينما .. وان كان الكثيرون قد اعتذروا عن آلحضور بسبب مشغولياتهم .. ومن الذين حضروا « فيتوريو جاسمان » . . و « لندا كريستيان » ..و « دومينا » ابنة نجم السينما آلراحل « تيرون باور » .. و « انجريد تولين » نجمة فيلم ماى زيترلنج .. ومن الذين انتظرهم الجميع بلهفة ولم يحضروا « روجيه فاديم » وزوجته « جين فوندا » و « فرانسوا تروفو » و « جولى كريستى » كل هؤلاء كانت لهم أفــــلام مشتركة فى آلمسابقة ..

على هامش المهرجان

* اشتمل مهرجان فينيـسيا آلسينمائى السـابع والعشرين .. على مهرجان آلمسرح الدولى الخامس وآلعشرين والذى يمتـــد آلى ١٠ أكتوبر .. وفى برنامجه « قصـــة الشتاء » لشيكسـبير و « تارتوف » لموليير .. واحـــدى روايات « بريخت » .. و « الاميرة ترنادوت » لكارلو جوتزى ..

* فرقة « بوب عزام » عزفته طــوال ليالى المهرجان فى فندق « اكسلسيور »

* الســـوق الدولية لافلام آلتليفزيون تعقد هذا العام فى ميلآنو من ١٥ آلى ٢٤ أكتوبر

* « مارشـيللو ماسترويانى » يقوم فى العام آلقادم ببطولة فيلم « اللذة » . . والمأخوذ عن أول رواية كتبها الشـــاعر الايطالى آلكبير « دانونزيو » .. يخرجـه أنطونيو بيتر انجيلى .. وتشترك فىبطولته جولى كريستى ، وفيرنا ليزى ..

* فى فينيســـيا أيضـا آقيم المهرجان الدولى الرابعوالعشرون للموسيقى المعاصرة .. من ٤ الى ١٤ سبتمبر

* دعى الى مهرجان فينيسيا هذا العام حوالى ٥٠٠ من الصحفيين من كافة انحـاء العالم

* « مهرجان الشعوب » الثامن ينعقـد فى فلورنـسا فى الفترة بين ١٣ و ١٩ فبراير عام ١٩٦٧ .. هذا المهرجان مخصص للافلام التى تتناول المشاكل الاجتماعية

* « بيتر بيكر » الناقــــد الانجليزى المعروف ، ورئيس تحرير مجلة « فيلمز اند فيلمنج » .. نشر روايته الاولى واســـمها «جائزةيوم الاحد» ..وتتناول الفضائحوالاشاعات .. والمؤامرات السياسيه ... وأسرار لجان التحكيم فى المهرجانات المختلفة

* خلال المهرجان ، فى المدة من ٥ الى ٩ سبتمبر اقيم الاسبوع الثالث للافـــلام الاوربية التسجيلية .. الثقافية والعلميـة .. والذى عقد قبل ذلك مرة فى « باريس » .. ومرة فى « ادنبره »

* المهرجان الدولى لسينما الفن .. اقيم فى برجامور ـ آيطاليا ـ فى المدة بين ١١ ، ١٨ سبتمبر ..ولأول مرةأشتركت فىالمهرجان افلام طويلة .. تكررت فيها ظاهرة الجمــع بين الاخراج وكتابة السيناريو

* أعلنت ادارة مهرجان « لوكارنو » انه سوف يتضمن مسابقة فى العام القادم .. وبعد أن أقتصر هـــذا العام على الافلام التجارية

* مهرجان ليبزج الدولى التاسع للافلام التسجيلية وأفلام التليفزيون يعقد فى الفترة من ١٢ الى ٢٠ نوفمبر القادم

فينيسيا ـ مارى غضبان

لبنى

مغربي

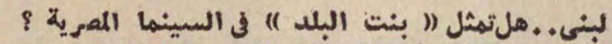
بنت بلد من السيدة زينب

تحقيق: عبد النور خليل

لبنى عبد العزيز لم تعد قطعة « المارون جلاسية » التى لا تتحدث بكلمة عربية واحدة بين معارفها وأصدقائها .. أن لبنى ترسم باصرار وحرص صورة جديدة لنفسها تماما .. لا تتعالى بثقافتها ولا تطل على الحياة من مرآة تختلف تماما عن الواقع .. لبنى تختار حتى فى ادوارها الجديدة على الشاشة صورة بنت البلد التى تربت فى السيدة زينب

الصورة المألوفة ، الراسخة فى الاذهان ، عن لبنى عبد العزيز تتغير الان .. ان لبنى قد بدأت تطرح عنها تلك الصورة التى تضافرت عوامل كثيرة ، خلال السنوات العديدة السابقة فى تكوينها ، تلك الصورة التى قدمتها دائما كفتاة لا تضع قدميها على أرض مصرية ، أجنبية الثقافة لا تكاد تنطق كلمة عربية فى أحاديثها الخاصة او حتى العامة ، ولا تتجه الا الى كل ما هو أجنبى أو « أمريكى » بالذات ، اذ هى خريجة الجامعة الامريكية ، ودرست المسرح الدرامى فى بعثة لمدة عامين فى امريكا .. كانت الصورة ـ المبالغ فيها ـ تحدد ملامح شخصية لبنى كفتاة مصرية « متأمركة » بل كان الذين يحرصون على ان تتأكد لها هذه الصورة فى أذهان الجماهير ، يدفعونها دفعا الى أن تؤكدها هى الاخرى ، فاذا تحدثت فى أذاعة موجهة للجماهير ، قالت « دادى » مثلا بدلا من أن تقول أبى أو « أبويا » بالعامية الدارجة .. على ان لبنى فى اعماقها ، وطوال هذه السنوات ، كانت تشعر بالهوة العميقة التى تفصل بينها وبين الناس ، وتشعر أنها مضطرة الى أن تعيش على غير طبيعتها ، سجينة لما تفرضه عليها الصورة المبالغ فيها من تصرفات .

ومنذ اكثر من عام ، بدأت لبنى تعايش مرحلة من القلق ، من التأرجح ـ على حد تعبيرها ـ بين هذه الصورة الزائفة التى تطل بها على الناس مرغمة ، وبين طبيعتها كفتاة مصرية عادية من أسرة متوسطة ، نالت حظها من الثقافة ، وراحت تنمى مواهبها الفنية فى يقظة : ولكنها كانت تعيسة الحظ بالخطأ البالغ الذى وقعت فيه ، وصورتها تبدو « متكبرة » ناكرة لكل ما هو عربى وشعبى على الاخص .. كانت لبنى منذ عام وبعض عام قد بدأت تعايش القلق ، وتعايش رغبة أكيدة فى أن تطل بوجهها الحقيقى وبشخصيتها الحقيقية على الناس ، وتتخلص من كل ما هو زائف ، وبهذا المنطق مثلت لبنى عبد العزيز فيلمها « هى والرجال » .. ورضيت أن ترتدى على الشاشة ثياب « الشغالة سنية » التى تكنس الارض وتمسح


لبنى..هل تمثل « بنت البلد » فى السينما المصرية ؟



البلاط وتأتى بالخضار من السوق ويغرر بها طالب حقوقى يوشك أن يتخرج يقطن حجرة على السطوح ، فتحبه وتطهو له طعامه وتكوى له ثيابه ، ولكنه يتنكر لها بعد أن يتخرج فى الجامعة ..

رغبة التحرر

اصبحت رغبة أكيدة عند لبنى ، أن تنطلق من أسار الصورة الزائفة ، وأن تتحرر من الطابع الغريب الذى وصمت به ، وعاندت نفسها ـ كما قالت لى ـ وبدأت تزن الامور بميزان جديد .. ولم يكن اذن حسن الامام هو الذى أختار لها الادوار الشعبية الطابع كدور « الشغالة سنية » أو « الشحاذة شكل » ، كانت هى التى تندفع بأقصى ارادتها الى ذلك الاطار الجديد الذى تريده لنفسها ولموهبتها ، بل ولحياتها الشخصية

وفى أكثر من لقاء ، ولساعات طويلة ، كانت لبنى تبدو شغوفة وهى تتحدث معى فى أن تصل تماما الى أحساس الناس بهذا التغير ، بهذا الانطلاق وهذا التحرر .. كنت أقول لها :

● **انت معتزلة رغما عنك .. تعزلين نفسك عن الحياة ، وعن الناس بمنطق غريب ؟!**

فتجيب :

ـ ان الجرح الذى تركه موت والدتى ، فى عز شبابها وهى لم تصل الى الخمسين ، يوشك أن يندمل ، لقد مضى عام كامل بأحزانه وذكرياته الاليمة وعندما أخلع ثياب الحداد لن تتعرف على أبدا ..

ومضت فترة الحداد ، وتباعدت الذكريات وهى تختار ركنا من القلب تستكن فيه ، وعدت ألتقط الخيط من جديد ، لاقول للبنى :

● **أكاد أجزم انك لن تمثلى غير ادوار « بنت البلد » ؟ ! ..**

وتلمع نظرة فى عينيها الخضراوين وقد عادت الى طبيعتها ، عادت الى أثوابها الملونة والحياة تتفتح من حولها وتقول :

ـ حتى فى حياتى الخاصة ، أحاول الان ان أكون « بنت البلد » .. الفتاة التى تعايش واقع المجتمع النامى المتطور ، أسمع عن « ازمة » فى « الارز » أو الملح فتثور نفسى على تجار الجملة الجشعين الذين يصطنعون الازمة ، وأعايش اقاصيص زوجى أسماعيل وقد عاد بعد يوم حافل ، أدى واجبه كطبيب جراح يتحرك داخل نطاق جماهير من الناس الذين يعيشون بالامل بعد أن قدم لهم كل ما عنده ، بل أعايش نصائحه اليومية كطبيب يعرف أننى مصابة بمرض « السكر » ويعالجنى منه بأصرار .. انا فتاة عادية ، من عشرات الفتيات ، أعتبر نفسى زوجة عاملة ، يمكن أن أكون فنانة أو حتى سكرتيرة لمدير احدى الشركات أو مذيعة فى الراديو .. أننى أعمل .. أتلاءم مع ضرورة العمل فى مجتمع نام متطور يفرض

على كل فتاة أن تعمل حتى ولو كانت فنانة .. بل اننى بدأت اعرف نوعا من الحرص فى اختيار ادوارى السينمائية .. وبدأت أترك منطقى الطبيعى فى الحياة هو الذى يجعلنى أتحمس لدور من الادوار او أرفضه .. انت لا تتصور مدى حماسى لدور« سائقة التاكسى » فى فيلم أوشك ان أمثله ويخرجه حسن الامام ، اننى أراها فتاة تمارس عملا يوميا ، وتتحمل « ضراوة » الكفاح اليومى من أجل الحياة ، وتكسب لقمتها بالعمل، وهذه هى الصورة المثالية التى اراها لفتاة اليوم .. صورتى انا ايضا كزوجه تعمل ، حتى ولو كانت فنانة ..

لا يجب أن تسقط

وفى لقاء آخر لى مع لبنى عبد العزيز ، كان المخرج جلال الشرقاوى ، قد بدأ فى بلاتوه ستوديو الاهرام يخرج اللقطات الداخلية من فيلم « العيب »الذى تمثل فيه لبنى دور لفتاة يوسف ادريس ، الموظفة التى وجدت نفسها داخل حلقة مفرغة من زملاء لها من موظفى الحكومة ، يحاولون دلعها دفعا الى ان ترتشى مثلهم حتى « يكسروا عينها » .. كانت لبنى - فى المشهد السينمائى - تدخل مكتبها اول مرة وقد تم تعيينها موظفة ، وكان صوتها خافتا منكسرا وهى تهمس قائلة :

- صباح الخير .

واحمد الجزيرى يزيح مكتب انور محمد لكى يضع مكتبها ، وشفيق نور الدين ، يتصدر الحجرة وينظر اليها بخوف وترقب .. وكل موظفى المكتب - وهو مخصص لاستخراج التراخيص - ساكتون كان على رءوسهم الطير ، خوفا من الموظفة الجديدة .

وصور جلال الشرقاوى المشهد، ووقفت انا ولبنى فى حديقة ستوديو الاهرام ، وقالت لى :

● **انا لم أوافق على سقوط الفتاة ،رغم ان يوسف ادريس فى قصته يمهد لها كل ظروف السقوط ، فهى مضغوطة اجتماعيا ضائعة مضطرة تحت ضغط الموظفين المرتشين ان تسايرهم وهم يتآمرون لاسقاطها حتى يمارسوا ما هم فيه بلا تحرج .. ومع هذا، ففى الفيلم كان لا يجب الا تسقط الفتاة فى العيب ، ويجب أن تكون صورة مثالية للفتاة العصرية التى يمكن أن تحمل عبء الحياة اليومية وما تفرضه عليها من التزامات عائلية واجتماعية ..**

ان لبنى عبد العزيز ، حريصة اليوم، على أن تغير صورتها المألوفة فى أذهان الناس ، حريصة على أن تعيش فى اطار الحياة الواقعية ، حتى على الشاشة .. ان لبنى بنت بلد حقيقية ، فى تصرفاتها العادية ، وفى كل التفاصيل المحيطة بها ، ولا تهرب الى ادوار بنت البلد على الشاشة لكى تبحث عن تحديد لادوارها السينمائية فقط !!

مطلوب فرقة من الغاضبين !


فيروز


صلاح جاهين

نجيب محفوظ

بقلم : صافى ناز كاظم

لعل من حق قراء الكواكب على أن اعقب على جملة قالها الصديق رجاء النقاش فى مقاله الاسبوع الماضى أنى : « زهرة برية نبتت هكذا بدون مقدمات » ولقد فرحت فعلا بالتشبيه - ياليته حقا - ولكن تريثت عند « نبتت هكذا بدون مقدمات ». ولولا أنه قد أصبح تقليدا عاما لرويت لكم الآن بكل «النرجسية» المطلوبة قصة حياتى غير أننى اعتقد أن المهم فى الامر كله ان الغى عن نفسى صفة التوحش والسبع فانا لا أعبر الا عن مفهومين : الحنان والحب انضجتهما بعد سنين طويلة من التعريب والتغذية وحب الاستطلاع وجئت ومازالت عندى من الطفولة الشهية المفتوحة للالتهام والحساسية الشديدة لتقيء كل طعام مغشوش وحالة غضب أحميها حتى لا تفتر : فلا شيء اكثر نفعا من الغضب .

والذى يدفعنى الى التعقيب ان كلمة الصديق رجاء بدت وكأنها اعتذار عن رأيى - الذى مازلت عنده فى فيلم سيد درويش - وكانت هناك فى نفس الوقت هراوة السيد رأفت خياط - الذى سمعت أنه مدير دعاية سيد درويش فيلمنتاج - والذى - جزافا - يقرر عدم دراستى الفنية ويلغى كل سنى دراستى وتخصصى وتجربتى واهتمامى ثم يقرر تحية لنفسه أن فيلم « سيد درويش » انتاج سينمائى كبير ..

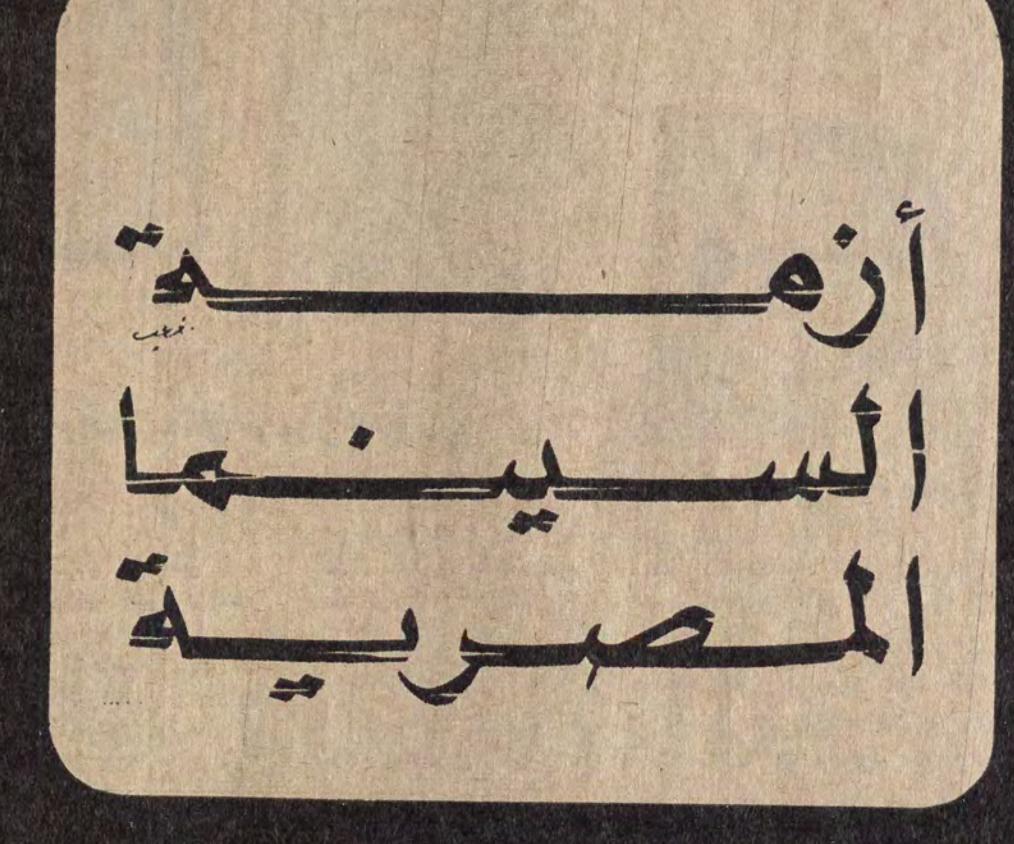
ومما لاشك فيه أن فيلم « سيد درويش » انتاج سينمائى كبير لذلك اهتممت به وأسرعت اليه - بدون تذكرة دعوة ! - لكن الانتاج السينمائى الكبير لا يمنع ان يكون فى نفس الوقت خيبة أمل كبيرة « كما كان فيلم دكتور زيفاجو الذى رأيت افتتاحه فى نيويورك منذ شهور كثيرة »

والذى لا يمكن ان يتوقعه منى أحد بالطبع هو أن أهرع الى « فيلمنتاج » وابحث عن السيد خياط لاقدم له مسوغات تأهيلى لحق أن أقول وجهة نظرى - دون زواق - فى الانتاج الكبير ، على أن دهشة السيد خياط فى ان يسمع رأيا غيورا صريحا نبهتنى الى ضرورة التوسع فى الاراء الغيورة الصريحة بأى ثمن : الى ضرورة أن يظهر فى الحقل السينمائى والفنى فى بلادنا فريق من الشباب الغاضبين : فريق يسوؤهم ويقض مضجعهم الوهم بأن هذا الانتاج السينمائى الذى نراه هو كل ماتقدر عليه الامكانية السينمائية المصرية .. فريق ثائر لا يرضيه أن يصدق أن مستوى فيلم «دعاء الكروان » لم يكن سوى فلتة لا تتكرر . فريق لايقارن نتيجة الانتاج الكبير بما هو موجود ولكن بما هو مطلوب ومنتظر ويمكن . اننا فى الحقل الروائى لا نقول أن انتاج نجيب محفوظ عظيم بمقارنته بمحمدين محمدين ، ولكننا نحكم بمقارنته بمطالب العمل الفنى وقربه أو بعده عنه .

نريد جماعة من الغاضبين الذين يعيشون عصرنا ويحسونه ويهمهم - بكل غيرة وحنان وحب - أن تمتد أنابيب الثورة الفنية الحديثة لتشتعل فى السينما المصرية وتتواءم مع « ثرثرة فوق النيل » فى الرواية « ولغة الآى آى » فى القصة القصيرة و « أحلام فارس قديم » و « قصاقيص ورق » فى الشعر و « فرقة رضا » فى الرقص و « الرحبانية » فى تقديم زواياهم الموسيقية والغنائية الى اخر هذه النسائم التى لا احصرها من الانتعاش الفنى الذى وصلنا اليه نتيجة صراحة وعناد وغضب ..

انه من الامور اللازمة تشجيع كل المسئولين عن العمل الوطنى أن يكتبوا افكارهم لتكون امام المسئولين عن التنفيذ . كذلك من الضرورى تشجيع كل القائمين بالتنفيذ أن يكتبوا ملاحظاتهم لتكون امام المسئولين عن التوجيه . ان ذلك أمر لا يمكن أن يترك للصدفة او للارتجال وانما ينبغى تنظيمه .

((الميثاق))



أزمة السينما المصرية

- جمال الليثى يقترح تنظيما جديدا لوحدات السينما
- صلاح أبو سيف يطالب بتأميم السينما !!

- بعض أجور النجوم وغيرهم فى القطاع الخاص ترتفع الى الضعف فى القطاع العام .
- كميات الافلام الخام التى تستوردها شركة مصر للتجارة الخارجية تباع لمنتجى القطاع الخاص فى السوق السوداء

جمال الليثى

- الذين أفسدوا السينما أيام القطاع الخاص هم أنفسهم الذين يتولون امر القطاع العام
- هناك عملية تهريب لاموال القطاع العام الى جيوب أصحاب القطاع الخاص فى السينما

صلاح أبو سيف

تحقيق : هاشم النحاس

ما من شك فى أن الفيلم المصرى يمر بأزمة . أزمة تستفحل آثارها يوما بعد يوم . لاتقتصر على فشلنا فى ايجاد فيلم يحمل وجهة نظرنا. بل تمتد الى الشكل . وبغض النظر عن انعدام اى محاولة لتطوير اللغة السينمائية ، أو التجديد فيها حتى على المستوى المحلى . فأدنى مستويات القدرة على التعبير الواضح لا تتوفر فى معظم الافلام . وبعد أن كان الفيلم يمثل عندنا الصناعة الثانية بعد القطن فى ميزان تجارتنا الخارجية . أصبح الآن تجارة خاسرة .

وقد دخل القطاع العام السينما من اجل ايجاد الحل لكنه حتى الآن ، وبعد زهاء أربع سنوات ، لا يمكننا ان نخفى الحقيقة المؤسفة ، وهى فشل القطاع العام فى انهاء أزمة الفيلم المصرى .

فما هى الاسباب الحقيقية لهذه الازمة ؟

وما السبيل الى علاجها بشكل حاسم قاطع ؟

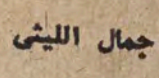
اننا ندعو كل السينمائيين والمثقفين ممن يهمهم صالح السينما فى بلدنا لمناقشة قضية الفيلم المصرى اليوم . مناقشة منهجية لا تنقصها الصراحة . ايمانا منا بقيمة المناقشة المنهجية فى الوضوح الفكرى . وقيمة الوضوح الفكرى فى الاهتداء الى الطريق الصحيح.

ونحن اذ نطرح هذه القضية للمناقشة فى هذه اللحظة بالذات فذلك لاننا على مشارف مرحلة جديدة من تطورنا الثورى نامل أن نهتدى فيها الى وضع الخطة السليمة للعمل .

وفى هذا الاسبوع نعرض وجهتى نظر ، الاولى يمثلها رأى جمال الليثى المسئول عن احدى شركات انتاج القطاع العام وهى شركة القاهرة ، والثانية يمثلها رأى المخرج صلاح أبوسيف أول من تولى مسئولية انتاج أفلام القطاع العام بالشركة العامة للانتاج السينمائى العربى . وسنوالى نشر بقية الآراء فى الاعداد القادمة .

جمال الليثى

يرجع جمال الليثى أزمة السينما العربية التى تمر بها الان – فى تقرير قدمه الى وزير الثقافة – الى عوامل ثلاثة هى ارتفاع تكاليف الانتاج ، وانخفاض ايرادات الافلام ، وسوء النظام المعمول به





صلاح ابوسيف

بين وحدات السينما المختلفة .

ويتمثل ارتفاع تكاليف الانتاج فيما يلى :

١ - ارتفاع أجور العاملين بالفيلم ارتفاعا كبيرا عما كانوا يتقاضونه من منتجي القطاع الخاص من قبل والزيادة تتراوح بين ٢٠٪ الى ٢٠٠٪ سواء بالنسبة للنجوم ام غيرهم .

٢ - ارتفاع تكاليف انتاج الفيلم داخل الاستوديوهات وقد وقع هذا الارتفاع على كاهل القطاع العام وحده ، بعد ان هرب منتجو القطاع الخاص وفضلوا العمل بأجور كمنتجين بالقطاع العام حتى لا يتحملوا الخسائر . وتركوا مغامرة الانتاج للقطاع العام وحده .

٣ - عدم الاخذ بنظام المنتجين فى بعض افلام القطاع العام ، مما تسبب فى ارتفاع تكاليفها وانخفاض مستواها الفنى وخسارتها تجاريا ، ان أجر المنتج الذى يصل الى الفين أو ثلاثة آلاف جنيه قد يبدو زيادة فى تكاليف الفيلم . ولكن الواقع أنه اختصار للتكاليف بما يوازى أضعافه عشر مرات وذلك بما يوفره من تنظيم للعمل باشرافه على جميع النواحى الفنية والمالية والادارية

٤ - ارتفاع تكاليف الدعاية فى الصحف والمجلات وعن طريق الملصقات والنيون. ان حملة الدعاية التى يحتاجها الفيلم - وكانت تتكلف ٢٠٠٠ جنيه - ارتفعت الان الى ٤٠٠٠ جنيه بنفس المساحات والوحدات الاعلامية .

٥ - الارتفاع فى أسعار الفيلم الخام الذى نستورده وتبيعه الشركة العامة للاستوديوهات . ومما يؤسف له أن كميات الافلام التى تستوردها شركة مصر للتجارة الخارجية تتسرب عن طريق موظفيها الى منتجى القطاع الخاص فقط لانهم وحدهم الذين يستطيعون شراءها من السوق السوداء وهو مالا تستطيعه شركات القطاع العام .

٦ - ارتفاع تكاليف بناء الديكور الى حوالى ٢٠٠٪ والسبب الرئيسى هو تضخم أعباء قسم الديكور فى ستوديو مصر ، فقد كانت الاجور اليومية لهذا القسم ٢١ جنيها عام ١٩٦١ وارتفعت الى ١٢٣ جنيها عام ١٩٦٦ . وقد لجأ مهندسو الديكور الذين يقومون بعمليات بناء الديكور بالمقاولة الى رفع أسعارهم أيضا ، ولكن الى الحد الذى يقل قليلا عن أسعار ستوديو مصر حتى يحصلوا على هذه « المقاولات » من شركات الانتاج .

٧ - ارتفاع تكاليف ايجار الاكسسوار ، والمقصود به الموبيليات والمفروشات والتابلوهات والفازات وغيرها . التى توضع بالديكور ..

٨ اختفاء الدافع الشخصى فى انتاج الفيلم بعد أن أصبحت الدولة تضمن للعاملين نوعا من الاستقرار والاستمرار للسينما .

ويرى جمال الليثى ازاء هذه الاسباب انه لابد من تدخل المؤسسة لاعادة النظر فى اجور العاملين والاستوديوهات ، والعمل على خفض تكاليف الدعاية ، ومنح الشركة حق استيراد افلامها الخام . هذا الى جانب الاخذ بنظام المنتجين . ويقول بأن الشركة لو امتلكت ستوديو خاص لامكنها خفض تكاليف ايجار الاستوديو وتكاليف الديكور والاكسسوار بتصنيعهما واقامة المخازن لهما . ولخلق الدافع الشخصى فى العمل يجب منح مكافات للمجدين .

اما عن العامل الثانى فى الازمة وهو انخفاض ايرادات الافلام فيرجعه جمال الليثى الى الاسباب التالية :

١ - ضريبة الملاهى على دور السينما مرتفعة تصل الى ٤٥٪ من ثمن التذكرة

٢ - قلة عدد دور العرض « ٣٠٠ دار فقط » فلا تعطى أكثر من ٤٠٪ من ايراد الفيلم .

٣ - دور السينما الاجنبية من الدرجة الاولى فى مصر لا تعرض الفيلم المصرى الا على فترات متباعدة وبشروط مجحفة .

٤ - الاعتماد على أسواق البلاد العربية فى تسويق الفيلم العربى وهذه تتأثر دائما بالظروف السياسية

٥ - تهريب الفيلم المصرى فى لبنان عن طريق طبع « كونترتيب » مقاس ١٦ مم وطبع نسخ منه تباع فى الاسواق العربية وامريكا اللاتينية بأثمان زهيدة .

٦ - تذبذب سعر الجنيه المصرى فى لبنان .

٧ - اهمال المهرجانات العالمية كسوق هام للفيلم .

ويقترح جمال الليثى ضرورة تدخل الدولة لخفض الضريبة وزيادة دور العرض ، وانشاء شركة مصرية لتوزيع الافلام فى لبنان وانتاج افلام عربية لبنانية مشتركة والتفاهم مع حكومة لبنان للعمل على ايقاف عمليات التهريب ، والاهتمام بالمهرجانات الدولية لتسويق الفيلم المصرى ، اما بخصوص تذبذب الجنيه المصرى فيرى بيع الفيلم بالعملات الحرة أو العملة اللبنانية .

وعن العامل الثالث فى الازمة وهو الخاص بنظام العمل - المعمول به الان - وهو تقسيم وحدات السينما المختلفة الى شركات انتاج وتوزيع وستوديو وعرض . فيأخذ عليه جمال الليثى المآخذ التالية .

١ - ان الفيلم التى تقوم بانتاجه شركة الانتاج يتم تصنيعه بشركة أخرى هى شركة الاستوديوهات ويتم عرضه عن طريق شركة ثالثة هى شركة دور العرض ، وتقوم بتسويقه وتوزيعه شركة رابعة هى الشركة العامة للتوزيع . فاذا ما فشل الفيلم تجاريا او أصيب بأخطاء فنية تنصلت كل شركة من المسئولية وألقتها على غيرها ، وتضيع الحقيقة وسط الاتهامات المتبادلة .. والمسئولية فى النهاية ملقاة على عاتق شركة الانتاج

٢ - شركات السينما الموجودة حاليا بعضها يقوم بانتاج الافلام السينمائية وبعضها متخصص فى الخدمات التى تقدم لشركات الانتاج . ومن الواضح أن شركات الخدمات «الاستوديوهات - التوزيع - العرض » تقوم بالحصول على أكبر قدر من الايرادات لها تغطى به تكاليفها مضافا اليها ارباحها . ولا يبقى لشركة الانتاج الا الخسارة . بالرغم من أنها هى المالكة الحقيقية للفيلم ، والنتيجة فى النهاية ستكون - لا قدر الله - افلاس شركات الانتاج .

٣ - التنظيم الموجود الان فيه تعقيد ويشجع على وجود البيروقراطية فى العمل ، فمثلا تتم المحاسبة بين الشركات المختلفة عن طريق فواتير وكشوف حسابات ترسلها شركات الخدمات لشركات الانتاج دائما . كما يحدث خلاف على تقدير قيمة هذه الفواتير . وتظل الفواتير والخطابات موضع أخذ ورد بينهما مما يسبب ارتباك العمل وتضييع الوقت والجهد

ويخلص جمال الليثى من هذا العرض لاسباب الازمة الى أهم اقتراحاته الذى يطالب فيه باعادة تنظيم الانتاج السينمائى بالمؤسسة ، وذلك بان تكون لكل شركة انتاج اقسام الخدمات المختلفة المملوكة والتابعة لها ، وهى ستوديو سينمائى ، وقسم لتوزيع افلامها ، ودار عرض اولى بالقاهرة واخرى بالاسكندرية .

ومما يراه جمال الليثى من امتيازات لهذا التنظيم توفير الارباح التى تقتطعها شركات الخدمات . واتاحة فرص المراقبة الكاملة لشركة الانتاج على فيلمها فى كل مراحله . وبامتلاك الاستوديو تستطيع الشركة تنظيم انتاجها بمواعيد محددة على مدار العام ، وتصنيع الديكور والاكسسوار وحفظهما فى مخازن خاصة . وبامتلاك الشركة لدار العرض ومنحها حق توزيع افلامها تصبح مسئوليتها كاملة عن الفيلم .

ومن ثم يتحقق تحديد المسئولية ، فتعمل الشركة بكل طاقتها على انجاح أفلامها .

ويختتم جمال الليثى حديثه بقوله :

- ان العوامل الثلاثة السابقة التى تضافرت على خلق الازمة ، واختل على أثرها الميزان الاقتصادى للفيلم ، فأصبحت تكاليفه أعلى من ايراداته ، جعلت التفكير فى المشاكل المادية التى يخلقها انعدام توازن الميزان الاقتصادى للفيلم يطغى على كل شىء ، حتى على التفكير فى مستواه الفنى . وفقدت السينما بسببه قدرتها على تطوير العناصر البشرية التى تعمل فيها ، واكتساب طاقات فكرية جديدة تؤازرها .

ولا جدال فى أننا لو أخذنا بما قدمته من حلول لازمة السينما المصرية فلن يلبث أن يتحقق التوازن الاقتصادى للفيلم ، وتختفى المشاكل المادية التى تحتل المكان الاول من تفكير المشتغلين بالسينما ، مما يتيح الفرصة للتطوير الفنى على أسس فكرية جديدة .

سؤال :

● هل وجود القطاع الخاص يمثل مشكلة بالنسبة لانتاج القطاع العام ؟ ..

- الواقع انه ليست هناك مشاكل حقيقية سوى ما ذكرته لك ولا يمثل القطاع الخاص ادنى

←

في الاسابيع القادمة

- صلاح التهامي يكشف عن أهمية دور التوزيع في تحديد سياسة السينما .
- على الزرقاني يتكلم عن خلق جيل جديد من الكتاب السينمائيين .
- احمد الحضرى يقدم اقتراحات عامة لرفع مستوى الانتاج السينمائي ونشر الثقافة السينمائية .
- سعد الدين وهبة يعقب على الاراء المختلفة ويعرض وجهة نظره

خطورة على القطاع العام .

وفي رأيي أن وجوده يتيح فرصة – على الاقل – لشغل الاستوديوهات عندما لا يشغلها القطاع العام بدلا من أن تترك معطلة . وكذلك تشغيل دور العرض .

صلاح أبو سيف

يعود بنا صلاح أبو سيف الى جذور ازمة الفيلم المصرى قبل دخول القطاع العام ميدان السينما بقوله :

– كانت السينما في يد عصابة من التجار الاجانب والمتمصرين . يتخذونها وسيلة لتهريب الاموال خارج البلاد . لا يهمهم مستوى الافلام وانما يهمهم جمع اكبر كمية من المال .

وكان الفيلم عملية نهب من أول خطواته الى اخرها فقصة الفيلم مسروقة دائما ، وعملية الانتاج هي عملية سرقة يشترك فيها الجميع . الموزع يسرق المنتج ، والمنتج يسرق الفنيين .. ودور السينما تسرق الموزع .. وهكذا يحاول كل منهم أن يسلب وينهب قدر استطاعته ، والعملية في مجملها عملية لصوصية واستغلال والنتيجة هي انحدار المستوى الفنى للفيلم وعدم ارتباطه بسياسة البلد ، وكثيرا ما كانت الافلام ضد مجتمعنا . والخاسر دائما هو الشعب الذى يدفع ثمن التذكرة في مقابل رؤية أفلام هدامة وأقل ما يقال عنها انها تافهة .

ويخلص صلاح أبو سيف من هذا الى انه كان لابد من دخول القطاع العام ميدان السينما .

● **لماذا ؟**

– كي يخلص السينما من كل هذه العيوب السابقة ، ويقدم أفلاما ذات مستوى فني لائق ، لها مضامين تتمشى مع أهداف الدولة وسياستها ، وتقدم المتعة والفائدة للشعب .

● **كيف ؟**

– بتوفير راس المال الكافى ، ووضع السياسة السليمة للانتاج ، وتعبيد الطريق للفنان كي ينتج في حرية وضمان .

● **ولكن ما حدث ان القطاع العام لم يحقق اهدافه ؟ ..**

– كان من الممكن للقطاع العام ان يحصل على نتائج حاسمة من اول وهلة ولكن ما حدث من أخطاء عرقله عن تحقيق الهدف .

● **ما هي هذه الاخطاء ؟**

– اولها واخطرها ان اصحاب القطاع الخاص الذين أفسدوا السينما من قبل هم انفسهم الذين تولوا قيادة القطاع العام فواصلوا من خلاله خطتهم في التخريب . وكان جهلهم يصور لهم ان عرقلة القطاع العام عن تحقيق رسالته سيجبر المسئولين على حله والعودة الى نظام القطاع الخاص . اي الى السرقة والنهب بلا حدود ، والتهريب والانحلال .. ولم يكن في بالهم ان القطاع العام جزء من سياسة الدولة الاشتراكية ، والا تعني الاخطاء التي ترتكب باسمه التنازل عنه .

واضرب مثلا بواحد منهم « جان خورى » وموقفه من أحد مبادىء القطاع العام الاساسية ، وهو القضاء على نظام النجوم في الانتاج السينمائى لما يسببه لنا من ارتباكات ولعدم مواءمته مع اتجاهاتنا الاشتراكية . لقد تولى « جان خورى » أدارة شركة التوزيع فكان اول عمل له آن رفض الفيلم الذى لا يعتمد على النجوم . وبعد ان نجح – مرحليا – في القضاء على هذا الاتجاه فر هاربا . وهو يعمل الان مع أعوانه على محاربة الفيلم العربى في لبنان .

● **وغير جان خورى ؟**

– هناك كثيرون وهم مازالوا يعملون على تخريب القطاع العام حتى الان في كل فرع من فروعه ، ولكنى أمسك عن ذكر أسمائهم حتى لاتنحصر في مسائل شخصية تبعدنا عن مناقشة الاصول

● **لننتقل الى سبب اخر من الاسباب التى عرقلت سير القطاع العام .**

– في اول عمل القطاع العام كان لابد من توفير الوقت الكافى لاختيار القصص واعدادها بدقة ودراسة خطة العمل ولا يتطلب ذلك اقل من عام قبل التفكير في اى خطوة من خطوات التنفيذ . ولكن ما حدث ان القطاع العام توقف عنية عن الانتاج لخلق جو عام من القلق والمتاعب والبطالة وفعلا اصابت البطالة معظم صغار السينمائيين ، واشيع جو من التذمر مما اضطر معه المسئولون الى البحث عن حل سريع لمشكلة البطالة بانتاج افلام قليلة التكاليف تعرض بالتليفزيون ، ويمكن انتاجها بسرعة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الايدى العاملة .

ولم يفهم الغرض من انتاج هذه الافلام . وقوبلت بموجة من الاستياء المفتعل يكشف عما وراءه من تدبير مقصود لم يلبث ان ظهر للعيان عندما اتخذت هذه الافلام وسيلة للهجوم على القطاع العام . مما اوقع القطاع العام بالفعل في أشكالات !!

ويكتفى صلاح ابو سيف بهذا القدر من النقد للمرحلة السابقة لينتقل بعد ذلك الى ما يراه من حل لازمة السينما المصرية فيقول .

– ان اى محاولة لاعادة تنظيم السينما او البحث عن وسائل تقليل التكاليف او زيادة الايرادات ستظل اصلاحات جزئية ومقصورة ولن تزيد على مجرد ترميمات غير مجدية ان لم يواكبها تغيير كلى في وجهة النظر . لابد من وجهة نظر جديدة للسينما في بلدنا . واى اصلاح مع الاحتفاظ بوجهة النظر الحالية ماله الى الفشل .

● **وما هي وجهة النظر الجديدة التى تراها ؟**

– التاميم .. انا أطالب بالتاميم الكلى للسينما . لا امل لانقاذ السينما من نكبتها الا بالتاميم الكلى ..

وهنا يبادر صلاح ابو سيف بقوله

قد يقول قائل بأن الميثاق منح القطاع الخاص والراسمالية الوطنية حق الحياة . ولكن القطاع الخاص في السينما ليس لديه رأس مال ، انه يعمل بسلفيات يأخذها من القطاع العام نفسه . فوجوده في الحقيقة هو وجود وهمى ومن ثم كانت المطالبة بتصفيته لاتتعارض مع مبدأ الميثاق وان تحققت فانها ستوفر علينا الكثير من المتاعب التى يخلقها وجود القطاع الخاص الى جانب القطاع العام .

ويكتفى صلاح ابو سيف في تحديده لاهمية تصفية القطاع الخاص بذكر المآخذ الثلاثة التالية

– عندما يوجد القطاع العام وحده في الميدان لن يجد المهربون من يشترى منهم الأفلام الخام أو غيرها من المعدات والالات السينمائية في السوق السوداء ، ومن ثم نقضى على عملية التهريب بشكل طبيعى ويحصل القطاع العام بذلك على حاجته بسهولة .

– ان بعض المسئولين عن القطاع العام والعاملين فيه تربطهم مصالح مادية اكيدة ببعض العاملين بالقطاع الخاص ويربط بينهم احيانا رباط الدم . والان ما الذى يمنع ان يعمل أحد الفنانين او الفنيين في أحدى الشركات الخاصة بأجر رمزى طالما أن صاحب هذه الشركة سيضمن له عن طريق ارتباطاته الدموية والمصلحية برؤساء شركة القطاع العام توفير عمل يعوضه عما تنازل له عنه ويزيد عليه . انه مبدأ لا يمكن انكاره منطقيا وهو ما يحدث بالفعل !

وأقولها بصراحة هناك بعض الفنانين والفنيين يعملون في القطاع الخاص ويقبضون الثمن من القطاع العام . وهذا هو السر في ارتفاع أجور بعضهم الى الضعف .

أنا أعلم أن بعض منتجى القطاع العام ، استطاعوا أن يسددوا ديونهم المتراكمة من أيام العمل بالقطاع الخاص ، وذلك عن طريق ما يقدمونه لدائنيهم من تسهيلات العمل بالشركة العامة بأجور مضاعفة .

– عدم وجود القطاع الخاص يسمح بعمل تخطيط شامل لنوعية الافلام وتنظيم تشغيل الفنانين والفنيين . وهو مالا يمكن تحقيقه على الوجه الاكمل طالما أنهم موزعون بين القطاعين العام والخاص .

ويحاول صلاح أبو سيف أن يقطع خط الرجعة على كل من يفكر في تدعيم القطاع الخاص بقوله محذرا

– هناك دعوى تقول اذا كان القطاع العام يعتمد في انتاجه على نفس أصحاب القطاع الخاص ويمنحهم أجورهم – وهى أجور عالية – دون تحمل المسئولية الكاملة من جانبهم في الانتاج . فلماذا لا نمنحهم سلف توزيع على أن يقوموا بانتاج القيام لحسابهم ويتحملوا مسئولية كاملة . وبهذا يبعد القطاع العام عن مسئولية فشل الافلام .

قد يكون لهذا الرأى بعض البريق الجذاب ، ولكنه يحمل في حقيقته نكسة للخط الذى تنهجه الدولة من الانتاج لتحقيق المفاهيم الاشتراكية والتخلص من مقاولى القطاع الخاص ، والمستغلين ، والوسطاء

وينهى صلاح أبو سيف كلامه بقوله :

– ان السينما بجانب رسالتها الترفيهية والثقافية لها رسالة أخرى يجب الا نغفلها وهى خلق علاقات ثقافية بيننا وبين دول أفريقيا وقد يدعونا ذلك الى عرض أفلامنا بالمجان في بعض هذه الدول ضمانا لجذب المتفرج وتاكيدا لسياسة بلدنا . وهذا مما لا يمكن تحقيقه الا مع التاميم الكامل .

هاشم النحاس



حاليًا
سينما
ديانا
DIANA
نيل فيلم
الحرية و ستراند
بمصر الجديدة بالاسكندرية
الحياة حلوة
نادية لطفى
حسن يوسف
عبد المنعم ابراهيم
يوسف فخر الدين
شفيق نور الدين
أبو بكر عزت
نعمت مختار
ميمى شكيب
احمد الجزيرى
ملك الجمل
الضيف أحمد
عبد السلام محمد
وضيفة الشرف
شريفة ماهر
مدير التصوير
كمال كريم
قصة
محمود فرج
المنتج
توفيق الصباحى
إخراج
حلمى حليم
توزيع الشركة العامة لتوزيع وعرض الأفلام السينمائية
ومسرح مصر الجديدة والجمهورية بطنطا

● أغرب حركة فنية معاصرة
● متذوق واحد .. لكل فنان منتج

الفيل والأزمة المضحكة!

بقلم : راجى عنايت

الفيل المشهور الذى اجتمع عدد من كفيفى البصر للتعرف على شكله ومحاولة وصفه ، فامسك احدهم بزلومته وقال انه كالثعبان ملفوف وطويل ، وامسك احدهم بساقه وقال انه غليظ راسخ على الارض كالاسطوانة الضخمة .. الى اخر الحكاية المعروفة .

بهذه النظرة الجزئية التى احالت الفيل مرة حبلا، ومرة أخرى اسطوانة ... بهذه النظرة ، يتصدى لازمة الفنون التشكيلية اغلب المتحدثين عنها . كل واحد يرى الازمة من زاوية مصلحتة ووظيفته .

الموظف الكبير يقول ان سر الازمة فى ضعف الميزانيات والاعتمادات وقلة النصيب فى الدرجات . والفنان العامل يرى ان السر يكمن فى قلة المال المدفوع، وضعف الرعاية والميزات ، وعدم توفر المراسم ، وقلة استيراد الادوات من الوان وأصباغ . والناقد يتصور انها أزمة فى النقد ، ونقص فى اعداد النقاد واتاحة الفرص والمساحات فى الجرائد والمجلات، واحتياج الى مزيد من أرباع الساعات وانصاف الساعات فى الاذاعة والتليفزيون والمتفرج من الجمهور يرى السر فى غموض الانتاج وبعده عن عواطف واحاسيس الناس ، وترفع الفنان وحرصه على ادانة فهم الجمهور ، وبحثه عن جمهور بعيد فى روما أو باريس ..

وكما ان الفيل فى بعض اعضائه اسطوانة وفى البعض الاخر حبل ، كذلك أزمة الفن التشكيلى تتضمن كل ما يقوله الجمهور والفنان والمسئول والناقد وتزيد على ذلك بما يستفاد من اجتماع هذه الاجزاء والنظر اليها ككل واحد متكامل .

واذا كانت اسباب الازمة وجذورها متنوعة ومتباينة فى قوتها وتاثيرها ، وجب أن يكون العلاج متكاملا ، متواقتا ، يراعى فيه اعطاء الاهمية الكبرى للعناصر الاساسية ذات التاثير الفعال ، ورد الفعل الواضح فى علاج هذه الازمة .

الا ان هناك من يسعدهم انكار وجود ازمة فى حقل الفن التشكيلى ، وما ان تثير معهم مثل هذا الموضوع حتى يصرخوا فى وجهك ... اين هى الازمة وهؤلاء اما مستفيدون من الوضع الحالى ، واما مسئولون عنه ولا يحبون ان يعاد تقييم عملهم واما أن يلزموا بواجبات محددة يحاسبون عليها .. وهم يرفضون تصور ان هناك ازمة ما ، والامر لايعدو فى نظرهم ازمة مفتعلة كأزمة الكبريت والبلمونت والملح ، لن يطول الحديث فيها. ولذا فهم لا يدخلون معك فى نقاش أو حوار مرتفع ، وفى كل مرة يثار فيها هذا الموضوع ، تراهم يستاءون ثم يلزمون الصمت على أمل أن تمر العاصفة ، وعلى أمل أن يمل هؤلاء الذين يثيرون مثل هذا الموضوع فيصمتون ! .

وما سبق أن عرضته على صفحات « الكواكب » فى الاعداد السابقة ، وما أعرضه الان ، هو فى حقيقته ، جهد متواضع ، فى حرب الصمت التى يريد بعض العاملين فى حقل الفن التشكيلى أن يفرضوها علينا .

هل هناك ازمة يعانى منها الفن التشكيلى ؟

الجواب، نعم، وهى أيضا ازمة مضحكة!!

ووصفها بالازمة المضحكة ليس مجرد تلاعب بالالفاظ ، ففى كل مرة كنت أعرض فيها المظهر الصارخ لهذه الازمة على أحد العاملين فى هذا الميدان، كنت أرى الاندهاش البادى على المستمع سرعان ما يتحول الى ضحكة طويلة صادقة ... ولا أظن أن مصدر هذا الضحك كان استمتاع المستمع بما اقول ، ولكن الضحك كان دائما على اساس ان « شر البلية ما يضحك » .

والمضحك فى الموضوع ان الفن التشكيلى عندنا قد وصل الى وضع فريد ، لا يتكرر فى أى فن آخر ، وهو أن جمهوره قد تحدد على مدار السنين بحيث أصبح مساويا لعدد الفنانين العاملين ، والموظفين الذين تضمهم اجهزة الدولة المتخصصة فى هذا الفن .

وحتى اكون اكثر وضوحا اقول اننا فى حالة المسرح مثلا نعرف الحد الادنى من الجمهور المستفيد من واقع عدد رواد المسارح ، وفى السينما من عدد رواد دور العرض السينمائى ، وفى النشر من ارقام توزيع ما ينشر ، فاذا انتقلنا الى الفن التشكيلى وجدنا ان صورة النشاط الذى تتبناه الدولة وتخصص له الاجهزة وينصب عليه نشاط النقاد هو المعارض الفنية التى تقام على مدار العام ، واذا اجرينا احصاء لعدد رواد هذه المعارض وطبيعتهم ، وجدنا ان اغلب هذه المعارض تشترك فى جمهور محدد تتكرر زياراته مع ثبات فى تكوينه، بالاضافة لبعض الافراد الذين يختلفون من معرض لاخر . ولوجدنا ان عدد هذا الجمهور لا يتعدى ٥٠٠ شخص ، قد ينقص ولكنه لا يزيد على هذا التقدير .

فاذا احصينا عدد الفنانين المنتجين ، وعدد الموظفين الرسميين الموجودين فى الادارات المختلفة للفنون الجميلة لوجدنا ان عددهم لايقل عن هذا الرقم .

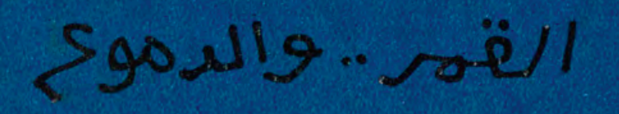
ما معنى هذا ؟ معنى هذا ان حركة الفنون التشكيلية عندنا تتميز بظاهرة غريبة مستمرة طوال السنوات الماضية ... متذوق واحد فى مقابل كل فنان منتج أو مسئول .

معنى هذا ان ما نسميه الفن التشكيلى عندنا يتوجه الى ٥٠٠ شخص على الاكثر.. والى هذا الرقم تتوجه كل جهود الدولة ، بالميزانيات التى ترصدها .. بالادارات التى تنشئها ... باللجان التى تشكلها ..

اذن .. هى ازمة .

والمطلوب خطة متكاملة لعلاج هذه الازمة. خطة تدخل فى اعتبارها كل العوامل ولا تكتفى بالنظر من جانب واحد . خطة تسعى الى ان يصبح الفن التشكيلى ... فنا ، له جمهور يتفاعل مع الفنان المنتج ، يستجيب لانتاجه ويؤثر فى هذا الانتاج . خطة تدخل فى اعتبارها الملايين المنتشرة على ارض بلادنا من قوى الشعب العاملة التى يدخل فى حقوقها ان تستمتع بهذا الفن ، الذى طالما امتع الملايين على مدى تاريخنا الطويل

راجى عنايت



القمر .. والدموع

شعر: كمال عمار

لست الذى بدا
واطفأ ابتسامة القمر
بلمسة من اصبعيه
وقال للشجر
لا تعط العصفور لحظة انتظار
ومد للاغصان راحتيه
وطار حيث لاقرار .

لست الذى بدا
كتمت ما فى الصدر
مددت حبل الصبر
وقلت ليلة وتنتهى باى حال
وفى الصباح صوتك العنيف لا يزال
يريد ان يثير فى شـــــــهوة القتال
والحق اننى ..
فكرت غير مرة ان اطلق النبال
لكننى خجلت حينما ذكرت عهدنا القديم
واننى كتبت فيك اعذب الاشعار

كنت اقول دائما تمهلى ..
لاتسرعى الخطا مع الذين يسرعون
فى زحمة النهار يفقد الانسان كل مالديه
وفى المساء يصبح الذى له .. عليه
والشوق فى عينيه غابة من الرعود
طبولها تدق تنعى من مضى ولن يعود
وخاصم النهار .

الليل والنجوم يشهدان لى ..
ويقسمان اننى فى لهفة اوشكت ان اجن
وانت .. شاهداك من ؟
لا شىء .. غير هذه الاظفار !

تبكين ؟
لا باس بالبكاء
ان كانت الدموع تشعل القمر
تجعله يموج بالانوار .



أنا ونصيبي الثالث .. زوجتي نادية .. كانت طفلة عمرها ١٧ سنة .. ادعت انه « ٢١ » ماذا يبقى بعد الزواج !؟ ...

الشيخ "ريزو" !

مفلس وحياتك .. ليس في جيبي غير قماش الجيب !

●● كنت باتجوز ((قفش)) !●● فى بيتى نار ! ●● قد يكون اول شىء تاخذه على فمك .. صرصار ! ●● منطاد زبلن ضرب ((التلغراف الانجليزى بالقنابل ! ●● لم اتردد مرة على ((الحتة البطالة)) ! ●● أداء واجب ! ●●مشوار الى الفيوم ادخلنى عالم السينما! ●● سقط اول افلامى سقوطا شنيعا يؤرخ به! ●● البعد عن التليفزيون غنيمة ! ●● مفلس وحياتك .. ليس فى جيبى غير قماش الجيب ! ●● متى يشيخ :الرجل . الفنان . المراة ؟ ●● عقدة لوليتا ؟! ●● انالا اطمع فى شبابى .. مرتين !

عصير حياتي

عبد التواب عبد الحي

شوف باه .. انا تزوجت ٣ مرات صحيح ، لكن عمرى ما عملت فرح !. بحل ايه ابدا . الظروف هى التى كانت توفر لى ثمن الملبس والشربات وبوفيه المعازيم ! كنت باتجوز قفش . يطلع على الصباح الاقى واحدة ست فى سريرى .. وفى يدها قسيمة زواج ! عمرى ما خطبت زى البنى آدمين .. او دعيت اهلى على فرحى .. وهو بعد الدخلة معقول تنفع دعوة ؟!

اول نصيب .. فتحية شريف . ام ابنى نادر ـ ١٨ سنة عمره الان ـ .. سنة ٤٧ . كنت مدير توزيع افلام ستوديو مصر ، وفى نفس الوقت اخطو ((تاتا .. تاتا)) على عتبة السينما .. وكانت هى منولوجست مشهورة فى زمانها . تقابلنا فى نقابة الممثلين وفى بيوت بعض الاصدقاء .. قعدتين والثالثة كان معنا المأذون !

ثانى نصيب .. اصابنى صيف سنة ٥٣ . فى بيتى نار . خناق وعدم وفاق ! مع شادية فى الاسكندرية نمثل المناظر الخارجية لفيلم ((اقوى من الحب)) . لم يكن فيلمى الاول معها .. الثالث وربما الرابع .. لكنا تقاربنا اثناء العمل فى هذا الفيلم بالذات .. ربطت بيننا شرارة حب .. اكتشفنا بعد ٣ سنوات من الزواج انه لم يكن حبا . كان وهما .. فافترقنا!

ونصيبى الثالث .. زوجتى النجمة نادية الجندى . سنة ٦٠ كانت تمثل معى فى فيلم ((زوجة من الشارع)) . كانت وجها جديدا طفلة عمرها ١٧ سنة ! لكنها كذبت على .. ادعت أن عمرها ٢١ .. وقد كانت سمنتها الخفيفة وطريقتها الناضجة فى تناول الدنيا شهادة لها بسنها الذى ادعته .. شهادة يصدقها رجل فى الـ ٥١ من عمره ، ايامها ! وسمعت بلاتوهات ستوديو جلال كلاما دار بيننا كالعسل . وقبل ان ينتهى الفيلم كنا قد تزوجنا ! ماذا يبقى بعد الزواج ؟ تبقى العشرة . يبقى ابنى هشام بشموعه الـ ٤ تنير وتربط بيننا . وكل ماعدا ذلك يخبو وينطفىء !

ومن جوازاتى الـ ٣ تطلع بدرس يمكن يفيد : لا تتعجل دنياك .. لا تكن كالطفل ياخذ اول شىء يصادفه على فمه .. فكر شوية.. فقد يكون اول شىء تاخذه على فمك .. صرصارا !!

***

سيب عماد يتكلم .. اسمع ولا تسأل .. فهو يجيب عن كل اسئلتك قبل ان تسألها !.. :

●● لم يدلعنى أحد فى عمرى مثل أمى . كانت تنادينى «ريزو» ! ايه صلة ريزو باسمى : محمدعماد الدين عبد الحميد حمدى ؟ لااعرف ولدنا فى سوهاج فى ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٠٩ . واقصد بصيغة الجمع اخى عبد الرحمن وانا .. توأمان . نزل قبلى بربع ساعة . مين فينا اكبر ؟ اختلفوا .. قالوا : العبرة بمن يرى الدنيا اولا . وقالوا : الثانى يسبق فى التكوين الاول الذى ينشأ فى الجزء الاسفل من الرحم . فهو الاكبر . وبهذا الرأى يأخذ القانون الانجليزى ويعطى اللقب ـ لورد . ولى عهد ـ للتوأم الثانى !

ابى كان باشمهندس السكة الحديد بالوجه القبلى . مقره سوهاج . قبلته بجوار فيلا

←

عبد الله «باشا» وهبى باشمهندس الرى ووالد يوسف وهبى . كانا صديقين . انتقل ابى الى القاهرة وعمرى ۷ ايام !

●● كنت صغيرا .. — تعلق زوجته نادية بقسوة : ياه .. هو انت كنت فى يوم من الايام صغيرا؟!

— .. ربما اصغر من ابنى هشام .. اذكر هذه الحادثة كانها بنت الامس ، مع ان عمرها الان ٥٤ سنة .. بيتنا .. فيللا فى جزيرة بدران تطل على شريط سكة حديد وجه قبلى عند مزلقان النجيلى .. امامها جنينة . والجناينى صعيدى قاسى القلب لا اذكر اسمه . فأر يجرى الجناينى يجرى وراءه وفى يده سكين . يزنقه جنب السور ويخرطه بالسكين نصفين ! كثيرا ما اتذكر هذه الحادثة اليومين دول ولا ادرى لماذا !

لا اذكر ايامى بغير نصفى الاخر .. اخى التوام عبد الرحمن . دخلنا معا مدرسة « مدام شكور » مدرسة روضة . تزنقنى الحاجة الى دورة المياه فارفع اصبعى ، لكن الابلة كانت تشخط فى بقسوة : « آكرزاى اقعد » ! واعملها على روحى .. واعود الى البيت اياما كثيرة ونصفى الاسفل مبلولا !

●● بعد سنتين دخلنا — توامى وانا — مدرسة عباس الابتدائية بالسبتية . اتذكر كده «طشاش» ايام الحرب الاولى . اتذكر منطاد زبلن الالمانى عندما اغار على القاهرة سنة ١٦ تقريبا ، والقى قنبلة على مبنى « التلغراف الانجليزى » بشارع عماد الدين . لا اعرف ايه هو التلغراف الانجليزى .. يمكن كان مبنى ماركونى والناس تسميه ايامها هذا الاسم !

لم اكن متفوقا ولا بليدا .. يتراوح ترتيبى بين الخامس والعاشر على الفصل . واخى عبد الرحمن احيانا فى ذيلى ، واحيانا اكون انا فى ذيله ! اخذت الابتدائية سنة ٢٣ لكن عبد الرحمن لسوء حظه سقط فيها !

●● دخلت مدرسة التوفيقية الثانوية . لعبت عقلة ومتوازيين . عاصرت عبد المنعم مختار كابتن السعيدية ، وفرحات مرزوق كابتن الخديوية وعميد معهد التربية البدنية العالى الان .. اعمل حركة « بطن » على العقلة .. الان ؟! مستحيل .. يا راجل انا عندى انزلاق غضروفى ! لعبت ايضا بنج بونج وسباحة . رسبت اول سنة ، ولحقنى اخى عبد الرحمن .. ربما رسبت ليلحقنى اخى توامى !

دخلنا معا فريق التمثيل بالمدرسة عبد الوارث عسر — وكان فى اول الشباب ! — كان يشرف على الفرقة اخرج لنا مسرحية «« كريو لانوس » اعقد مسرحيات شيكسبير واقلها شهرة . تنبأ لنا عبد الوارث بمستقبل . ضمنا الى جماعة انصار التمثيل .. من اشهر الروايات التى مثلناها مع الجماعة « ابطال المنصورة » و « الحجاج الثقفى » .. استفدنا كثيرا من استاذية : سليمان نجيب . محمد عبد القدوس عبد الوارث عسر . توفيق المردنلى .. وغيرهم من « الهواة » اعضاء الفرقة !

●● عشت فترة مراهقة معتدلة وهادئة . دخنت اول سيجارة وانا فى اولى ثانوى . ضبطنى « العجاتى بيه » ناظر المدرسة وانا ادخن مع زملائى فى دورة المياه ففصلنى اسبوعا . فى كل يوم من ايام اسبوع الفصل كان ابى يعطينى علقة قاتلة .. بالعصى . بالحذاء . بأى شىء يعترض طريق غضبه ! شدة ابى .. ممارستى للرياضة وحرصى على عضلاتى .. وقلة مصروف الذى لم يكن يتجاوز « بريزة » فى الشهر .. كلها عوامل حمتنى من الانحراف

لم اتردد مرة على « وش البركة » او « الحتة البطالة » كما كانوا يسمونها .. فقط كنت امر عليها مبهورا وملهوفا وانا فى طريقى الى سينما اوليمبيا اخر الاسبوع ! احببت بنتا طليانية من السويس .. فقد كنت اقضى اجازة الصيف هناك فى بيت عائلة امى .. وفى الصيف التالى سافرت الى السويس لاستأنف حبى .. لقيتها طارت .. هاجرت مع العائلة الى استراليا !

اخذنا الكفاءة معا سنة ٢٥ . والبكالوريا سنة ٢٨ شعبة العلوم ، كان ابى يعدنا لندخل مدرسة الطب !

●● كان طموحى واخى عبد الرحمن أن ندخل مدرسة الطيران التركية فى آستانبول . كنا نقرأ عنها اعلانات فى الصحف . ولم يكن فى مصر وقتها أى معهد منظم لدراسة الطيران . لم تكن مصر حتى تملك طائرة واحدة حربية او مدنية ! اعترض ابى : «واصرف عليكم منين؟ اخواتكم كمان عاوزين التربية ! »

.. ولان مصاريف الطب غالية ، تراجع ابى عن طموحه وقدم لنا فى مدرسة التجارة العليا .. ارخص .. مصاريف الواحد ٢١ جنيها فى السنة !

كنا نقرأ دروس الاقتصاد والجغرافيا السياسية بلا شهية . أداء واجب ! ونتردد على نادى التجارة — امام جاتينيو بشارع شريف — نلعب البلياردو ونجرى بروفات المسرحيات التى نشترك فيها مع جماعة انصار التمثيل . كان من شلة النادى وزملاء الدراسة : د. عبد المنعم القيسونى . حمدى حافظ مدير مصلحة الاستعلامات . محمد فوزى وكيل وزارة الخزانة سابقا . والكاتب الشاعر صالح جودت .

●● تخرجنا سنة ٣٢ . فشلنا فى العثور على وظيفة حكومية . اسست انا واخى وبعض الشركاء شركة للاعلان باسم « شركة لوتس » كسرت غرفة المخزن فى البيت وسرقت مكاتب ابى وبعض ادواته الهندسية القديمة واثثت بها مكتب الشركة ! كنا ننافس شركة الاعلانات المصرية بأصحابها اليهود ورأسمالها الذى يصل لنصف مليون جنيه ! احتضننا طلعت حرب واعطانا امتياز الاعلان لشركات بنك مصر مقابل ٤٠٠ جنيه فى السنة . لكن عندما ازدهرت اعمال الشركة استدعانى طلعت حرب وقال لى بصوته الجهورى : « يا اخويا ماتضموا شركتكم للبنك .. بدل الحنجلة اللى انتم بتتحنجلوها دى ؟ » .. اعتذرت . سحب منى شركائى وشغلهم فى وظائف بالبنك . أفلست شركة لوتس واغلقت بابها !

●● اشتغلت باشكاتب فى مستشفى « أبو الريش » للاطفال درجه سابعة بمرتب ١٠ جنيهات ! تجرعت الملل وانا اراجع حسابات متعهد اللبن والبسكويت والادوية ، وانفذ بنفسى اجراءات تسليم اللقطاء لمن يتبناهم ! كان لى صديق موظف بالبلدية اسمه صلاح ذهنى — شخصية أخرى غير الاديب المرحوم صلاح ذهنى .. اشتركنا معا فى ترجمة رواية الغوغاء « ذى موب » للروائى الانجليزى جون جالزويرثى ، بأمل ان نقدمها لفرقة جورج أبيض المسرحية . قبل أن نتم الرواية نقل صلاح ذهنى الى الفيوم . سافرت اليه لنراجع الرواية معا . لو كان الطريق الصحراوى الى الفيوم موجودا أيامها ، ما كنت عرفت طريقى الى السينما ! كان الطريق الى الفيوم زراعيا يمر أمام ستوديو مصر . طراطير . وناس بملابس ملونة . وزيطة . سألت فقال لى الكمسارى : ده ستوديو مصر .. بيعملوا فيه فيلم سيما اسمه « وداد » ..

فيلم سيما .. ؟ رنت الكلمة فى اذنى !

●● رجعت من الفيوم اسأل عن ستوديو مصر . علمت أن محمد

اخي التوأم عبد الرحمن وانا . من فينا الاصل ومن الصورة ؟ دقة الشبه شيبت راسينا .. من المتاعب !



وجانى مدير حسابات الاستوديو . محمد صديقى وزميل دفعتى .. رحت له .. « معندكوش وظيفة يا محمد ؟ » .. « داحنا لايصين يا خويا .. ياريت تيجى تعاونى فى الحسابات ! » .. قابلت أحمد سالم مدير الاستوديو أيامها وتم تعيينى وأنا واقف ! طلعت من آلاستوديو جرى لاستقيل من عملى فى مستشفى أبو الريش !

●● كل عتاولة السينما كانوا هناك .. نيازى مصطفى كان فى « وظيفة » مخرج بـ ١٦ جنيها فى الشهر احسن الامام كان عامل كلاكيت بالسركى ! المطرب القديم محمد أمين كان عامل بـ ١٨ قرشا يومية فى قسم الميكانيكا !

ومن سنة ٣٧ لسنة ٤٥ وأنا آغلى أملا ورغبة فى آلاشتغال بالسينما . ٨ سنين وأنا فى الاستوديو جنب السينما .. وموش قادر اشتغل فيها ! ترقيت لوظيفة مدير توزيع ووصل مرتبى الى ٦٥ جنيها ، لكنى لم أجد الفرصة لادخل البلاتوه . حتى عبد الله اباظة رئيس نادى التجارة وصاحب شركة أفلام آلشرق عندما أنتج فيلم « عايدة » بحث عن شاب يتزوج أم كلثوم فى الفيلم .. اختار عبد الرحمن أخويا ، ولم يخترنى!

●● انتقلت لوظيفة مدير انتاج . كان الاستوديو ينتج شورتات دعاية للاسبرين . . للسماد .. لمقاومة البلهارسيا .. أسندت لنفسى أدوارا فى هذه الشورتات الدعائية .. لاوفر أجرة ممثل .. وأشبع جوعى للسينما !

اخيرا .. حن على الزمن وجاءتنى الفرصة ! .. سنة ٤٥ . كامل التلمسانى يخرج لحساب ستوديو مصر فيلم « السوق السوداء » ، أول فيلم فى حياته الفنية وكان قبل ذلك رساما سيرياليا ! رايح أزور الريجسير قاسم وجدى ، لقيته هناك . رجعت مكتبى لقيت قاسم بيطلبنى فى التليفون .. « ياسيدى كامل التلمسانى بيدور على بطل لفيلمه .. أول ما شافك عندى قال لى : هو ده آلتيب المصرى اللى أنا عاوزه .. شاب بشفاير وشعر مفلفل .. موش تركى زى أنور وجدى أو شركسى زى حسين صدقى » !

مثلت الفيلم أمام عقيلة راتب. سقط الفيلم سقوطا شنيعا يؤرخ به .. فقد أخرجه التلمسانى بطريقة سيريالية غامضة ! لم يعطونى أجرا عن الفيلم ، فانا موظف فى الاستوديو . آعطونى ٢٠٠ جنيه مكافأة تشجيعية !

●● مثلت فيلم « سجى آلليل » . افتتحوا به سينما ريفولى . ضرب الفيلم وظل ٤ أسابيع والسينما كاملة العدد !

بدأ به عصر الفيلم ذى الموضوع الذى لا يعتمد على راقصة أو اغنية أو ممثل فكاهى !

تتابعت آفلامى وأنا ما زلت فى الوظيفة . سنة ٥٠ آستدعانى محمد رشدى العضو المنتدب .. « وضعك محرج قوى يا عماد .. أنا حازودك ١٠ جنيه وتسيب السينما .. يا اما تستقيل من الوظيفة » .. لحظتها كان عندى عقود افلام بـ ٣ الاف جنيه . طلقت الوظيفة .. وأن كنت قد قعدت بعدها شهورا لا أنام ، أخاف أن يظلم مستقبلى واضيع بعد الوظيفة !

ايام شبابى الاولى .. لكنى قنوعلا اطمع فى شبابى مرتين !



●● مثلت حتى الان أكثر من ٢٠٠ فيلم اخرها فيلم « خان الخليلى » الذى لم يعرض بعد . حتى الان لا أحس باكتمالى آلفنى! أجرى يدور حول الـ ٢٠٠٠ جنيه .. فوق شوية أحيانا . وأحيانا تحت شوية ! مثلت مع فرقة مسرح التليفزيون موسما بحاله سنة ٦٢ .. اشتركت فى مسرحيات خان الخليلى لنجيب . خطيئة حواء للتابعى . والرجل والطريق لمؤلف ناسى اسمه ! آلمسرح متعب. ملزم . اكل لهسكر نبات واقرأ الفاتحة مرتين قبل أن أظهر على الخشبة !

مثلت ٥ أو ٦ مسلسلات فى الاذاعة . منها الشحات لنجيب محفوظ . ونار على الارض آلمقدسة لمحمد حسنين هيكل . ومسلسلتين فى التليفزيون : سماح . وقصة و ١٠ مؤلفين .. لكنى آمنت فى النهاية أن البعد عن آلتليفزيون غنيمة !

●● مفلس وحياتك .. ليس فى جيبى غير قماش الجيب ! لا أتعامل مع البنوك . لا أملك « حديدة » أقعد عليها أو أبيعها! الجاى على قد الرآيح .. ومع ذلك تطالبنى مصلحة الضرائب بـ ١٩ ألف جنيه عن أرباحى من سنة ٤٨ حتى سنة ٦٠ .. منين أجيب لهم مبلغ زى ده ؟ ده قد دخلى فى ١٠ سنين ! وعلى العموم : ايش تاخد الريح من البلاط ؟!

●● اشوف لك مستقبلى ؟.. أنا « حبلان » بفكرة الاخراج .. سنة والا اتنين وأقلب .. أعمل مخرج ! فقط أبحث عن لون فنى جديد ابنى به مدرسة للاخراج المصرى !

***

أقول لك يا شيخ الممثلين وأقدرهم .. أقول لك يا « شيخ ريزو » ! ... :

●● متى يشيخ الرجل ؟

ـ عندما يفقد تفاؤله بالدنيا.. وقدرته على معايشتها !

●● يعنى .. : هل القدرة الجنسية معيار .. أو القدرة على العمل المنتج .. أو عندك معيار اخر ؟

ـ القدرة على العمل المنتج هى المعيار .. القدرة الجنسية قد يفقدها شاب فى أول العمر .. وقد تجد شيخا فى التسعين و .. « طلوقة » !

●● ومتى يشيخ الفنان ؟

ـ الفنان لا يشيخ .. آلفنان يتطور ، ويظل يتطور الى أن يمشى فى جنازته الى القبر ! والفنان فى الدنيا كلها زى السجادة العجمى ، يزيد سعرها مع عمرها .. لكنه عندنا زى « آلاغا » ، كل ما يكبر كل ما يقل سعره !

●● نحدد للفنان مراحل عمره الفنى .. ؟

ـ آدوار الشباب « الجان برمير » حتى سن الـ ٣٠ . ومن ٣٠ حتى الـ ٥٠ أدوار الرجل الناضج . ومن الـ ٥٠ الى مالانهاية يصلح للأدوار الاخلاقية المعقدة « كاراكتير » .

●● طيب « والمرأة » متى تشيخ ؟

ـ كل الستات يعتقدن أنهن يشخن فى سن الـ ٤٠ .. اللى هى سن اليأس وفقدآن القدرة العضوية على الانجاب .. لكن أبدا .. ياما ستات فى الـ ٥٠ ، وفى قمة الانوثة !

●● هل تتخيل عقدة لوليتا .. تستطعمها ؟!!

ـ شوف .. خدها قاعدة : البنت الصغيرة تموت فى الراجل الكبير ، لعقله وقدرته على توفير الاستقرار والحماية .. لكنها مع السنين تراجع موقفها ، وتبدأ تميل للشبان تعويضا نفسيا على الاقل عما فات من عمرها ! كذلك الرجل .. كلما كبر ، تضاعفت اشواقه الى البنت الصغيرة .. لكنها فى الحقيقة أشواق عاجزة غير ممكنة التحقيق .. تنقصها القدرة على آلتوافق العقلى والجسمانى بين آلطرفين !

●● هذه هى القاعدة .. وانت ؟ !

ـ أنا فى الـ ٥٧ . وزوجتى فى الـ ٢٣ .. لكن عقلها اكبر من عمرها بـ ٥ سنين !

●● « الدهن فى العتاقى » .. مثل شعبى .. يكذب أو يقول الصدق ؟

ـ يصدق بمعنى آلحرفة والتجربة عند الكبير .. لكن بمعنى القدرة والحيوية .. لا !

●● متى يصبح الفنان كله فعل ماض . ويفقد طموحه وتخطيطه للمستقبل ؟

ـ عندما تسحقه أزمة أكبر من قدرته على التحمل .. زى مطالبة الضرائب لى بمبلغ لا أستطيع مطلقا سداده .. تعرف لو حجزوا على وطاردونى حاعمل آيه ؟ حاطلق الفن وأروح أشتغل « متر » فى اى لوكاندة .. أنا عندى انجليزى وفرنساوى تمام ، وأنفع للشغلانة دى .. مفيش غيرها !

●● اى الادوار تتحمس لها الان فى السينما ؟

ـ الكوميدى .. يظهر ألفنان لما يمتلىء تجربة بيميل للكوميديا .. زى حسين رياض فى أواخر أيامه ، ويوسف وهبى آلان !

●● .. وبعد ٥ سنوات ؟

ـ دور المخرج زى ما قلت لك

●● هل رددت لنفسك مرة شطرة الشعر : الا ليت الشباب يعود يوما ؟ !

ـ أبدا .. أنا راجل قنوع .. ولا أطمع فى شبابى مرتين !

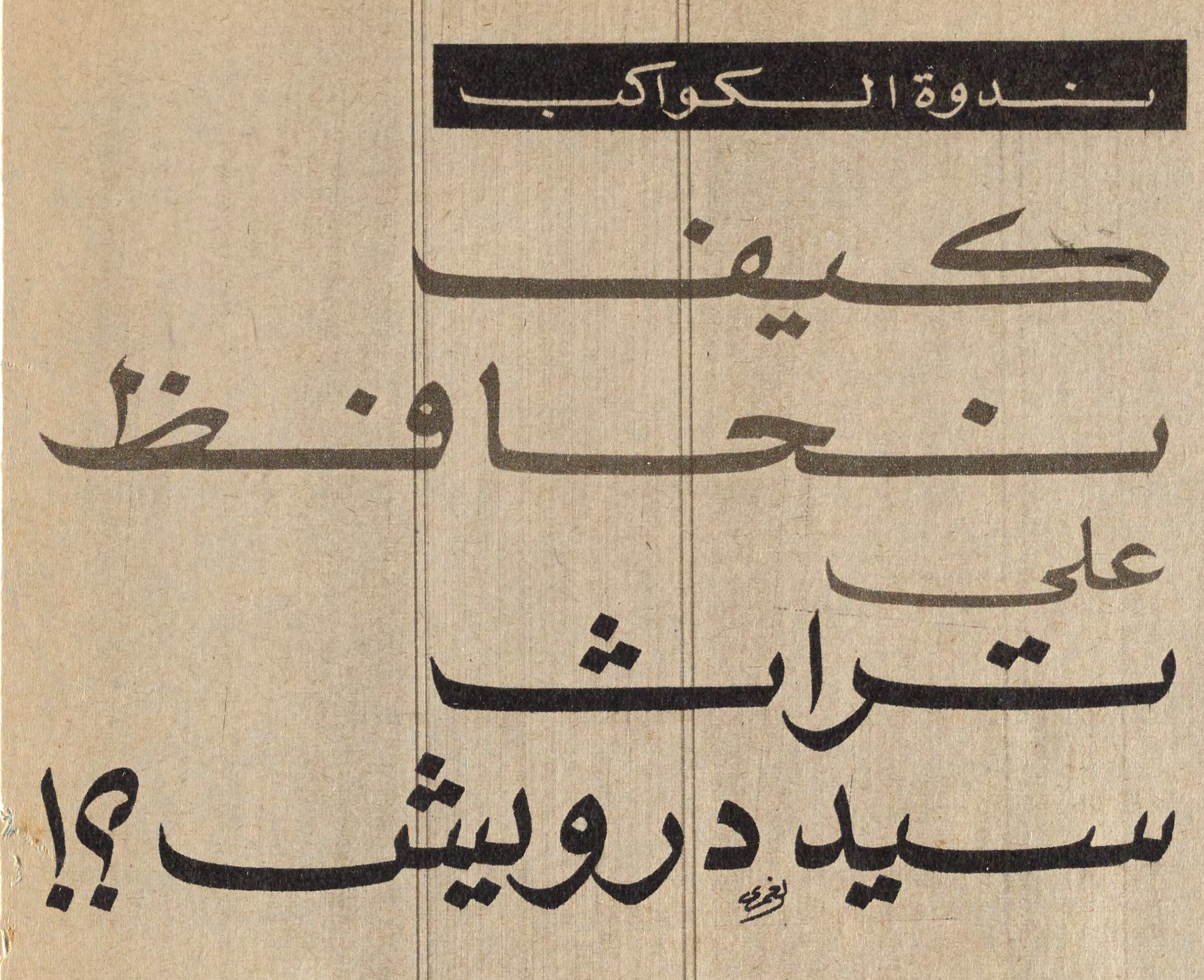
عبد التواب عبد الحى



صورة الأسبوع
شادية



ندوة الكواكب



كيف نحافظ على تراث سيد درويش ؟!

أعد الندوة وسجلها : طه قابيل

ندوة الكواكب هذا الاسبوع عن سيد درويش وتراثه وكيف نحافظ على هذا التراث وقد اشترك في هذه الندوة: زكي طليمات ، حورية حسن ، سيدمكاوى ، اسماعيل شبانه ، سليمان جميل ، جلال فؤاد ، توفيق حنا ، واشترك في جزء من الندوة الزميل القصاص والصحفي فهمي حسين والمطربة الاسكندرانية اكرام عبد الحميد واشترك في الندوة من الكواكب رجاء النقاش



سيد درويش .. الراحل العظيم

● منصور عوض اسم الموسيقار الذى كتب السلام الوطنى بدلا من سيد درويش

سليمان جميل

• سيد درويش قضى على فن التطريب والاسترخاء • سيد درويش من صناع ثورة ١٩١٩

زكى طليمات

• كانت أمنيتى أن أصبح أماً .. وأن أغنى ألحان سيد درويش

حورية حسن

• هناك حرب خفيفة عنيفة ضد سيد درويش

إسماعيل شبانة

رجاء النقاش : اننا سعداء بهذه المناسبة ، لانها جمعتنا بكم ، وخاصة بأستاذنا زكى طليمات ،

ونشكر سيد درويش الذى أتاح لنابغنه العظيم هذه الفرصة لنلتقى فى ذكراه .

والسؤال الذى نود ان تجيب عليه الندوة هو كيف نحمى تراث سيد درويش ونحافظ عليه ؟

أستاذنا زكى طليمات عاصر الشيخ سيد ، وأخرج أوبريتاته ، ممكن نسمع رأيه فى بداية الندوة

زكى طليمات : لى الشرف اننى عاصرت الشيخ سيد ، وقدمت على المسرح كل مسرحياته الغنائية ، ونحن جميعا نحس النقطة التى قالها الأستاذ رجاء ، وهى حاجتنا

الى الاهتمام بتراث هذا الفنان العظيم ، وقد آن الوقت لكى تعنى الدولة لا باحياء تراثه فقط ، بل أيضا بتسجيل هذه الالحان وتحقيقها ، بحيث نطابق موسيقى سيد درويش على حقيقتها .. لابد

من جمع التراث ، وتنويته ، وتسجيله ، بعد أخذ رأى الجهات المختلفة ، التى يدعى كل منها انه على صواب فى رأيه تجاه تراث سيد درويش

واننى أعتقد أن أحسن ماخلفه سيد درويش هو مسرحياته الغنائية وان له ثلاث مسرحيات ، لم يقدم شىء فى مستواها حتى الآن :

« العشرة الطيبة ، وشهر زاد ، والباروكة » .. ولا بد للفرقة الغنائية المزمع اقامتها أن تكون

هذه المسرحيات الثلاث من ضمن ما تقدمه دواما ، يعنى تقدمها ، ثم تعيد تقديمها .. تعاد وتكرر دائما

وأعتقد أن فيها التعبير عن كثير من الخلجات النفسية العامة ، وفيها الاحساس المصرى المحلى

ولا أظن أن الادوار والطقاطيق والقصائد التى خلفها تتجاوز قيمة هذه الاوبريتات الا من حيث الصناعة الخاصة بكل لون منها ، كدور أو قصيدة أو طقطوقة ..

ان سيد درويش من صناع الثورة المصرية سنة ١٩١٩ ، وهى

الثورة التى قامت ، ليس من أجل طرد الاحتلال فقط ، وانما كانت ضد الجمود والتخلف ، قامت

لتطوير ما هو كائن وابراز الطابع المصرى بالقضاء على بصمات الاحتلال ، سواء كان تركيا عثمانيا أم كان انجليزيا ، ويؤكد هذا

ألحانه وتلاحينه المختلفة ، ان الشيخ سيد ، كما أعتقد ، هو الاول الذى ركل الاغانى التركية ، معليا النغمة العربية المصرية عليها

ثم ان الشيخ سيد أعلى الموسيقى على التطريب ، وجعلها

للتعبير أولا وأخيرا .. والتعبير عنده له أعماق مختلفة ، فليس أمره مقصورا على الافصاح عن

معنى الكلام ، انما يتجاوزه الى احياء الصبغة الاقليمية والمحلية والنفسية ، والى احياء مقومات بعض النماذج الانسانية القائمةعلى طول الزمن

ولا أتحدث عن اعلانه الجوهر على الحواشى والنمنمات والزخرفة فى كل تلاحينه ، ان التعبير عنده يبدأ من أول مقطع ، شأن الكاتب الذى يعلى المعنى على الاسلوب..

والجديد أيضا فى موسيقاه — وما يجعله من صناع ثورة ١٩١٩— هو محاولة تطويع النغم الاوربى بحيث يحسن التعبير عن الخوالج

الانسانية بطريق الموسيقىالعربية ، من غير أن يؤذى الموسيقى العربية ، أو يؤذى أذن المستمع

وقد حاول الكثيرون أن ينهجوا نهجه ولكن أين الثرى من الثريا؟

وكما أن ثورة ١٩١٩ شقتطريقا نحو الجديد المفيد ، فقد حاول الشيخ سيد أن يضع الهارمونى

للموسيقى العربية .. لا أقول أتم صناعة الهارمونى ، وانما أتى بالمقدمات لها ..

وهكذا نرى انه طور الموسيقى العربية فى حدود امكانياته ، وعلى مستوى الوعى العام ، كما ان ثورة

١٩١٩ طورت الحياة المصرية فى السطح أكثر مما طورتها فىالجوهر

الموسيقى التركيه

رجاء النقاش : الاستاذ زكى يثير نقطة هامة هى ان سيد درويش خلص الموسيقى من الالحان

التركية ، معنى هذا ان الموسيقى التركية تراث ردىء ، والتخلص

منها عمل رائع .. هذه النقطة نريد من الاستاذ زكى أن يشرحها بتفصيل أكثر

زكى طليمات : جدى وجدك كانوا

يفهموا التركى ، الاتراك كانوا موجودين فى بلدنا كناس وكأسلوب فى الحياة ، أمى مثلا شركسية

تركية ، ومعروف أن الموسيقى انعكاس للحياة ، فكانت موسيقانا تحمل الروح التركية ، وبعد الحرب العالمية الاولى انزاح الاثر التركى ، وخرجنا على السيادة

التركية ، ومصرنا حياتنا ، لطفى السيد مصر الحياة الاجتماعية ، وسيد درويش فيه الفطرة السليمة انعكس عليه هذا الاتجاه وتفاعل معه ، واتجه الى تمصير موسيقانا

رجاء النقاش : لما ييجى سيد درويش يعمل موسيقى مصرية متحررة من الاسلوب التركى دى خطوة ثورية ، لكن فيه نقد دائم

يوجه الى الموسيقى التركية ، باعتبارها موسيقى تعتمد على التطريب ، والاستر[illegible] . وانها تعتمد على النمنمة والزخرفة .. عايزين نفهم هذا ، علشان نعرف التأثير الكبير لسيد درويش

.. ونقطة ثانية تستحق المناقشة فيما أثرته ، وهى علاقة سيد درويش بالتراث الاوربى.. وكذلك نقطة ثالثة هى : ان مدرسة سيد درويش من بعده لم تنجح..

وان كان هو نفسه قد نجح

زكى طليمات : مدرسة سيد نجحت ، ولكن أبناءها لم يبلغوا شأوه ، محمد عبد الوهاب ، مشى فى طريق الشيخ سيد ، يعلى المعنى والتعبير على النمنمة

والزخرفة والتطريب .. ولكنه ما لبث أن تخلى عن هذا الاتجاه

حورية حسن : لى تعليق علىأن مدرسة سيد درويش من بعده لم تنجح ، ثبت أن ألحان الشيخ سيد تردد باشتياق ، عندنا الآن

الالحان الحديثة تولد ثم تموت بسرعة ، أما ألحان سيد درويش مع قدمها الزمنى نحس بها فهى لا تموت ، أنا عملت له كذا

أوبريت ، أوبريت « الباروكة » على المسرح ، و « شهر زاد » فى

الاذاعة .. أجد اننى وأنا أغنى أحس بالراحة فى الاداء

هذا الانسان لو عاش كان عمل ايه ؟ ! ده عمل الالحان دىعلشان نعيمة المصرية ، وحياة صبرى ، الاصوات اللى مع احترامى لها ، محدودة .. لو كان موجود النهاردة مع الامكانيات الجديدة والاصوات الموجودة كانعمل كثير اننى اندهش لما آجى أسمع ألحانه ، لحن « زورونى كل سنة مرة » لا أملها أبدا ، رغم اننى أمل اى أغنية اذا سمعتها ٥ مرات .. أنا عندى شرايط بصوت الشيخ سيد ، فى أغانيه بيحس باللحن ، وبيعبر عن الشعب الحقيقى ، وفى اللحن هارمونى شرقى ، فى لحن «بصارة» يتخيل بنت تنادى على قراءة البخت ، باغنية وأنا سعيدة به ، أحس اننى أغنى بمزاج .. فيه ألحان أقولها عشان فلوس .. أما سيد درويش فيشرفنى ويسعدنى أن أغنى له هذا اللحن وغيره من الالحان مجانا وبدون أى مقابلبل اننى مستعدةان ادفع مالا لتسجيل هذه الالحان

رجاء النقاش : نشكر الفنانة حورية حسن ، ونسجل انها كانت من القلائل اللى سارعوا للاشتراك فى احياء تراث سيد درويش بصوتها القوى الجميل ، فى « الباروكة » وغيرها .. ودلوقت نسمع رأى الاستاذ سليمان جميل ايه رأيك ؟

سليمان جميل : لى رأى فى الثورة على الموسيقى التركية ، أن الموسيقى التركية ليست تافهة كما ننشر ، الموسيقى التركية جزء من التراث الموسيقى لمنطقة البحر المتوسط وجنوب ووسط آسيا ، تحمل خصائصها فى الايقاع والنغم والآلات ، وقد كان التعبير عندنا عن الروح التركية ، انتشرت روحها فى جميع المناطق ، لان تركيا كانت مركز السلطة سلطو الاسلوبالتركى

وعندما نريد أن نتحرر فعلينا أن نتحرر من أسلوب كامل

وقد جاء سيددرويش والاسلوب التركى فى الموسيقى مسيطر

ومع سنة ١٩١٩ ظهرت الدعوة لانشاء أولقانون للجنسية المصرية، روح مصرية جديدة متمردة على الاسلوب التركى فىالحياة، وانفعل به الشيخ سيد، وكان ينمو ليعبر عن وجه جديد للموسيقى المصرية، ليعبر عن الروح الجديدة فىالمنطقة كلها ..

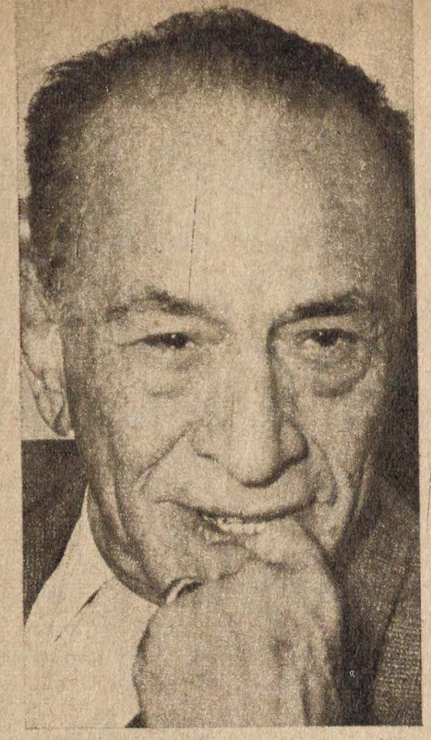
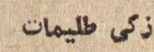
ولكن هذا الاسلوب التركى كان جزءا من التراث الموسيقى الذى يجب أن يقيم ويدرس فى معاهدنا، خاصة وان تركيا نفسها ثارت على هذا الاسلوب الموسيقى

هذا الاسلوب يمثله فى مصر الحامولى ومحمد عثمان ، تأثروا بهذا المزاج

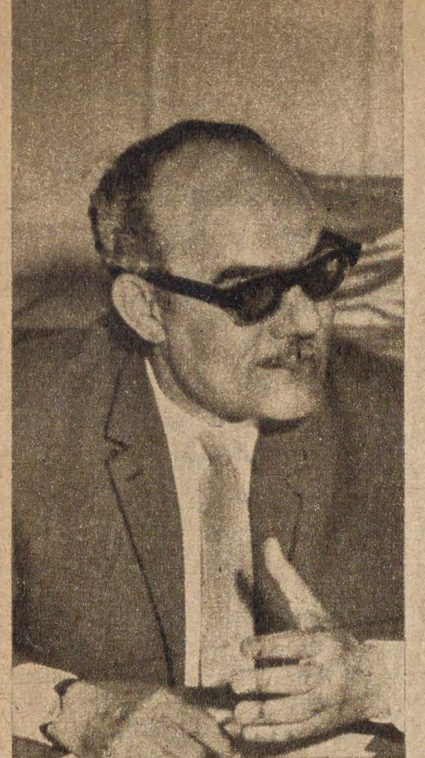
بينما كانت هناك مصادر أخرى لها أسلوبها المصرى الاصيل ، مثل الموسيقى المصرية الدينية حول الاضرحة ، لم يلتفت اليها اى موسيقى ، لم يتأثروا أبدا بها لان

←

كيف نحافظ على تراث سيد درويش



زكي طليمات


سليمان جميل


توفيق حنا

● فن سيد درويش يجب أن يظهر في شاب عصره

جلال فؤاد

● طلعت حرب رفض مساعدة سيد درويش على السفر إلى الخارج

سليمان جميل

الاقطاع كان مركز الموسيقى أيضا، الحفلات كانت تقام فى قصور الاقطاعيين وحدائق بيوتهم، والتجمع فيها.. وكانوا يسمحون للموسيقيين أحيانا بعرض الأشكال الدينية ، ولكنها على أى حال لا تجد تشجيعا لتنمو وتصبح اتجاها

وجاء سيد متأثرا بهذا الاسلوب التركى ، وأدى بعض أعمال منه ، مثل « أنا عشقت» و « أنا هويت» البداية فيهما بأسلوب تركى .. لكنه مع نمو شخصيته متأثرا ببيئته الجمالية والمادية والروحية بالفعل، بدأ يبحث ويمتص خصائص الايقاع والنغم من هذه البيئة ،

وبدأ يؤلف أعمالا فنية مستوحاة من البيئة الواقعية مثل موشح « اقرأ ياشيخ قفاعة » ، وهو صورة كاريكاتيرية فى غاية العذوبة والعمق والذكاء

الشيخ سيد أخذ لهجة الصوت فى أداء الكلام العادى للناس ، وحوله الى مقاييس نغم فى الالحان، لما كل الناس وهم يتكلمون ويحبون لهم طريقة تؤكد شخصيتهم تخلق ايقاعا ، أخذه وكساه بالنغم ، سيد ليه هو ثورى ؟ لانه امتص كل المؤثرات ، هضم ، ولم يجمد نفسه ، كسر القيود ، وعبر بشكل جديد ، كسر ثوريا الاطارين : الاجتماعى والموسيقى ، وعمل أول تحول لاعطاء التكوين الموسيقى منطقا جديدا.. خللى الناس مش عايزين يقعدوا، التخت كان يسلطن النغمة ، يبدأ مثلا دور « الله يزيد دولة حسنك » ، ويسلطن النغمة ويفضل يغنى فى الدور ساعتين ، سيد لما بدأ يلحن كسر هذا المنطق انه يثير فيك رغبة فى أن تتحرك

رغم ذلك اتهم الشيخ سيد من الموسيقيين أصحاب المناصب مثل المرحوم الشجاعى ، بأنه تنقصه شخصية التعبير المسرحى ، قال انها غير موجودة الا فى أعماله المسرحية ، والعكس صحيح ، ان هذا الاسلوب جاء فى أغانيه الصغيرة ، بدأ فيها هذا الاتجاه .. ثم ظهر الاتجاه كبيرا ناميا بعد ذلك فى أعماله المسرحية

التراث

رجاء النقاش : نسمع رأى اسماعيل شبانه ، ونسجل له قيامه بدور عظيم رائع فى فيلم سيد درويش ، حيث أدى ألحان سيد درويش بصوته الجميل أداء طيبا .

اسماعيل شبانه : احنا جيل اتأخر عن سيد درويش ، طلعنا لقينا هذا التراث علشان نحفظ ألحانه نلاقى قدامنا مشكلة ، ان كل واحد من رواة هذه الالحان يقولها على كيفه لانهم حافظينها سماعى، وكثيرا ماتختلف الروايات بين من يحفظون هذه الالحان ، كان لازم نحافظ على هذا التراث ونطوره ، ده تراث بلدنا زى الاهرام ، سيد أدى رسالته وذهب الى خالقه ، وأدى مجهود ضخم.. عمل كل ما فى طاقته .. أرجو أن تحدد أعمال سيد درويش ، ثم نبدأ البحث عنها .. يجب أن نعرف أين توجد .. هذه مسئولية يجب الاهتمام بها

هذا سؤال بسيط كمثل اللى عمله أروع ما عمل فى الموسيقى العربية اطلاقا ، بالامكانيات اللى كانت موجودة يومئذ ، كان يلجأ لواحد طليانى ليسجلها له بالنوتة، فهل الخواجة كان صادق فى تسجيلها .. هل كان يهمنى البحث عن تراث سيد درويش الحقيقى ، فيه أمثلة ، واحد مثلا يحفظنى دور، أحيانا يقول حركة زيادة وينسبها للشيخ سيد، حاسيب الناحية الفنية للاستاذ سليمان، نقطة ربما يوكل الى عمل ، ازاى أغنى ، عمل وأنا متشكك فيه ، احنا بنعمل كل سنة ذكرى ، ما فكرناش نعمل قاعة ومتحف نجمع فيه تراث الشيخ سيد ، والكل يسمعه ويقول رأيه حتى نصل بذلك الى الصورة الصحيحة الدقيقة لتراث سيد درويش لا الى صور متضاربة ومشكوك فيها

زكى طليمات : هذه التغييرات غالبا مش فى اللحن الاساسى ، عندما أخرجت روايات سيد درويش كان بييجى سيد مصطفى يعترض، أسمع اللحن منه ، واللحن اللى بيعترض عليه ألاقى الفرق مش كبير ، ما فيش تغيير فى المقام مثلا

ورغم ذلك لا بد من عمل ..

يجب أن تؤلف لجنة ممن حفظوا عن سيد درويش مثل دنجل ، وسيد مصطفى ، ومحمد البحر، وغيرهم .. وكل واحد يقول اللحن زى ماحفظه ، ونتفق على رأى ، وأنا واثق انه لن تكون هناك فوارق كبيرة

حورية حسن : أثناء اعداد أوبريت « شهر زاد » للاذاعة ، استدعانى الشجاعى ، كنت راجعة من أوربا من يوم ولازم أحضر الالحان بسرعة ، حفظونى فى الاستوديو ، ضربت تليفون لعبد الوهاب ، قال لى تعالى ، وهو اللى حفظنى الالحان .. عبد الوهاب عنده شرايط واسطوانات بصوت سيد درويش ..

اسماعيل شبانه : هل اعترف الشجاعى بهذا الحفظ ؟ !

حورية حسن : اعترف به .. لانى حفظتها من سيد مصطفى .. وعبد الوهاب صحح لى

رجاء النقاش : هذه مشكلة موجودة بشكل حاد فى تراث سيد درويش ، بينما لا توجد فى التراث الغربى ، فى موسيقاهم على ما أعتقد ، الموسيقى عندهم لم تحرف بيتهوفن مثلا انتاجه لم يمسه أى تحريف ..

سليمان جميل : فيه نوتات سابها بيتهوفن ، واختلاف الآراء لا يكون فى النوتات ، وانما فى تفسيرها فقط ، الاساس والاصل موجود وليس فيه اختلاف ، ولا يترك مشكلة

اسماعيل شبانه : الاستاذ زكى يرى أن نتغاضى عن التحريف .. وفى اللجنة المكونة من الحافظين والمطربين ح نبقى مكلفين بتدوين هذا التراث من جديد .. علينا أن نجمع التراث كله ، علشان تراثنا ، وعلشان الزوار الغربيين لما ييجوا عندنا يشوفوه ويسمعوه .. احنا مؤمنين بسيد درويش ، وده من معالم بلدنا اللى تشرفنا لكن اللى حافظين التراث كبروا .. لازم نلحقهم .. كمان المطربين اللى بيغنوا بيكبروا .. الحقوا جيل المطربين أيضا.. نبقى سجلنا التراث .. ومجدنا اللى حافظين .. واللى غنوا ..

سليمان جميل : وصلنا الى اننا لا بد أن نكون اللجنة لتسجيل التراث .. بلورنا النقطة دى ..

لكننا لو استمرينا نكون لجان للاستماع لحل القضية ح نفشل مرة أخرى . قضية سيد درويش اتخلق لها صراعات جانبية استنزفت منها الكثير .. ولو عملنا لجنة للاستماع سنقع فريسة لهذا التناقض ..

ولتلافى هذا يجب أن تصبح مهمة اللجنة العثور على الذين عاصروه ليسجلوا ، بدون ابداء آراء .. نجمع نوتات محمد البحر .. ونحصل على الاعمال المسجلة بصوت سيد درويش ونعيد طبعها لتنقية الصوت

نجمعها .. ونعلن فى « الكواكب » نناشد

هواة جمع أسطوانات سيد درويش أو الذين يملكون مذكراته ، أو كل ما يتصل به أن يحضرها لرئيس التحرير ليسلمها للجنة . ونستبعد المناقشات ..

بعد الجمع تبدأ دعوة أخرى الى كل دارس للموسيقى العربية على أساس علمى ، ويكون مؤمنا بفن سيد درويش أن يقيد اسمه لدى رئيس التحرير لينضم للجنة

والذى يثبت أنه حط من قيمة سيد درويش يستبعد من اللجنة ، منعا للانتهازيين الحرفيين من العبث بتراث هذا الفنان

ثم يبدأ التحقيق الموضوعى .. تقارن أعماله على أساس من المسجلات ، والاسطوانات تحدد شخصية سيد درويش فى غنائه ، وأسلوبه فيه ، وايحاءاته الخاصة به .. ثم نضع التعبير العلمى الملائم لاعماله .. ويخضع رواة الحانه لهذا ..

وبعد هذه المرحلة تبدأ مرحلة أخرى .. هى مناقشة تطوير هذه الاعمال الفنية ..

رجاء النقاش : انت قلت بعض عبارات عايزه شرح . مثلا « الحرفيين الانتهازيين » ما معنى هذا التعبير ؟ .. ماذا تقصد به ؟

سليمان جميل : ان تاريخنا كشف أشياء كثيرة فى فترة ما بعد ثورة ١٩١٩ . زى ما سياسيين ارتكبوا أخطاء تعتبر خيانة ، كذلك ارتكب بعض الموسيقيين أعمالا تخريبية تعتبر خيانة .. فى سنة ١٩٢٩ ارتكبت أعمال كل معالم الخيانة لثورة ١٩١٩ . لقد أنشئت « جمعية مارش سعد » ، هدفها الحصول على نشيد قومى ، نظرا لخلو الامة من نشيد وطنى ، وهذه الجمعية تحيى الموسيقى الراقية فى العائلات . والنشيد الوطنى سيكون فى نفس الوقت نشيدا لسعد زغلول . جاء هذا فى المادة الثانية من قانون انشاء الجمعية

وأرسل النشيد بعد الانتهاء منه الى سعد فى المنفى . ورحب به سعد . وكتب سعد يشكره

هذا النشيد كتبه مصطفى صادق الرافعى ، ولحنه منصور عوض ، الذى كان يعمل فى «صوت سيده » للاسطوانات

وبهذه الخيانة تجاهلوا سيد درويش ، كأنه غير موجود .. وتجاهلوا أناشيده وكفاحه . بهذا العمل امتصوه سياسيا . وأرادوا اسقاط كل المضامين الاجتماعية

مع انشاء بنك مصر رفض طلعت حرب أن يسافر سيد درويش ليلحن فى جو مناسب وجاء محمد عبد الوهاب وكلفه بعمل نشيد له « يابنك مصر » الذى اعتمد على نشيد « بلادى بلادى » لسيد درويش

رجاء النقاش : ان ما تقوله خطير بالنسبة لتاريخنا الفنى

سليمان جميل : أبى قال لى ان سيد درويش مهم ، وسكت على التفاصيل . وبحثت فوجدت الخيانة ، بعد الحرب الثانية ظهرت مجموعة من المثقفين الاحرار لهم أفكارهم التى لا تتقيد بأفكار الموسيقيين الحرفيين

المثقفون يؤمنون بسيد درويش ، لانه ابن الشعب المعبر عنه .. منهم يوسف حلمى .. وكونوا «جمعية أصدقاء سيد درويش » وأخذوا يدافعون عنه

والحرفيون يخشون موسيقى وألحان وتراث سيد درويش

والنتيجة احتدم صراع بين الحرفيين ، وبين الدعوة لسيد درويش من المثقفين الاحرار ..

وكان الرد أن تمسح بهالحرفيون بأسلوب مبتور .. أخذوا جملا قصيرة مبتورة ، وبنوا عليها أعمالا موسيقية بحجة أنهم يطورون الموسيقى . فأضافوا مشكلة جديدة ، اذ أظهروا تراث سيد درويش كأنه نوع من الرمل المكون من حبات صغيرة قليلة النفع ، وليس كما هو بناء متكامل ذا قيمة موسيقية هائلة ..

كلفت نفسى يوما باعداد دراسة عن سيد درويش .. وعندئذ سألت أبو بكر خيرت عن رايه فى سيد درويش .. قال لى ان هذا الفنان جاهل .. وقال : مهمتى علشان نحيى الموسيقى على أساس قومى ان نأخذ جملا موسيقية من اللى تكون كويسة ونبنى عليها ..وهددته بنشر رايه هذا .. فاستدعى صحفيا آخر .. وأدلى اليه بحديث مغاير يمجد فيه سيد درويش ..

رجاء النقاش : كان خايف ليه فى نظرك ؟

سليمان جميل : تقديم أعمال سيد درويش تجعل من الاخرين الباقين أقزاما بجواره

جميع الموسيقيين المحترفين قالوا انا نخشى سيد درويش ، لو اتحدنا لتقديمه يبقى أعمالنا تكون مثل القزم . لقد قال جمال عبد الناصر« ان علينا للجديد أن نشجعه ولكن عليه أن يتحمل المعاناة » ، والموسيقيون الحرفيون يهربون من المعاناة ، مع انه لا بد للفنان أن يعانى ، يعانى المشكلة معنا ..

ان الحرفيين يقعون أحيانا فى تناقض حين يخلطون بين أصالة الموسيقى وبين الموسيقى التى تملأ الفراغ عند الشعب .. ان الاخيرة مجرد « خرق » تختفى وراء تزويق التكنيك ..

وأؤكد مرة أخرى أهمية أن تحرص اللجنة ، وهى تؤدى مهمتها فى جمع التراث ، أن تحذر الانتهازيين .. سواء الانتهازيين عن سوء نية .. وأصحاب النية الحسنة

سأقول رأيى فى تجربة عزيز الشوان

عزيز لا يؤمن بسيد درويش ، ولكنه يعمل موسيقى « بلادى بلادى » . فيها الكلمة دى بس ثم يقدم عملا بعيدا بكل تفاصيله عن سيد درويش .. بل عن كل موسيقى يؤمن بها الشعب ..

عزيز يتجه الى هذا العمل علشان يكون مقارنة مع سيد درويش .. سيد اللى عمله فى ١٩١٩ وأنا عملت ايه الان .. عايز يقول كده ..

وفيه قضية فى البلاد العربية.. لبنان اتجهت لتقديم سيد درويش بصياغة جديدة .. رغم انها أنجح المحاولات قربا لشخصية سيد فى التجارب الصغيرة . فانها سريعة ، غير عميقة ، ينقصها الدراسة

ولكن هذا يدل على أن سيد درويش ناجح تجاريا

رجاء النقاش: اعتقد ان سليمان جميل يقدم أراء خطيرة وهامة ... وأنا اعلن فى هذه الندوة ان الكواكب تفتح صفحاتها لمناقشة هذه الاراء .

حورية حسن : أرجو من السيد امين حماد ان يتيح لنا الفرصة، أنا واسماعيل وأى فنان آخر أن نغنى الحان سيد فى التليفزيون..وأرجو أن أسجل الاوبريتات بدون مقابل، مستعدة أمضى بعدم المطالبة بأى مقابل ، بل مستعدة أدفع ..كانت لى أمنيتان أن يكون لى ابن أو بنت ،وأن اسجل كل اوبريتات سيد درويش .. تحققت الاولى .. فهل تتحقق الثانية ؟

سليمان جميل : فى التليفزيون وجيه صدقى ، مقدم « مكتبة التراث ، طالب بعمل مكتبة للتراث . قسم الموسيقى لم يهتم خوفا على الميزانية أن تضيع فى مكتبة التراث . لقد سمعت هذا . نرجو ان يهتم السيد امين حماد بتحقيق هذه المكتبة

التوزيع والدعاية

جلال فؤاد : سليمان جميل أثار نقطة بالنسبة للموسيقيين الحرفيين وجاب اسم أبو بكر خيرت كمثال على موقفه غير الودى من سيد درويش . ولكنى شخصيا كنت أقابل أبو بكر خيرت دائما، وأشهد انه كان بيفكر كتير يعمل حاجات لسيد درويش . دور « ايه العبارة ؟»وزعه وأذاعه فى أحد أعياد الثورة . طول عمره يشيد بدوره أما كون فيه موسيقيين آخرين أخذوا بعض جمل بنوا عليها عملا موسيقيا فهذا موجود فى العالم كله . ولكن العتاب يوجه اليهم لتجاهلهم بقية التراث .. وربما السبب فى هذا هو عدم وجود اللى ينشر أعمالهم ويذيعها ، فلو اهتمت الاذاعة والتليفزيون وكلفت الموسيقيين بتقديم أعمال موسيقية مبنية على تراث سيد درويش لوجد النشاط فى هذه الناحية .. وأعتقد ان دى محاولات لاثراء حقلنا الموسيقى

ومشكلتنا الحقيقية ان الاعمال الموسيقية فى صورتها القديمة يرفضها جيلنا ، لان أحوالنا وكل ظروفنا تغيرت . العيون فتحت . كان زمان نادر لما يسمع موسيقى . بينما الموسيقى تملأ الدنيا الان . واللى بيسمع النهارده بيقارن .. والمهم حاليا أن نضع أعمال سيد درويش فى الصورة اللى يقبلها الجيل الحالى ، لن نغير هذه الاعمال . لكن تعرض فى اطار جذاب ..

رجاء النقاش : تقصد عرض ألحان سيد درويش بتوزيع موسيقى جديد . هذه التجربة تمت فعلا . لبنان سبقتنا فى هذه الناحية .. ولكن هل كانت المحاولة مثالية ؟

جلال فؤاد : ابتدءوا بالاغانى الخفيفة . مثلا « زورونى كل سنة مرة » ، وهذه بداية صح . دى بتوزع فى أوربا أكثر من بلادنا .. لو عرضت فى الصورة القديمة لها كانت شهرتها تقل ، وتوزيعها يقل

حورية حسن : المهم الاساس وهو اللحن .. عرضوه كما هو.. وأضافوا عليه التوزيع الموسيقى اللى يعطى النمنمات والزخرفة

جلال فؤاد : أقصد بالصورة الحديثة للعمل الموسيقى ان المعالجة الفنية له تظهر فى ثوب عصرى ، التوزيع الموسيقى مهم جدا فى تقبل المستمع للحن ..

حورية حسن : فى رأيى لو ان اللحن قيل زى ما أبدعه سيد درويش ما كانوش حسوا به . اللحن هو هو . اللى أضافوه هو التوزيع

اسماعيل شبانة : لا .. اللحن فيه جمل جديدة . أضافوا اليه عدد من الجمل الموسيقية

جلال فؤاد : هذه الاضافات تحكمها صنعة الموزع الموسيقى ..

لما قدمت أوبريت « الباروكة » فى المسرح الغنائى مثلا ، كان عدد المتفرجين فى الحفلة لا يزيد على ٣٠ ، معظمهم دعوات مجانية ..

حورية حسن : ده يرجع لنقص الدعاية . ما كانش فيه دعاية كافية. انا كان بييجى لى تليفونات تدعونى لاحياء حفلات .. ليه ؟.. لانهم مش عارفين اننى مشغولة فى الاوبريت نتيجة لنقص الدعاية اللى عملت للاوبريت

رجاء النقاش : هل فشل عرض الباروكة فشل سيد درويش أو فشل المسرح الغنائى .. يعنى هل لحن سيد درويش لم يعد الجمهور الحديث يتجاوب معه ، أو ان المسرح الغنائى لم يقدمها كما يجب ؟

جلال فؤاد : ليس السبب فى الموسيقى ، ولا فى النجوم .. انما العيب فى المعالجة الفنية لموسيقى سيد درويش ، فقد كنت كأننى أسمع فرقة نحاسية . العيب الرئيسى فينا . الضعف فى التوزيع الموسيقى . لاننا نحمل اللحن أكثر من طاقته، فتضيع النغمة الاساسية بسبب رغبة الموزع الموسيقى فى استعراض عضلاته أو عدم الخبرة فى استخدامه للالات الموسيقية .. تلاقى الالات النحاسية طاغية ، أو الالات الوترية طاغية .. ثم ان توفر الذوق لدى الموزع عنصر أساسى ، لان اختيار آلة وتفضيلها على آلة مسألة ذوق

حورية حسن : سبب عدم اقبال الجمهور على « الباروكة » هو نقص الدعاية لها . فى الجورنال الاقى « وداد الغازية » من قبل ما تعرض بستة أشهر ، لازم أروح أشوفها .. هل عمل سيد درويش أقل من « وداد الغازية » .. كنت بطلة هذه الاوبريت ، وكانت نقطة

البقية على صفحة ٤٢



ليلى طاهر

تريد أن تتزوج واحدا فقط!

حياتى أزمة.. نحاول الخروج منها.. بدأت بسؤال كبير يوم مات والدها.. ثم فاجأها السؤال الثانى عندما وجدت نفسها بلا مقدمات فى بؤرة الضوء!

تحقيق: حلمى سالم

فجأة .. وبلا أى مقدمات ، كانت تقوم ببطولة فيلم « أبو حديد » .. مع فريد شوقى ، والمليجى . وحاولت أن تلم ذاكرتها ، لتعرف كيف تحولت « شرويت مصطفى فهمى » .. الى ليلى طاهر .. فلم تستطع . وحتى الان ، وبرغم مرور ٧ سنوات منذ بدأت ، وقامت بالبطولة ، لا تعرف تفاصيل ما حدث . كل ما فى خيالها .. مجرد أطياف تتماوج أمام ذاكرتها. وحتى عندما سألتها ضحكت ـ ضحكة صافية ـ وقالت .. لا أذكر . كل ما ترسب فى ذاكرتى ، هو أن بعض الاصدقاء كانوا يعرفون هوايتى للتمثيل ، وكان رمسيس نجيب يبحث عن وجوه جديدة ، فقدمونى ، واختبرنى ، وتحولت فى غمضة عين من شرويت .. الى ليلى . ولان هذا حدث بلا مقدمات فقد بدأت سلسلة من المتاعب فى حياتها ، فهى كما تقول .. لم تستطع أن تستوعب العالم الجديد الذى دخلته . بعد أن انتقلت من عالم ليس له أضواء .. الى بؤرة الضوء ذاتها فأحست بالحيرة .. والتوهان

لكن هذه الحيرة ، لم تكن جديدة عليها . فقبل سنوات ، وكانت طالبة بالمرحلة الثانوية ، فقدت بطل أحلامها . كانت عائدة من المدرسة ، وقابلتها زميلاتها .. وأخبرنها ان والدها فى خطر . ولم تر الطريق . ان والدها كان معها فى الصباح قبل أن يخرج الى عمله . وهو الان فى خطر . أشياء تحدث أيضا بلا مقدمات . فلو انه مريض ، لكان من الممكن أن يكون فى خطر حقيقى . لكنه كان صحيحا قويا ، شابا عندما تركته فى الصباح . ووصلت البيت ، ولم تجد والدها ، ماعرفته أن والدها مات فى حادثة تصادم . واذا كانت هى بطبيعتها هادئة ، فان هدوءا جديدا ، لف حياتها التى تغيرت فيها كل الالوان . وانعزلت تفكر فى مصابها الجديد الكبير . فتى أحلامها مات . وليس لها أخ أكبر . هى فقط وأختها .. وأخوها الطفل الذى يبلغ عاما واحدا . ومن هنا بدأت حيرتها . فهى لم تجد اجابة عن سؤالها .. كيف خطف الموت والدها فجأة ؟

واستمرت حياتها .. هادئة .. الا من السؤال الكبير المعلق أمامها ، ومرت السنوات ، وأصبحت طالبة فى معهد الخدمة . لكن شيئا جديدا ، أحسته ، انها بلا سند ، ليس لها أحد تركن اليه . ولازمتها هذه العقدة ، عقدة احساسها بأنها وحيدة ، وأنها مسئولة كل المسئولية . حتى الان .. ورغم أنها تحاول أن تحل عقدتها ، تقع فى أخطاء جديدة . احساسها بأنها وحيدة ، بأنها محتاجة الى رجل تحس بوجوده ، وتتعلق به ، جعلها ـ كما تقول ـ تخطىء . وتسىء ـ ربما ـ الاختيار

● **الاحظ انك تضحكين كثيرا ؟**

ـ لابد أن نضحك . فالاحزان لن تحل المشاكل ، ولكن الضحك ربما يكون فيه الحل . وحتى اذا لم يحلها .. فهو على الاقل .. يجعلها سهلة

● **هل تضحكين عن اقتناع فعلا .. أو انك تضحكين لمجرد تخفيف السؤال ؟**

ـ أبدا ، أضحك عن اقتناع ، فاذا لم أضحك .. قد أنفجر

● **من العذاب ؟**

ـ من الحيرة . فأنا ما زلت حائرة ، حياتى الخاصة ، وحياتى الفنية حلقة من الحيرة . فى الفن ، أنا كالطائر ، كل يوم فى عش . مرة فى السينما ، ومرة فى التليفزيون ، وثالثة على المسرح .. والفنان يجب أن يتزوج منها واحدا فقط ، اما المسرح أو السينما ، ولا مانع من أن يعقد صداقة مع الباقى

● **تعنين انه لابد من التخصص ؟**

ـ لا .. أعنى أن يكون للانسان مركز يدور حوله ، أكون ممثلة سينما مثلا ، ولا مانع من أن أكون فى المسرح ، وفى التليفزيون ، وأنا أرى ان الممثل يجب أن يؤدى كل الادوار ، هنا أو هناك

● **ولماذا لم تستقرى اذن ؟**

ـ لاننى لم آخذ حقى كاملا . فى السينما أعطونى بعض الحق وتركونى معلقة ، فى المسرح أيضا نفس الشىء ، وفى التليفزيون كذلك. أقف دائما فى المنتصف بين الثلاثة .. ولا أصل فى أيها الى النهاية

● **من هنا تأتى حيرتك فى الفن ؟**

ـ طبعا

● **وحياتك الخاصة ؟**

ـ انتهت الحيرة بالنسبة لى بعد أن وجدت الرجل الذى اعتمد عليه .

● **حوادث الفشل فى الحياة الزوجية للفنانين كثيرة ، فهل تعتقدين أن الفنان دائما فاشل فى حياته الخاصة ؟**

ـ مش دائما ، وانما غالبا

● **والسبب ؟**

ـ لانه معلق بين عملين ، بينهما ما يشبه الخلط ، حياة الفنان الخاصة ، وحياته العملية ، يتداخلان ، ويتشابكان ، حتى تؤثر احداهما على الاخرى ، يعطى احداهما كل جهوده ، أو يقف بين الفشل والنجاح . فلا ينجح تماما ، ولا يفشل تماما . فان أعطى للفن كل حياته ، فشل فى حياته الخاصة ، وان أعطى لحياته الخاصة كل اهتمامه ، فشل كفنان .. ومن هنا يأتى الفشل ، وغالبا ما يصيب حياته الخاصة

● **ألا تحاولين تحليل المواقف ؟**

ـ أنا آخذ الدنيا ببساطة متناهية ، وانظر دائما « لبلاوى » الناس ، حتى تهون بلواى

● **ماذا تقرئين ؟**

ـ الروايات الطويلة ، وعلم النفس

● **لو أنك خيرت منذ البداية بين أن تكونى ممثلة ، وباحثة اجتماعية ، فماذا تختارين ؟**

ـ الا أعمل بالفن . أتمنى ان اكون هاوية فن ، لا محترفة ، لان الاحتراف هو الذى حيرنى

● **لانك تضحكين كثيرا ، هل يعنى هذا أنك لا تثورين ؟**

ـ أنا ثوراتى دائما داخلية .. بينى وبين نفسى

● **هذا يعنى أنك مجاملة ؟**

ـ المجاملة شىء ضرورى فى حياتنا

● **والنفاق ؟**

ـ لا داعى له

● **والفرق بين المجاملة والنفاق ؟**

ـ النفاق مجاملة متطرفة . والمجاملة نوع من النفاق الخفيف

● **هل أنت جميلة ؟**

ـ أنا لست قبيحة

● **المرأة دائما تشعر بجمالها .. وأنت ؟**

ـ ربما أرى عيوبى أكثر من غيرى

● **الجمال يصيب الجميلات بالغرور ؟**

ـ الجمال وجهات نظر

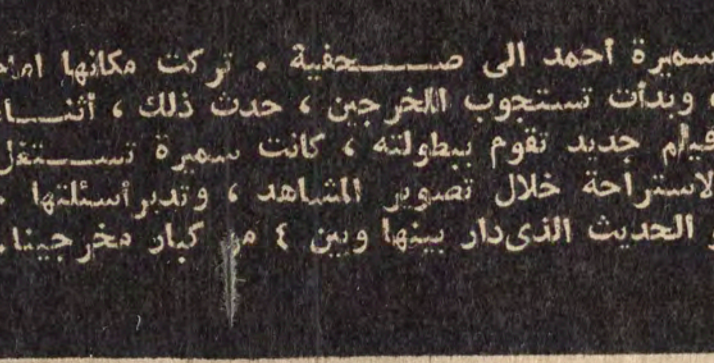
● **يقولون ان الجمال .. لعنة ؟**

ـ للمغرورات فقط

وتضحك ليلى ، ضحكتها المقتنعة التى تقول انها تسهل العقد ، وقد تحل المشاكل . وأقف أمام صورتها الحقيقية التى رسمتها من خلال حديثى معها .. وأسأل نفسى .. كيف يصبح الانسان الحائر .. ضاحكا باستمرار ؟!

تحقيق : عائشة صالح

سميرة أحمد.. تستجوب





نيازى مصطفى

كمال الشيخ

فى احدث فيلم لسميرة احمد تستجوب عددا من المخرجين المصريين .. الفيلم يقوم على هذه الاستجوابات

اجابات المخرجين ليست كلها حوارا من الفيلم .. وانما بعد ان ينتهى تصوير المشاهد تظل سميرة تسأل المخرجين

أولهم كان كمال الشيخ

سألته عن جيمس بوند .. أليست دائرة اختصاص كمال هى الافلام المثيرة ، بحركتها البوليسية .

ورد كمال :

— فى عام ١٩٦٤ كنت فى زيارة لايطاليا وقال لى منتج ايطالى انهم فى ايطاليا نظموا استفتاء للتعرف على رغبات جمهور السينما .. والنتيجة كانت ان الجمهور يعشق فى المقام الاول افلام الرعب وافلام الاثارة . ومن وقتها وهذا النوع من الافلام بدأ ينتشر

ولكن .. لماذا أصبح الجمهور يفضل هذا اللون ؟ لا أدرى .. وربما يكون رد فعل لاشياء معينة لكن المهم ان السينمائيين حققوا رغبة رواد السينما لانه يجب احترام رغبة المشاهدين .

ثم جاءت أفلام جيمس بوند لتلاقى كل هذا الاقبال وأنا أحب أفلام جيمس بوند واستمتع بمشاهدتها الى أقصى حد ..

وما يميز هذه الافلام هو الاشياء الخارقة للعادة .. أشياء لاتتحقق فى الحياة .. ولكنك تحس ان قدرات الانسان يمكن أن تصل اليها فى يوم ما .

والناس كما قلت يحبون افلام البطولة .. أفلام الاثارة والرعب وكل ماهو خارق للعادة

ولذلك فقد أصبح انتاج فرنسا لافلام الاثارة يمثل ٤٠٪ من انتاجها الكلي .

ورغم اننى احب أفلام جيمس بوند كمشاهد الا اننى لا أحب أن أخرج هذا اللون من الافلام فأنا أستمتع بهذه الافلام ولكن لا أحس بها ..

ان أفلامى واقعية جدا حتى اوجد نوعا من التوازن مع أسلوب الاثارة الذى اتبعه ..

والواقعية هى الصدق فى التعبير فى الشخص ، فى المكان ، فى أسلوب الحوار . الصدق فى كل عنصر

والاثارة عندى أسلوب لكنى أومن بالواقعية فى عملى . ولذلك فاننى لا أحب أن أخرج مثل أفلام جيمس بوند لانها خيالية .

ومثل هذا الاتجاه فى الافلام لن يستمر طويلا لانها مع تكرارها ستستنفد أثرها .. فهى مجرد موضة ستزول .. وتاريخ السينما فى العالم مر بموضات .. كل موضة اخذت فترة فسيطر لون معين من الافلام .. سيطرت موضة الافلام الاستعراضية فترة .. وسيطرت الافلام التاريخية فترة واجتاحت الافلام البوليسية العالم فترة . وكل فترة كانت تحكمها ظروف معينة أدت الى انتشار لون معين من الافلام .. مثلا انتشرت الافلام العاطفية بعد الحرب مباشرة كرد فعل للحرب وما تركته من آثار نفسية فى الناس

وجاء الدور مع محمود ذوالفقار الذى أخرج أكثر من فيلم عن قصص توفيق الحكيم .

سألته سميرة عن مدى صلاحية قصص الحكيم للسينما .. ومدى صلاحيتها للمسرح . فان هناك من ينادى بأن الحكيم يقرأ ولا يمثل ..

وقال محمود : ان روايات « الحكيم » فيها عمق كبير .. وانا اختار الروايات التى تصلح للسينما دون حاجة الى تغيير كبير .. ولكنها قطعا تحتاج الى تغيير .. ثم آخذ من هذه الروايات الافكار واضع لها سيناريو جديدا .

ونفس الشىء أتبعه مع روايات لغير توفيق الحكيم اذا كانت فيها أفكار تستحق التقديم .. فمثلا فى رواية التابعى « نورا » استخلصت الافكار ثم وضعت لها سيناريو جديدا ، لان الكتابة الادبية تختلف تماما عن السينما وما تتطلبه من حركة ومشاهد .. لكن أساس الرواية هى الفكرة ومشكلة السينما هى ايجاد الافكار الجيدة ، وبعدها يأتى العلاج عن طريق السيناريو وهذه مهمة المخرج . و « غادة الكاميليا » لانها فكرة حلوة قدمت بعدة طرق وفى بلاد مختلفة . وفيلم « الشوارع الخلفية » أنتج فى أمريكا وأوربا بثلاث طرق مختلفة وقدمته أنا فى مصر باسم « أغلى من حياتى » لان فكرة القصة جميلة . ولكن فى مصر قدمته بطريقة تتناسب مع شخصيتنا

● **ولكن هل يوافق « الحكيم » على التغييرات التى تحدثها فى رواياته ؟**

— يوافق .. لان طريقة توصيل الافكار الى الناس من مهمة المخرج .. المهم أن يكون المخرج أمينا على توصيل فكرة الكاتب الى الناس .

والتفتت سميرة أحمد الى نيازى مصطفى ، الذى يخرج لها الفيلم .. وقالت له « ستوب » اوقف التصوير .. لاننى سأسألك انت

وسألته عن الحيل السينمائية .. ومعروف ان نيازى مشهود له بالبراعة فى هذا الفن ..

وأجاب نيازى .. قال :

زمان كانت الحيل السينمائية تعمل بواسطة الكاميرا .. اما الان فان الحيل بواسطة أجهزة خاصة فى المعمل .. والحيل أنواع كثيرة جدا ولازمة جدا فى كل فيلم .. وأهميتها ليست اظهار الغريب أو العجيب .. مثلا انسان يتحول الى قرد أو انسان يطير فى الجو ..

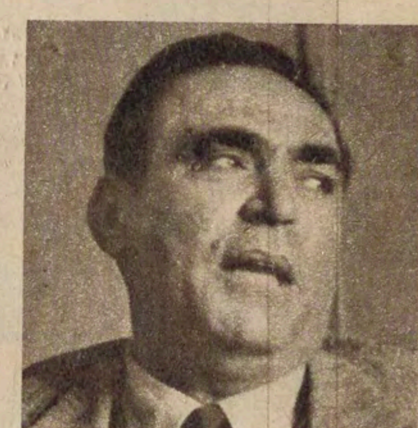
لكن الغرض الاساسى من الحيل هو زيادة الاثر الطبيعى على المشاهد .. أى المناظر التى يمكن تصويرها فى الطبيعة ولكن نادرا ماتحدث أمام الاعين مثل اصطدام طائرة فى الجو أو بركان يفور ويثور .. هذه المشاهد تحدث فى الطبيعة ولكنها نادرة ويصعب تصويرها وقت حدوثها .. هذه المشاهد تعمل لها حيل داخل الاستوديو وتصور بطرق خاصة .

واليابانيون أحسن من يقوم بعمل هذه الحيل ، يليهم الامريكيون ، ثم تشيكوسلوفاكيا .

فان اليابانيين أبرع شعب فى عمل الموديلات الصغيرة والماكيتات واللعب المتحركة .. والحيل تعتمد كثيرا على هذا .

والسينما عندنا تفتقر لهذا القسم افتقارا شديدا .. نظرا لعدم وجود الاخصائيين فى هذا الفن مع ملاحظة أن هذه العملية تقوم بها عائلات فى اليابان اوامريكا يتوارثونها وعملها سر مغلق عليهم .. ولذلك فمن العبث أن نرسل واحدا من هنا ليتعلم هذه الحيل .. ولكن المفروض أن نستقدم « اخصائى » من اليابان خاصة بعد أن وقعت الاتفاقية الثقافية بيننا وبين اليابان . هذا الاخصائى يقوم بعمل حيل سينمائية فى أفلامنا ومن يعمل معه يتعلم منه لان من العبث أن يقوم بتدريس هذه الحيل فى المعهد فالممارسة هى التى ستعلم العاملين معه . طبعا عمل هذه الحيل فى الافلام يحتاج لآلات

المخرجين!



محمود ذو الفقار



فطين عبد الوهاب

ومواد خام معينة ستكلفنا بعض المال ولكنها ستعود علينا بأرباح كثيرة لانها سترفع من مستوى الفيلم

لقد تعودنا أن نشاهد الافلام الامريكية فى بلادنا ولا يمكن لاى واحد منا أن يفرق بين المنظر الطبيعى أو الذى صور عن طريق حيل سينمائية لأن الاخير يعطى نفس تأثير المنظر الطبيعى .. ولكن أفلامنا لاتعطى أبدا روح الطبيعة .. والنتيجة ان أفلامهم فيها ابهار وأفلامنا خالية من الابهار لاننا نفتقر تماما للحيل السينمائية

انني سأخرج فيلما اسمه «أخطر رجل فى العالم» واحتاج فى هذا الفيلم لمدفع رشاش .. ولكن لن أستطيع أن أعطى تأثير طلقات حقيقية من مدفع رشاش . أما فى الخارج فعن طريق الضوء يعطون نفس تأثير الطلقات الحقيقية مع اضافة الصوت .

اننا نفتقر حتى لاصغر الحيل .. فمثلا هم يصنعون عقارب وثعابين من المطاط .. وعندما تتحرك العقرب على جسم الممثل يحس المشاهد بالرعب لانها تعطى نفس التأثير الحقيقى . أما نحن فحتى هذه الاشياء البسيطة لانعرفها .

وكان نيازى يكمل حديثه وهو يتجه بسرعة الى الكاميرا .. يصدر أوامره لمدير التصوير

ورأيت فطين عبد الوهاب .. وكنت أقف مع سميرة . وقلت لها مارأيك فى الكوميديا عندنا . ان هذا هو اتجاهك الجديد ..

قالت مارأيك فى أن نسأل عنها فطين ..

وسألت فطين عن ممثلى الكوميديا

قال : **كثير من الممثلين لم يكن يتوقع الناس أن ينجحوا فى الكوميدى** ومع ذلك كنت أرى غير ذلك وقدمتهم فى أفلام كوميدى وأثبتوا فعلا كفاءة كبيرة مثل يوسف وهبى فى « اشاعة حب» و « اعترافات زوج » وكذلك فاتن حمامة فى الاستاذة فاطمة وهى من أحسن ممثلات الكوميدى فى رأيى .. ومحمود المليجى من أحسن من يتقنون الادوار الكوميدى . وأنا أرشح زكى رستم وأمينة رزق للقيام بأدوار كوميدى فأنا أتوقع لهم نجاحا كبيرا جدا فى مثل هذه الادوار .

● **تختار كوميديا هادفة .. أو من غير هدف ؟ .. بمناسبة المناقشات حول مسرحية فؤاد وشويكار « انا وهو وسموه »**

قال لها :

ـ أنا لم أشاهد المسرحية ولكن فى رأيى أن الضحك فى حد ذاته هدف ان لم تكن تدعو لمبادىء تتعارض مع حاضرنا وتفكيرنا الحالى .. وليس المفروض أن يكون كل فيلم وكل مسرحية هادفة فالضحك فى حد ذاته هدف .. والتليفزيون من أجهزة الدولة ومع ذلك فهو يقدم ترفيها للناس . وفؤاد المهندس فى رأيى من أعظم ممثلى الكوميدى ولا يلام لو كانت مسرحياته من غير هدف وآن كان كويس لو كان هناك هدف .

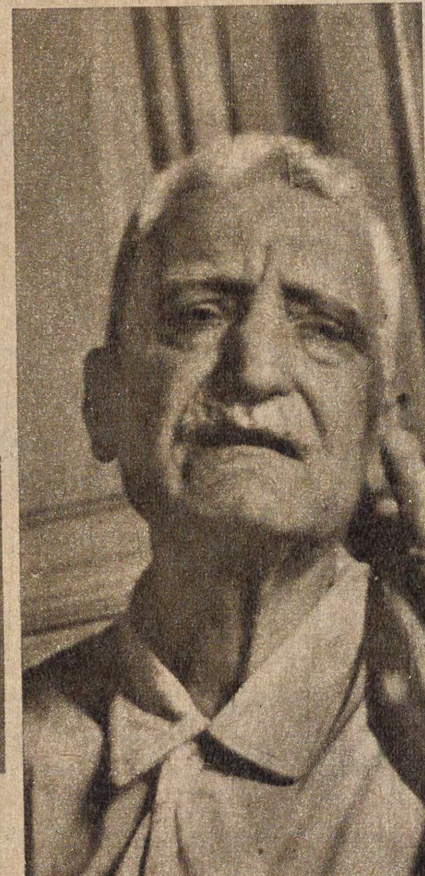
وكان فى برنامج سميرة ان تناقش عددا آخر من المخرجين . بالتحديد مخرجى أفلام « شروق وغروب » ، و « خان الخليلى » و « القاهرة ٣٠ » و «القبلة الاخيرة» و «أجازة صيف » و « عندما نحب » ، و « الليالى الطويلة » و « اضراب الشحاتين » ..

كنت معها عندما قابلت كمال الشيخ مخرج فيلم ٧ مداخل للقاهرة ، ومحمود ذوالفقار مخرج فيلم الخروج من الجنة ، وفطين عبد الوهاب مخرج عندما نحب ونيازى مخرج فارس بنى حمدان ..

سميرة أحمد .. تساءلت هل يوافق توفيق الحكيم على تحويل رواياته الى أفلام ؟

كلام عربي

بقلم : كمال النجمي


عباس العقاد

أحمد شوقي


عبد المنعم يوسف


منار ابو هيف

● فى الكلمة الطيبة التى كتبها الزميل سعد الدين توفيق فى « الكواكب » عن كتابى « الغناء المصرى » .. قال : « ما الذى يجعل كمال يتصور أن لغتنا العربية هى اللغة الوحيدة التى تنفرد بموسيقى لفظية كامنة فى أوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ؟ .. أليست للغة الايطالية موسيقى لفظية كامنة فى أوزان كلماتها القائمة على الاشتقاق ؟.. واللغة الالمانية كذلك ؟! الخ .. » ..

وهذه الاسئلة جاءت فى تعقيب الزميل سعد الدين توفيق على ما قلته فى كتاب «الغناء المصرى» وما زلت أقوله من أن « رش » الكلمات العربية على الحان الاوبرات العالمية ، يحطم أوزان هذه الكلمات ، ويشوه نطقها .. لان للكلمات العربية أوزانا وحركات موسيقية خاصة لابد من احترامها عند افراغ هذه الكلمات فى الحان قائمة على الطريقة الاوربية .. وهى طريقة فى التلحين تلائم اللغات الجرمانية والاوربية بوجه عام أكثر مما تلائم اللغات السامية ، وبخاصة اللغة العربية

ولا ادرى شيئا كثيرا عن اللغتين الالمانية والايطالية ، ولكن المعروف أنهما من اللغات غير السامية ، وتقول دوائر المعارف انهما تقومان على « النحت » لا على « الاشتقاق »

.. وهما فى هذا كغيرهما من اللغات الاوربية التى ينحت أهلها الكلمات نحتا ، ولا يشتقونها اشتقاقا كما يفعل أهل اللغة العربية خاصة ، واهل اللغات السامية عامة ..

والاشتقاق والنحت مبحث لغوى لا مجال للتوسع فيه هنا ، ولكنا نجتزىء بأن نقول ان الاشتقاق فى اللغة العربية يتخذ صورة بالغة الرقى والروعة والتفرد ، بحيث يمكن أن يحسب من مزاياها الخاصة بها دون غيرها من اللغات السامية ، فضلا عن غير السامية

ويتصل بخاصة الاشتقاق فى اللغة العربية ، خاصة الاوزان والحركات على حسب معانى المشتقات ، ثم خاصة الاعراب وارتباط قواعده بالحركات ودلالة الحركة على معانيه ، على نحو ما بينه العقاد فى كتابه الرائع « اللغة الشاعرة » ..

يضاف الى هاتين الخاصيتين ، خاصة « العروض » التى يقوم عليها الشعر العربى ، وهى ذات صلة وثقى بطبيعة اللغة العربية ذاتها وقواعدها وأوزان كلماتها ..



وهذا كله يجعل « رش » الكلمات العربية على الالحان الاوربية الاوبرالية عملا عقيما ، لاينتج فنا حقيقيا ، لا فى الموسيقى ولا فى الشعر ، لانه يتجاهل التنافر الحاد بين الالحان والالفاظ المقحمة عليها ..

والجمهور هنا هو المقياس ، وهو الحكم الذى لا يخطىء حاسته الفنية ، مهما كانت ساذجة .. فقد رأيت الناس فى دار الاوبرا يكتمون ضحكهم فى أكمامهم ومناديلهم ، بينما المطربة السوبرانو الممتازة منار ابو هيف تزعق من رأسها بالكلمات العربية المنطوقة بطريقة الخواجات ! ..

ونحن نريد فنا أوبراليا عربيا ، لا يضحك منه السامعون ، بل ينصتون اليه معجبين خاشعين !

الميلودى والهارمونى

● .. وبعض القراء – وهم قليل – كتبوا يجادلوننا حول ما كتبناه عن الميلودى والهارمونى فى الشعر التفعيلى والشعر المتكامل الاوزان ..

وبعضهم يسألنا عن « المصادر العلمية » التى نستند اليها فى هذا الكلام ..

والحقيقة اننى لم أجد مراجع علمية لهذا الموضوع الا الاشارات الواردة فى كتاب « الاغانى » المشهور ، عن العلاقة بين ضروب الموسيقى العربية القديمة وأوزان الشعر العربى .. ثم المحاولات التى بذلها الدكتور محمود أحمد الحفنى لتفسير هذه الاشارات فى بعض كتبه ، وقد استطاع ان يفسر بعض ما يخص الموسيقى فقط ..

والذى كتبته فى « الكواكب » عن هذه المسألة ، هو وجهة نظرى الخاصة القائمة على تأمل طويل للاوزان العروضية فى الشعر والاوزان الموسيقية ، أو المقامات ..

الا أننى عثرت أخيراً بسطور فى كتاب « اللغة الشاعرة » للعقاد ، وهو الكتاب العظيم الذى سلفت الاشارة اليه .. تتحدث هذه السطور عن كتاب لم أجده فى المكتبات ، وموضوعه كما يقول العقاد « بحث التوزين والايقاع وتطبيق العروض على الضوابط الموسيقية » ..

ويقول العقاد ان مؤلف هذا الكتاب هو الموسيقار المصرى خليل اللاوردى .. « وقد انتهى من بحثه الى امكان التوزيع فى الاوزان العروضية – يقصد التنويع فيها – واستطاعة الموسيقى والشاعر – العربى طبعا – أن يفتتح أشكالا غير محدودة من أشكال الموازين » ..

ويذكر العقاد أن الموسيقار خليل اللاوردى قد اعتمد فى تجاربه هذه على جهاز « المترونوم » وهو صندوق خشبى صغير هرمى الشكل .. « وهذا الصندوق يقسم الدقيقة الواحدة من الزمن الى نقرات بين أربعين ومائتين وثمان .. فيمثل الحد الادنى للنقرات المتناهية فى البطء ، ويمثل الحد الاعلى للنقرات المتناهية فى السرعة » ..

وألحان أوبرالية

ويبدو لى ان ابا الطيب المتنبى ـ شاعر العرب المشهور ـ قد قام بعمل يمكن قياسه بهذه الالة .. وذلك عندما مدح سيف الدولة بقصيدته التى مطلعها : « أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل » .. ففى هذه القصيدة بيت يتألف من اربع عشرة كلمة ، ولما ابدى الناس دهشتهم من كثرة كلمات البيت ، زادهم المتنبى دهشة بأن صاغ البيت صياغة ثانية زاد فيها عدد كلماته الى ست عشرة كلمة .. فرآهم يستكثرون عدد الكلمات ، فصاغ البيت صياغة ثالثة بلغت فيها كلماته اربعا وعشرين كلمة ..

وفى الصياغات الثلاث لم يخرج المتنبى عن بحر واحد ذى تفعيلات محددة ، هو بحر « البسيط » .. ولم يخرج عن القافية وهى من « المتراكب » ..

وكانت هذه الصياغات الثلاث ـ فى حقيقتها ـ تقسيمات موسيقية متنوعة ، تزداد فى كل مرة بزيادة عدد النقرات ..

فالعلاقة بين الايقاعات الشعرية العربية والايقاعات الموسيقية العربية القائمة على ارباع الصوت واثلاثه واخماسه ، علاقة قديمة كانت معروفة للشعراء والموسيقيين العرب .. وينبغى أن نحاول فهمها من جديد ، بوضوح اكثر .. حتى لا يضحك علينا النقاد المشاهير ويقولوا لنا : هذا ميلودى ، وهذا هارمونى ؟..

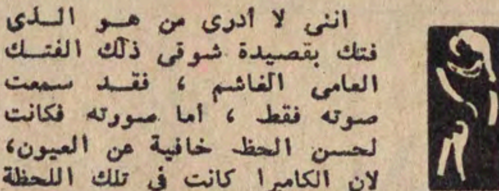
مجلة الاحد الغراء

● .. وما دمنا نتحدث عن الشعر والغناء والموسيقى ، فلا بأس من الاشارة الى برنامج « مجلة الاحد » فى القناة « ٥ » بالتليفزيون .. فهذا البرنامج ـ نظرا لطابعه الادبى ! ـ كثيرا ما يتحدث اصحابه عن الشعر او يلقون قصائد الشعر .. وقد سمعت أحدهم مساء الاحد « ٢٥ سبتمبر » يلقى أبياتا من قصيدة شوقى الرائعة فى رثاء سيد درويش ، ومطلعها :

كل يوم مهرجان كللوا
فيه ميتا برياحين الثناء

وقد ملأها هذا الذى القاها بأغلاط فظيعة فى العروض والقافية والنحو والصرف ، لا يقع فيها تلميذ صغير فى المدرسة الاعدادية ، فضلا عن « اديب » يتصدر لالقاء الشعر الجيد أمام مئات الالوف من المستمعين والمشاهدين !

وليست هذه اول مرة يفتك فيها أصحاب « مجلة الأحد » بالشعر مثل هذا الفتك الذريع ، مع أن المفروض أن هذه المجلة الغراء مجلة ادبية يحررها ويشرف عليها ادباء وشعراء ، ولكنهم يثبتون فى كل مرة انهم ليسوا ادباء ولا شعراء ، وأن واجب التليفزيون وضع اغلاطهم الفاحشة تحت رقابة صارمة !



انني لا أدرى من هو الذى فتك بقصيدة شوقى ذلك الفتك العامى الغاشم ، فقد سمعت صوته فقط ، أما صورته فكانت لحسن الحظ خافية عن العيون ، لان الكاميرا كانت فى تلك اللحظة مشغولة بصورة سيد درويش

لقد شوهت « مجلة الاحد » الغراء ذكرى سيد درويش ، وذكرى أحمد شوقى ، وأساءت الى الغناء والشعر فى وقت واحد .. وهذه ـ والحق يقال ـ مهمة ضخمة تستحق مجلة الاحد أن تتلقى عليها أحر التهنئات !..

عناق الشمس

● .. ثم نختتم حديثنا بلقاء مع الشاعر الشاب عبد المنعم عواد يوسف الذى نشر له المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ديوانه الاول « عناق الشمس » مصدرا بمقدمة لزميلنا الاستاذ صالح جودت ، عضو لجنة الشعر ..

ان « عناق الشمس » ديوان صغير الحجم ، ولكنه كبير القيمة ، بالنسبة لما نطالعه من الشعر فى هذه الايام ، وهو يدل على أن الطبيعة الشعرية الصادقة لم تمت ولم تذبل فى الجيل الجديد

وعندما يطبق علينا ظلام اليأس ونحن نطالع التجارب الشعرية الشابة الفاشلة ، والمنشورة ـ مع الاسف ـ فى أبرز مكان من اكبر الصحف ، فاننا نلمح شعاعا من الامل فى الشعراء الشبان ذوى الطبيعة الصادقة المستعصية على الزيف ، وعلى ممارسة التزييف الفنى .. ومن هؤلاء شاعرنا الشاب عبد المنعم عواد الذى استطاع بصدق شاعريته أن ينتزع الجائزة الاولى فى مهرجان دمشق منذ سنوات ، بالرغم من أن رئيس المهرجان كان « العقاد » وهو من هو فى عدم الثقة بشعر الجيل الجديد ..

وقصيدته « الاطفال والذرة » التى استحق عليها هذه الجائزة من العقاد ، نموذج لصدق الشاعرية فى تناول حياة الشاعر الخاصة ، وسط حيوات الملايين من اخوانه البشر ، رجالا ونساء وأطفالا .. وكلهم خائف من عواقب التفجيرات الذرية على الجنس البشرى عامة ، وعلى الاطفال القادمين الى العالم بصفة خاصة ..

فهنا فى هذه القصيدة ، كما فى سائر قصائد « عناق الشمس » تتعانق الموهبة الصحيحة مع الاداء النفسى الصحيح ، فاذا بك أمام شعر عربى انسانى ، صحيح النسب الى العرب ، كصحة نسبه الى الانسانية ..

وليس هذا بالقليل فى عصر استحالت فيه الابانة الى عجمة ، ثم استحالت العجمة الى تنطع وظلام فى التعبير !..

كمال النجمى

رد من ناهد شريف

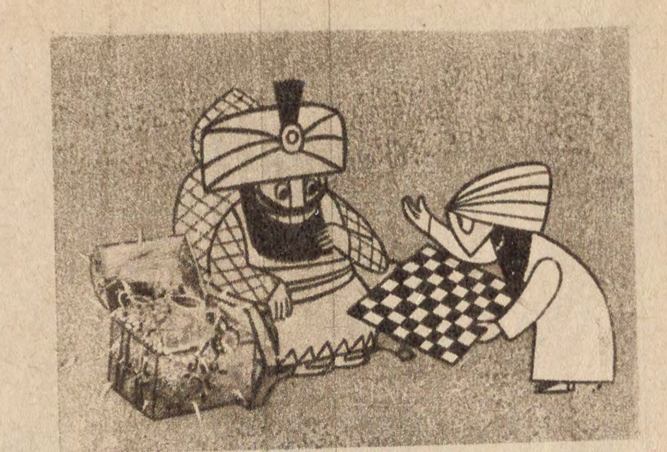


قالت ناهد شريف تعليقا على حديثها الذى نشرته الكواكب فى عددها الماضى يبدو أن الصديق المحرر الذى كتب هذا الحديث قد فسر بعض اجاباتى عن أسئلته بمعان لم تخطر لى على بال فقد جاء فى هذا الحديث بالحرف الواحد : «اننى لم أتعمق فى بياض القلب وشفافيته ولم افهم معنى الحياة السعيدة وقبلت الطلاق لانى استاهل »

وهذه الكلمات بحروفها ومعانيها لم تجر على لساني لانها لاتمثل الواقع من قريب أو بعيد ، فأنا أقدر الاستاذ حسين حلمى المهندس كل التقدير ولكن الحياة الزوجية استحالت بيننا بعد ان انعدم التفاهم فآثرنا ان ننفصل فى هدوء كاصدقاء وكل منا يحمل الحب والاحترام وأجمل الذكريات لزميله .. وهذا ماقلته للمحرر فاختلط الامر عليه وفسره بمعان بعيدة عن ذهنى وخاطرى .

أما رأيه الخاص بأننى أقف فى أول صف طويل من نجوم الصف الثانى فهذا رأيه الذى أقدره وان كنت أحب ان أضيف الى معلوماته بأننى منذ أكثر من خمس سنوات وانا اضطلع بأدوار البطولة الاولى فى عدة افلام منها على سبيل المثال لا الحصر « حبيب حياتى وانا وبناتى وفتاة الميناء وصبيان وبنات والوديعة وتنابلة السلطان ووداعا أيها الليل وزوجة ليوم واحد والعبيط » .. وغيرها فان كانت أدوار البطولة التى قمت بها فى كل هذه الافلام لم تقنعه بأننى من نجوم الصف الاول وان الجمهور احبنى واقبل على هذه الافلام ووضعنى بين نجوم الشاشة فسوف يكون من أهم اهدافى الفنية أن أبذل أقصى مافى جهدى لاقنع المحرر صاحب الحديث بأننى من بطلات الشاشة العربية !

ناهد شريف



المواهب الدفينة

● لماذا لاتطالبون المسئولين فى الاذاعة والتليفزيون بعقد مسابقات دورية للاصوات والوجوه الجديدة انقاذا للمواهب الدفينة ؟
محمد عبد الهادى دبيان ـ معهد الموسيقى
ـ كلام معقول ... وهو ايضا انقاذ للاذاعة والتليفزيون من رتابة الاصوات والوجوه التى سمعناها وشاهدناها مليون مرة .

بينى و بينك

بالمايوه

● منظر « ٥٠٫١٠ » فى المايوه يثير اشمئزازى فماذا افعل ؟
محمد عبدالباسط ـ ابو سلطان
ـ ما فيش فى ابو سلطان وحدة صحية ؟!

سيد درويش

● هل كان سيد درويش يكتب ويلحن ويغنى ؟
سميرمحمد شحاتة ـ السويس
ـ كان يلحن ويغنى وأحيانايكتب اغانيه .. ولكن معظم اغانيه كتبها بديع خيرى !

قبلات

● اريد ان أرسل قبلاتى لعبد الحليم حافظ عن طريقــــك بس خايفة تسرق منهم !
آنسة د . عبد الله ـ بغداد
ـ انا لسه دقتهم ؟!

لامعقول

● ما هدف الادب اللا معقول ؟
نعمات ومحمد ـ دشلوط
ـ هو التعبير بطريقة لا معقولة تناسب الكون الكبير اللا معقول !

خلود

● لا يوجد فى الدنيا شىء خالد ولا الحب نفسه !
م. خالد ـ الاسكندرية
ـ حتى انت يا خالد ؟!

مناقشة

● تناقشنا فى شخصيتك وكانت والدتى هى الفائزة لانها قالت انك ثلان ، فماذا اقدم لها ؟
محمد التركى ـ سيدى بشر
ـ قدم لها تحياتى !

فلسفة

● من الذى قال انا اشك اذن فانا موجود ؟
جاجوار
ـ لم يقل احد ذلك ، وانمــا قال الفيلسوف ديكارت .. انــا افكر اذن فانا موجود » .

تقل

● حبيبتى نجوى تقــلانة على فهل تقدرعلى أن تجعلها تحبنى ؟!
ح. م. ا. ر
ـ مقدرش يا حه ميم الف ره !

واحد

● كل يوم آركب ترام رقــم اتنين ، وبالامس تأخر التــرام فاضطررت الى أن أركب واحد !
نورة الشيشينى ـ اسكندرية
ـ ووصلتى مستريحة ؟!

القلب والجسد

● هل يشيخ القلب كما يشيخ الجسد ؟
احمديوسف فرج ـ بورسعيد
ـ لا كل قلب ولا كل جسد !

التفاحة

● قل لمحمــد عفيفى ان رواية التفاحة والجمجمة غير موجودة فى مدينة جدة !
فريد خليل ـ جدة
ـ أحلنا الكلمة على ناشر الرواية محمد المعلم !

سريالى

● ما معنى كلمــــة الفــن السريالى ؟؟.
سمير عبد الرحمن ـ المنصورة
ـ هوالاستعاضة عن تصوير الواقع المنظور برموز من العقل الباطن ..

نصف الدين

● اذا كان الزواج نصف الدين فما هو النصف الثانى ؟
قاسم ـ القاهرة
ـ الطلاق !

دبلوم

● حصلت على دبلوم المعــلمين بمجموع ٨٠ ٪ وعينت مدرسا فى قرية بعيدة جدا فماذا افعل ؟
محمدمحمود رطيل ـ الصافية
ـ رجع لهم الدبلوم !

حب

● هــل تؤمن بالحب من أول نظرة ؟
كمال سعد حماد ـ بورفؤاد
ـ أفضله من أول لمسة !

اشتراكات

● لماذا لا تصلنى أعدادالكواكب بانتظام مع اننى مشترك فيها ؟
عبدالراضى عابدين ـ السدالعالى
ـ قلت أيه يا قسم الاشتراكات؟

قبح

● طلبت يد فتاة ، وبالرغم من قبحها رفضتنى فكيف تفسر ذلك ؟
عابدين محمود ابراهيم ـ بنها
ـ يمكن انت اقبح !

متحف

● البحر الاحمر مليء بالاسماك الملونة والكائنات الغريبة ، فلمــاذا لا تجمع فى متحف على غرار متحف الاحياء المائية بالاسكندرية ؟
عبد الستارمسعود ـ الاسكندرية
ـ كلام صحيح ، الا اذا كــان هناك متحف من هذا النوع واحنا موش عارفين ؟!

تحت القمر

باضرب أيديا ف قلب جيبى بانــكبس
وان قلت آه . . أو عقلى تاه راح اندهس
وابحث بعينى . . مش بشوف ، غير بانحبس
كل الطريق . . كل البيوت . . حتى الجرس
فارغ تمــام زى الجيــوب ساعة الفلس
مجدى نجيب

ردود خاصة

● امين ابو الفتوح بالقاهرة يااخى اختشى! بعد كل ماحصل منك تريد منها ان تعود اليك؟!

● فايزة ابراهيم جبريل بحلوان ، هل تعرفين كل واجبات السكرتارية ؟!

● حسوق غنيم بالاسكندرية الذين يقولون انهم يفكرون فى الانتحار لا ينتحرون ابدا !

● ناهد عبده بالقاهرة ، اولا انا لست ابا بثينة ، وثانيا من ناحية المساعدة توجد مليون طريقة !

● التى وقعت رسالتها « امراة بدون قلب » ، ممكن اعرف امتى حصل الكلام ده ؟

● نبيل بلبل بالجيزة ، ابتعد من هذه الفتاة لان مستقبلك اهم من اى فتاة فى الدنيا ، صدقنى !

هواة المراسلة

● نبيلة حسن صبرة - ٨ حارة بباری - شارع الترعة بالمعادى ج ٠ ع ٠ م

● ابراهيم السيد محمد حنفى - ٤ زقاق السد شارع اسماعيل فهمى - السيدة زينب

● حسين احمدبخيت - ٢٠درب المحكمة حارة السهريج - باب الشعرية القاهرة

● جميلة مصطفى موسى - ٤٩ حارة الزعفرانى بالسيدةزينب

● محمد زكى مسعد - شارع الازهر - الغورية - حارة الروم رقم ٣٠ « أ »

● سعيد أحمد محمد مطر - شارع ٩ رقم ٢١ شبرا البلد

● ميخائيل برسوم جرجس - ١٥ شارع محمود حلمى - الترعة البولاقية

● درويش محمد درويش - ٢٣ حارة بحيرى بالوايلية الصغرى - العباسيه

● صلاح محمود احمد - ٤ حارة سالم عبد الغنى - حدائق القبة - عزبة أبو حشيش

● فريد عياد - ٣ شارع شكرى بالقللى - القاهرة

● أحمد ابراهيم أحمد - ١٣ شارع رقم ٧ منشية النزهة بالاسكندرية

● محمد فاتح سراج الدين - حلب الشهباء - المساكن الشعبية - السبيل ١٠/١٢ الجمهورية العربية السورية

● محمد محمد حميدة مصطفى - ١٦ شارع أبو حجر بالامام الشافعى

● فؤاد عبد المهيمن محمد - ١٦ شارع أبو حجر بالامام الشافعى

● صياح عبد الفتاح دعبس ١٩٦ حارة دعبس بميت عقبة - جيزة



بعدسة القارئ

رفرفة بالكاميرا .. بعدسة عادل عفيفى

بالشمر

● أنا شفتك فى الزفة .. عقبال ما أشوفك فى اللفة !!
سونيا محمد السمرى - دمنهور
- هنا والا فى دمنهور .. وفى الضلمة والا فى النور ؟!

هدية

● نفسى أرسل لك قفص موز هدية فهل تقبلها ؟
زكى الهمشرى - مطاى
- جرب !

طلاق

● هل تعتقد ان الرجل الذى يطلق زوجته مجنون !
محمدسيد احمد قاسم - شبرا
- هو مجنون من يوم ان تزوجها !

ابتسم

● واحدة شافت واحد زعلان قالت له ابتسم من فضلك !
اسماعيل ابراهيم هلال - القاهرة
- كان حقها تقول له شوية خواطر ضاحكة !

سيارات

● لماذا لاتحسن النساء قيادة السيارات فى الليل ؟
توفيق فتحى توفيق - سوهاج
- يعنى يا بنى هم بيحسنوها بالنهار ؟!

غلطة

● كيف تنشر اسمى ثريا لطفى الازهرى مع اننى شاب واسمى زياد لطفى الازهرى ؟
زياد - مصر الجديدة
- حقك على يا ثريا !

حب

● هل الحب اعمى الى الدرجة التى جعلت فلانا يتزوج فلانة ؟!
واحدة متفائلة
- عندما تزوج فلان من فلانة لم يكن ينظر الى وجهها !

رسائل

● أرسلت لك خمسة خطابات ولم ترد على اى منها فلماذا ؟
كمال محمود ابو العلا - بوش
- لا تيأس ! استمر فى الكتابة حتى يفرجها ربنا .. الصبر مفتاح الفرج ومن سار على الدرب وصل!

برامج

● كيف احضر شخصيا برنامج الغلط فين وبرنامج ١١ سؤال ؟
حسن احمد فارس - القاهرة
- اتصل بادارة الشئون العامة للاذاعة بمبنى التليفزيون فى ماسبيرو .. تحصل على تصريح بحضور هذين البرنامجين ..

أسماء

● ما السبب فى تغير اسمك من طرزان الى أبو بثينة الى واحد ؟
اللاعب المغمور
- هو ليس تغييرا فى الاسماء وانما فى الاشخاص .. فهمت يا مغمور ؟!

كنا

● كنا نتمنى ان تكون واحدة لكى نرسل لك قبلاتنا الحارة ؟
سلامة أبو سريع
مصطفى عبد الغنى - اليمن
- الحمد لله الذى كفانا شر قبلاتكم !

انت تقول

● أعتقد انا صلاح كريم - زوج سعاد حسنى - مولود فى ليلة القدر !
احمد عاشور - خان يونس

● تذكرنا المرحوم رضا فى ٢٨ سبتمبر ، ونسينا المرحوم زيتون فى ٢١ سبتمبر !
محمود محمد خشبة - بورسعيد

● لماذا لا تنشرون ايرادات شباك تذاكر الافلام الاجنبية مثل العربية ؟
عملاق القاهرة

● أعتقد ان سبب ردودك اللاذعة على القراء هو التعويض عما تعانيه فى منزلك!
جمال اليمنى - سوهاج

● قل للاهلى ان ينسحب من الدورى العام لان الجمهور زهق من هزائمه !
و.م.ا. - ميت غمر

● أنا مصر على أن تنشروا صورة بريجيت باردو بالمايوه!
شعبان امين حماد - سوهاج

● ابوس ايدك يا شادية ردى على !
بطة - شبين الكوم

● صورة الاسبوع يجب أن تكون مليئة بالحرارة .. وتكون بمايوه !
محمد على الحوت - المعادى

● واحد + واحدة × مكان هادىء
= حب + مأذون + جواز
+ عيال - فلوس = جنان !
مصطفى رشدى رمضان - المحلة

● قل لمحمد عفيفى انه رذل ودمه تقيل قوى !
توسه سعد - القاهرة

بقلم قارئ

أرجو أن لا تكون لمسات الوفاء التى يبديها الفنانون فى هذه الايام نحو زكى طليمات الا يكون لها علاقة بما رددته الصحف أخيرا من أن زكى طليمات سيعود الى القاهرة بعد عدة أشهر ليشغل منصبا فنيا ممتازا !

حلمى عبد الجواد السباعى

واحد

من الذى كان يحكم السينما؟

تحقيق: حسين عثمان

جميع السينمائيين يعلقون آمالا كبيرة على الدكتور ثروت عكاشة ويرجون أن يتحقق للسينما العربية الخير الكثير على يديه .. فقد أبدى سيادته أثناء توليه وزارة الثقافة منذ أكثر من ثلاث سنوات اهتماما كبيرا بصناعة السينما وحياتها ومستقبلها وسعى لانشاء مؤسسة دعم السينما التى قامت لتدعم الفيلم العربى عن طريق مساعدة بعض الافلام الكبيرة ...

وفعلا قامت هذه المؤسسة بتقديم المساعدات المالية لثلاثة أفلام هى: « جميلة بوحيرد » و « صلاح الدين » و « وا اسلاماه » كما بذلت محاولات كثيرة لتنشيط الفيلم العربى وتسويقه ثم تطورت مؤسسة دعم السينما بعد ذلك الى مؤسسة السينما التى بدأت مرحلة القطاع العام فى السينما ..

وقد اعترضت القطاع العام السينمائى عند تكوينه عشرات المشاكل التى تكونت مع الزمن بسبب القطاع الخاص بل كانت هذه المشاكل من سمات القطاع الخاص وقد قال لى مسئول كبير فى صناعة السينما الان انه لو تأخر انشاء القطاع العام السينمائى لمدة عامين فقط لاختفت صناعة السينما من بلادنا ، وجاء القطاع العام ليرث كل هذه المتاعب المثقلة بالهموم والديون ، وبذلت جهود كبيرة للتخلص من هذه المشاكل ولكن نستطيع أن نقول انه بالرغم من هذه الجهود المشكورة فما زالت صناعة السينما فى بلادنا تعانى مشاكل كثيرة بعضها فى الانتاج وبعضها فى التوزيع وبعضها فى تسويق الفيلم العربى ..

وأود هنا أن أضع صورة عن هذه المشاكل أمام السيد الدكتور ثروت عكاشة وسأتناول هذا الاسبوع صورة الحالة التى كانت عليها صناعة السينما العربية قبل انشاء القطاع العام السينمائى، وكانت هذه الحالة هى القاعدة التى ارتكزت عليها مشاكل السينما العربية ..

فقد قامت صناعة السينما العربية منذ مولدها عام ١٩٢٧ على سياسة ارتجالية يقودها ويحكمها بعض المغامرين الاجانب الذين جاءوا الى بلادنا للاثراء السريع عن اى طريق وبأية وسيلة حتى لو كانت على حساب صناعة السينما ووجدوا بغيتهم فى تمويل الافلام العربية فاتخذوا من توزيع الافلام تجارة يستثمرون فيها أموالهم ويضيق المقام هنا عن حصر الاساليب الدنيئة والاستعمارية التى كانت تسير عليها هذه الشركات ويكفى أن أقول ان أصحاب هذه الشركات لم يكن ينبض فى عروقهم دم عربى حتى يقدروا مسئولية المهمة التى يقومون بها ولكنهم كانوا يتمتعون بالشطارة فى توزيع الافلام بأساليب تضمن لهم الربح فحققوا عن هذا الطريق الثراء الواسع دون أن يتعرضوا لاى نوع من الخسائر المادية ، وعن طريق تمويل الافلام العربية سيطروا على اتجاهات الفيلم العربى وأبعدوه عن مهمته الحقيقية كوسيلة ثقافية ترفيهية وجعلوه تجارة لارضاء النزوات ولم يستطع السينمائيون والفنانون أن يقفوا فى وجه مطامعهم المادية ومن واتته الشجاعة للوقوف فى وجه مطامعهم حكموا عليه بالاعدام الفنى .. وتاريخ السينما حافل بعشرات المخرجين والفنانين الذين رفضوا أن يسيروا فى ركاب هؤلاء الممولين فانتهى أمرهم اما الى الموت الادبى واما الى أعمال أخرى بعيدة عن الفن .

وكان هؤلاء الممولون يكونون الشركات السينمائية التى تحمل أسماء عربية ويتخذون منها ستارا لاشباع شهواتهم للكسب عن طريق السينما ، وامتد نفوذهم الى

دموع رفيعة هانم!

ليلى حمدى « اتخن ممثلة فى الفن والشهيرة برفيعة هانم » والتى لم تفارقها ابتسامتها رغم ما اعترضها فى حياتها من متاعب صحية وفنية .. بكت هذا الاسبوع بدموع غزيرة بعد ان تسلمت خطابا من المجلس الاعلى للفنون قضى على كثير من آمالها.

ووراء هذا الخطاب قصة ..

وتبدأ هذه القصة بعد ان مات والدها ضحية حادث أليم وقلبت فى مخلفاته واوراقه فوجدت أنه ترك أصول عدة كتب فنية هامة بعضها فى تعريب النوتة الموسيقية وكان والدها المرحوم أحمد خليل معروفا فى الاوساط الموسيقية بابحاثه الفنية وتعمقه فى فن الموسيقى .. ووجدت ليلى ان والدها كان قد تقدم الى الدكتور طه حسين ايام كان وزيرا للتعليم يطلب طبعها فاحاله الى الدكتور محمود أحمد الحفنى مدير الموسيقى وقتئذ بوزارة التربية والتعليم وبعد عدة مقابلات وقع خلاف بينهما حول بعض وجهات النظر فى الموسيقى وتوقف مشروع طبع هذه الكتب .. ورأت ليلى ان تقدم اصول هذه الكتب الى السيد الدكتور عبد القادر حاتم عندما كان نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد فأحالها الى لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون وسلمت ليلى أصول الكتب الى لجنة الموسيقى بالمجلس المذكور ليفحصها اعضاء اللجنة ومن بينهم الدكتور الحفنى ومضت ستة اشهر وليلى تتمنى ان توافق اللجنة فتضرب عصفورين بحجر واحد .. تخلد ذكرى والدها بمؤلفاته وتهيىء وسيلة المساعدة المادية لامها وشقيقها المريض .

ولكنها فوجئت بخطاب من المجلس يستدعيها لاستلام اصول الكتب دون ان تبدى اللجنة رايها فى صلاحية هذه المؤلفات او مدى فائدتها فعرضت هذه المؤلفات على الفنان سليمان جميل الذى ما كاد ينتهى من مراجعة اصول هذه المؤلفات حتى اثنى عليها وقال ان مناهج الدراسة فى معهد الكونسرفاتوار تفتقر الى مثل هذه الكتب التى عالجت الكثير من فنون الموسيقى بعمق مع بساطة العرض .. كذلك عرضتها على محمود مندور وحسن عشماوى وغيرهما فلم تختلف آراؤهم عن رأى سليمان جميل.

وليلى تطالب بتكوين لجنة محايدة من رجال الموسيقى لمراجعة اصول هذه الكتب مرة اخرى فاذا اقروا بعدم جدواها كان بها واذا اقروا بصلاحيتها وفائدتها الفنية والثقافية فانها تطالب بالتحقيق فيما حدث من لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى ونحن نرجو ان تجد هذه المشكلة اهتماما من المسئولين سواء فى لجنة الموسيقى او اعلام هذا الفن فى بلادنا

حسين ..

ليلى حمدى

موضوع الفيلم العربى وطريقة اخراجه وتصويره واختيار نجومه فكانت الافلام العربية كلها محصورة فى قصص متشابهة وبضع رقصات عارية مثيرة وأغان ركيكة وكان فى أيديهم مفاتيح المجد والشهرة .. الممثلة التى تخضع لرغباتهم يصنعون منها بين يوم وليلة نجمة متألقة.. والمخرج الذى يرضى جشعهم هو الذى تزدحم حياته بالافلام الكثيرة .. ولم تكن عندنا رأسمالية وطنية فى صناعة السينما باستثناء ستوديو مصر بل كان لدينا وحدات أو منتجون أفراد يعتمدون كل الاعتماد على تمويل شركات التوزيع التى تقدم لهم المال طالما هم يسيرون فى السياسة المرسومة بل ان الافلام التى ينتجها هؤلاء المنتجون لم تكن ملكا خالصا لهم بل كانت فى الحقيقة ملكا للموزعين الممولين ولم يكن هؤلاء المنتجون الا ستارا لهؤلاء الموزعين وبهذا لم يتكون أسلوب لصناعة السينما على أسس اقتصادية بل كانت تسير على سياسة « التهليب » فكان المنتج ينعم بالانتعاش الاقتصادى حين يبدأ انتاج الفيلم ويعود الى المتاعب المالية بعد انتهاء التصوير ..

وكانت الصفة الغالبة على أفلامنا – باستثناء بضعة أفلام قليلة – هى التفاهة المفرطة والبعد عن تصوير حياتنا ومشاكلنا ووجودنا وكان أكبر سند لهم فى هذا الاتجاه قوانين الرقابة القديمة فى العهود البائدة والتى كان من أهم اهدافها أن يكون الفيلم العربى وسيلة تسلية تافهة عن طريق الافكار الرجعية الساذجة .

هذه هى صورة القطاع الخاص السينمائى قبل تكوين القطاع العام الذى جاء كما قلت ليرث كل هذه المشاكل بما فيها متاعب وهموم وديون ..

فما هى السياسة التى اتبعها القطاع العام السينمائى وكيف حاول أن يجد حلولا لمشاكل السينما العربية ..

هذا هو موضوع حديثى القادم.



بقلم : محمد عفيفى

رجل غريب

من الاخبار الفنية ان المخرج الفرنسى روجيه فاديم – زوج بريجيت باردو السابق – قد اسند دورها فى فيلمه الاخير الى زوجته الجديدة جين فوندا .. والشىء الوحيد الذى يحيرنى فى الامر هو الاتى : رجل يتنقل من حضن هذه الى حضن تلك .. كيف يجد وقتا للاخراج ؟ ..

طلاء

لو ان كل لائم لى على اننى لا أجدد طلاء سيارتى شفع لومه بنصف ريال لا غير لكان ذلك أكرم له ولى وللسيارة !

ملحوظة : قرات أنه فى اليوم الاول من وصول شحنة الكماليات المستوردة الى محلات هانو – معذرة أعنى آنو – بلغ ثمن المبيعات آه .... وأنا موش لاقى ألمع العربية !

واحد

اتصلت بى سعاد حسنى شاكية لى من الزميل « واحد » بسبب ما ينشر فى بعض الاحيان من رسائل للقراء تجرح احساسها . وبعد أن اعتذرت لها – بالنيابة عنه – وطيبت خاطرها ، رايت ان أعطيها فكرة عن الزميل واحد .

– لما تكونى سايقة العربية وتيجى تحودى بتعمل ايه ؟

هكذا سالتها فقالت :

– اطلع دراعى من الشباك .

– اخينا ده بقى ، شرحت لها ، بدل ما يطلع دراعه يطلع لسانه !

مسالة ذوق

فى صبيحة احدى السهرات رآنى الصديق واجما كئيبا ، وبسؤاله اياى ان كان ضميرى يؤنبنى قلت له :

– لا ... ذوقى بيأنبنى!

سعى مشكور

امران يهونان على فكرة الموت ان شاالله العدو يارب : اننى من ناحية لن اتكفل بدفع مصاريف جنازتى ، واننى لن اضطر الى حضور المأتم ومصافحة مائة رجل وهم يؤكدون لى أن سعيى مشكور ..!

سعاد حسنى



هل سمعت ؟

بالمراهق المسكين الذى نقلوه الى مستشفى المجاذيب بسبب الوهم الذى ركبه وهيأ له أنه شنطة تلمبة؟!

فى الطريق

من الاشياء التى تضايقنى ان اجد نفسى سائرا فى الطريق مع صديقى احمد مظهر : طول الوقت ارى الناس يشيرون الينا ويتهامسون قائلين :

– مين الواد الحلو ده اللى ماشى جنب احمد مظهر ؟!

ملحوظة : اعتقد انه من حق الانسان ان يكرر نكتة قالها منذ عشر سنوات !

مقاعد

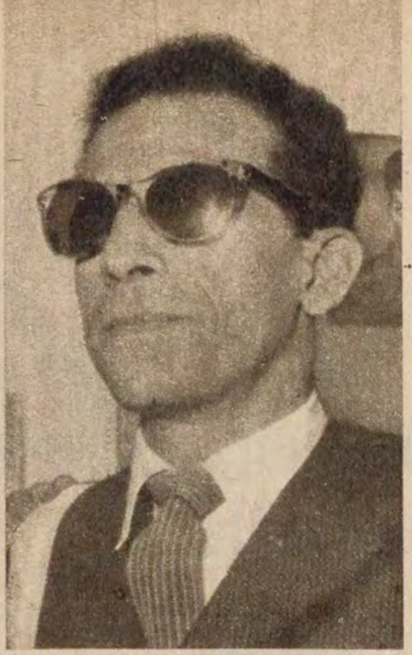
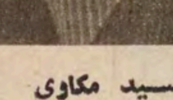
قرات أن فى المجمع اللغوى عددا من المقاعد الشاغرة ، الامر الذى دعانى الى التفكير فى كيفية ملئها ، توطئة لان أتساءل بقولى : لماذا لا نبقيها شاغرة ؟!

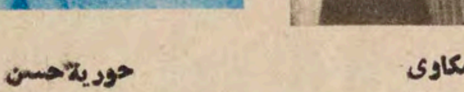
حكمة

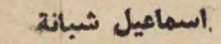
ليس وراء كل باب مغلق انسان سعيد ، لكن كل رجل سعيد يجب أن يكون وراءه باب مغلق !

بقية الندوة

كيف نحافظ على تراث سيد درويش



سيد مكاوى



حورية حسن



اسماعيل شبانة

• لابدّ من إنشاء مسرح يقتصر على تقديم فن سيد درويش

سيد مكاوى

• لماذا نحتفل بميلاد سيد درويش "١٧ مارس" بدلاً من وفاته ١٥ سبتمبر؟!

• يجب عقد مسابقة عالمية لتوزيع موسيقى سيد درويش

توفيق حنا

حساسة جدا هى عدم وجود الدعاية المناسبة ، لا افيشات ، ولا جرايد ، ولا اى حاجة . الناس مش عارفة ان عندى اوبريت ، وحتى التليفزيون لم يهتم بالاوبريت التى قدمناها فى مارس ١٩٦١

جلال فؤاد : لبيان أثر التوزيع الموسيقى الجيد على اللحن نأخذ موسيقى « حياتى » و «الخيام» . عبد الوهاب سجلهم فى لندن . تحس أن الموسيقى طعمة . اللى عالجها حس بيهـا . ماضاعتش الالحان منه

حورية حسن : قلت ان التوزيع كان غلط فى « الباروكة » . ده كان فيه اوركسترا بقيادة عبد الحليم على عزف حسب النوتة المكتوبة .. لو كان فيه دعاية كافية كانت لاقت نجاحا باهرا . يعملوها تانى بس يعملوا لها الدعاية .. مش مهم أكون انا « البطلة » . لكن يجيبوا صوت ، يختاروه بدون تحيز . مش من اللى كل يوم أشوفهم فى التليفزيون .. يختاروا مطربة بمعنى مطربة ، وتعرض الاوبريت فى الاطار المناسب

جلال فؤاد : أضيف أن أداء الاوركسترا نفسه كان ضعيفا . فى التليفزيون كان أعضاء الاوركسترا مش عارفين يعزفوا . قوس طالع وقوش نازل ، الكمان زى الربابة . ده اسمه كلام .. مستوى الاداء عندنا سيىء ...

اسماعيل شبانة : فيه تعمد لقتل موسيقى سيد درويش . وفيه حرب عنيفة وجادة ، لكن فى الخفاء ، ضد سيد درويش وفنه

سيد مكاوى : لى رأى فى ربطنا بالموسيقى الاوربية . اننى أختلف معكم فى جدوى ربطنا بهذه الموسيقى . بتهوفن لما عمل موسيقى حط فى اعتباره بلده بس ، مش بلد غيره . كذلك سيد درويش . قبله كانت الادوار موجودة ، ثم انتقلت اليه من جيل مثل عبده الحامولى ، أدوار مثل امتى الهوى ييجى سوا ، وعشقت روحك ، أحب أشوفك كل يوم .. ثم ابتدا سيد يحط قنبلة ضد المستعمرين وأتباعهم فى ألحانه . التف الشعب حواليه . أما الذين لا يهمهم الشعب فليس من مصلحتهم تفجير هذه الطاقة . ليس من مصلحتهم أن يكون للطوائف ألحان تغنيها .. حاربوا هذا الاتجاه . ونشأ اتجاه آخر تجارى . مثلا أغنية « عنيكى ابص لها تقول حياتى » تجيب فلوس . يبقى عندهم مش مهم دور الغنوة .. أما الان فلا بد ان يعود للاغنية دورها .. ممكن الاغنية تقول للعامل برافو عليك لانك اشتغلت ، ونعمل أغانى للمجموعات فى الرحلات وفى الجوالة وده دور الاغنية النهاردة

وبالنسبة للتوزيع الموسيقى عموما .. من أول ما سمعت ألحان موزعة حاسس ان كل اخواننا بيدرسوا نسب غربية ، مثل بتهوفن ، ويطبقوها عندنا على ألحاننا

هذا التوزيع بنسبه التى يدرسونها عن الموسيقى الغربية غريب على الاذن المصرية والعربية هل فيها حاجه يفهمها أولاد الحارة .. أبدا .. ما حدش ردد ولا جملة متوزعة .. هل الفن ما يتفهمش ؟! .. المفروض ان الموزع يرتفع لمستوى الشعب ويعمل توزيع يدخل قلب الناس . فى أغنية موزعة طلعت سمعت على الرصيف واحد بيقول الميلودى بتاعها ، وعلى الرصيف المقابل واحد تانى يغنى اللحن الثانى . لازم نخلق قاعدة جديدة فى التوزيع اذا عجبتنى أغنية «اسأل مرة على» . لازم اللحن يكون بنفس قوة الميلودى علشان الشعب يردده

اسماعيل شبانة : انت ياشيخ سيد قلت أغانى للعامل والفلاح . انت اشتغلت وانتجت . اتجاه الاغانى تغير بحكم اننا تطورنا . فيه ده موجود ، بجانب الاغانى الموزعة . التوزيع كأسس علمية سليم . لازم نلحق به . مرت فترة على سيد درويش من بعد وفاته حتى سنة ١٩٥٢ ، تعتبر فترة قضاء عليه ، ثم ظهر من الجيل الجديد امتدادات عملت أغانى جماعية ، قدمت أغانى وعملا يضاهى الاغانى المماثلة لسيد درويش ، سيد مكاوى عمل أغانى جماعية ، وكذلك الطويل والموجى .. والاغنية الجماعية أكثر من غيرها فى حاجة الى التوزيع الموسيقى .. ولازم شعبنا يرقى الى مستوى الحاجات العالمية . بس ما اضيعش الجملة . لازم أنسبها لصاحبها ..

جلال فؤاد : للتقريب بين وجهة نظر سيد مكاوى ووجهة نظر اسماعيل شبانة . سيد مكاوى له حق واسماعيل له حق .. أن سيد درويش كان فنانا هادفا مع نفسه يقول من نفسه ، دلوقت فى المناسبات ننادى على الفنان نقول له تعالى لحن ، فى معركة بورسعيد ظهرت حاجات تلقائية لم تنتظر تكليفا من أحد

سيد مكاوى : حصل والعمل « حنحارب والله اكبر »

اسماعيل شبانة : انتوا عملتوا أمجاد زى سيد درويش . من غير تكليف عملتوا . مش لازم فى المناسبة يطلب المؤلف والملحن ليعملوا . الفنان الاصيل يعمل من نفسه . فيه ح نحارب والله أكبر ، ووالله زمان ياسلاحى رددتها الملايين

مسرح متخصص

سيد مكاوى : عندى اقتراح هام ، ويمكن تحقيقه .. فى الخارج بريخت وشيكسبير كل منهما له مسرح باسمه . هذا المسرح يعرض الانتاج الادبى لكل منهما .. انتاج بريخت فى مسرح بريخت ، وانتاج شيكسبير فى مسرح شيكسبير .. فلماذا لا ننشىء مسرحا متخصصا يعرض تراث سيد درويش فقط ؟

ان اسطوانات سيد درويش تباع فى باريس . أعادوا طبعها . كنا نشتريها من سوق الكانتو .. فى باريس الآن يطبعونها وبدون عقد ، ولكنها طباعة صافية ونقية ، سمعت منها « أنا هويت » . لان أصل الاسطوانة موجود عندهم . والمطبوع هو اللى كان بيكرر .. وظل الاصل جديدا ، وعندما أعادوا طبعه فى باريس جاء صافيا .. المهم انهم عرفوا قيمة سيد درويش فلماذا لا نعرف قيمته ؟!

وكمان لازم نحمى تراث سيد درويش من الورثة . مش علشان تبقى ابن فلان تبقى المتحكم فى انتاجه والحامى له . غيرك يغير عليه أكتر منك . أنا طول عمرى اشيل عودى وأقول حاجات لسيد ، وحافظ تراثه أكثر من أولاده .. منذ أيام سمعت موسيقى « يادى النعيم اللى انت فيه » لعبد الوهاب ، حسيت فيها حاجة من سيد درويش . سألت ابنه حسن درويش عنها . لم يعرفها واعتذر بأنه بقى له ٣ أيام يعد برامج للاذاعة والتليفزيون .. حدث هذا قدام جلال فؤاد .. فأنا أعرف ألحان سيد درويش أكتر من أولاده

اسماعيل شبانة : محمد البحر عرف اننى سأغنى ألحان سيد درويش فى الفيلم أعلن الحرب على من قبل ما يسمعنى ، وجاءت لجنة شهدت لأدائى ..

سيد مكاوى : احنا عندنا النصوص والنوت ، لما نعمل مسرح ، تبقى فيه مدرسة

رجاء النقاش: تعالوا نعمل المسرح على حسابنا . ونختار سيد مكاوى « عمدة » له . نطرحه على الشعب كمشروع ، للتبرع الوطنى ليه . وعندما يكتمل المشروع يمكن لايرادات الاسطوانات ودخل التى تطبع من ألحان سيد درويش أن تغطى احتياجات المسرح من النفقات ..

اسماعيل شبانة : والفنانين فيه يكونوا متبرعين .. سيد مكاوى وأنا ، وغيرنا ..

رجاء النقاش : نعمل اجتماع ندرس فيه المشروع ده ، وان كنت أعتقد أن وزارة الثقافة ، حيث يوجد على رأسها الان الفنان ثروت عكاشة ، يمكن أن تحمل مسئولية هذا المشروع كله وانا فى الواقع أقترح والاتحاد الاشتراكى العربى يساعدنا ، والمفروض أن نعمل فى هذا تحت اشرافه

اكرام عبد الحميد : لازم نطبق الفكرة دى فى اسكندرية ، دى بلد الشيخ سيد . وعندنا فى اسكندرية الامكانيات اللازمة ، الملحن موجود ، والاصوات القادرة على أداء ألحانه موجودة ، كلنا نسهم فى المشروع مجانا . مش عايزين أى أجور . ولدينا الاساس النفسى لنجاح المشروع وهو حبنا للشيخ سيد . فى كوم الدكة الأطفال هناك يعرفون سيد درويش ويرددون الكثير من ألحانه

رجاء النقاش: لو اهتمت محافظة الاسكندرية بهذا المشروع تبقى حاجة رائعة ، خاصة وان حمدى عاشور معروف بتشجيعه للفن .. ولا مانع من وجود مسرح لسيد درويش فى الاسكندرية ومسرح آخر فى القاهرة ، وكلاهما يتخصص فى عرض تراث سيد درويش

فهمى حسين : من مظاهر تكريم سيد درويش أن نرعى الفن الذى ينهل من أسلوب سيد درويش مثل اتجاهات زكريا أحمد ، وأحمد صدقى ، وسيد مكاوى ، ومحمود الشريف

توفيق حنا : وابراهيم رجب تلميذ سيد مكاوى ..

فهمى حسين : واتاحة الفرصة للناس دى يعملوا مسرح ، ونعطيهم امكانيات المسرح . لن نعيش أبدا ودائما على ذكرى سيد درويش

سيد مكاوى : المسرح المتخصص فى عرض تراث سيد درويش الذى اقترحه يمكن أن يقوم بهذا العمل يا أستاذ فهمى . كل الاصوات القادرة على الاداء ، وكل المؤمنين بأسلوب سيد درويش واتجاهه سيجتمعون فى مسرحه ويعملون فيه

سنة الشيخ سيد

رجاء النقاش : الاستاذ توفيق حنا من عشاق مصر ، وعشاق سيد درويش ، المتفهمين ، المتذوقين .. ومن أول الندوة وهو منصت لم يتكلم .. ولكننا نريد رأيك يا أستاذ توفيق ..

توفيق حنا : اننى سعيد بالاراء والمناقشات التى قيلت فى هذه الندوة . كل ما قيل مبنى على أساس طيب وعاطفى . وفى الحقيقة هذا الرجل حورب ٤٠ سنة. نسى بعد سنتين من موته ، ثم تكلم العقاد عنه سنة ١٩٢٥ وأقيم له احتفال سنة ١٩٣١ ، وبعدها استمرت الاحتفالات ..

ولكن منذ ذلك الوقت والاحتفالات مستمرة ، دون أن تفكر الدولة فى أن الاهم هو أن تسمع الناس صوته ، ومسرحياته العشرين وألحانه المائتين وأدواره وطقاطيقه .. كتبنا وتكلمنا .. وكأن فيه مؤامرة لنبكى عليه ونقول لحن أو اثنين فى يوم ذكراه التى تحل دائما فى ١٥ سبتمبر ، وتنتهى المسألة عند هذا

ولكن السنة دى أنا فرحان . دى سنة سيد درويش ..

فى الحقيقة جمهورنا بيحب سيد درويش . فى الاتيلييه قدمت ليلة لسيد درويش ، لما تعرفت بخليل المصرى ، رحت بيته وعمل أروع حاجة . الاتيلييه أزدحم ، واحدة قريبتى لم تستطع الدخول . لقيت التسجيلات . هذا تمهيد جميل لجمعية الادباء . صديق قال كان اسكندرية انتقلت القاهرة .. لازم الاحتفال بسيد درويش يخرج من المأتم . قلت لما يشاع سيد ، وتذاع وتناقش ألحانه وتسمع ، وتقوم عليها أعمال موسيقية .. يعتبر هذا بعثا لسيد درويش ..

وزى ما قال اسماعيل شبانة اننا فى اندفاعنا للحماس لسيد يجب الا ننسى امتداداته من الذين ظهروا بعده . لكن كل امتداداته يجب أن يتجمعوا ويتكاتفوا ، بفدائية يطبعوا حاجة ، ويوم أن تسجل وتذاع هذه الثروة يحصل الانطلاق الموسيقى ، وتكتب الاف الاوبريتات ، وتبقى موسيقانا عالمية .. موسيقى سيد اللى يسمعها مرة يحبها . قدمنا ليلة فى جمعية الادباء عن سيد درويش ، ولقيت اعجابا من الاجانب . وسمعت انهم فى اسبانيا طبعوا موسيقاه . وانهم فى فرنسا نقوها وطبعوها . سمعت فعلا « أنا هويت » منقاه

جلال فؤاد : بينما مكتبة الفن الرسمية لا تملك أكثر من ١٥ أسطوانة مهلهلة لسيد درويش

رجاء النقاش : ما هى دى مسئوليتك يا جلال باعتبارك مسئول من مكتبة الفن .. اجرى وخد التسجيلات . سجلها على شريط تسجيل

توفيق حنا : أعود الى حديثى . دى سنة سيد درويش . الى جانب احتفالنا به فى الاتيلييه وفى جمعية الادباء ، وقدم عنه فيلم ، ورأيى فى الفيلم كمتفرج عادى أن أروع ما فرحت به ان الدولة طلعت فيلم لانه يقدم سيد درويش الى قطاعات كبيرة من الجمهور ..

فى قرية زاوية دهشور سألت عن سيد درويش ، فلم أجد من يعرف عنه حتى اسمه . سيد درويش غير معروف فى الريف

رجاء النقاش : جئت من الريف الى القاهرة ، وكان سنى ١٧ سنة ، ولم أكن قد سمعت حتى ذلك الوقت عن سيد درويش . لم اسمع ألحانه أبدا الا عندما جئت الى القاهرة

توفيق حنا : اننى أنظر الى سيد درويش فى حب وعنى انه صاحب رسالة ، استطاع فى لحظة من أروع لحظاتنا — كمغن أصيل وموسيقى — أن يندمج ليصبح السياسى ، الوطنى المغنى معا . ارتبط بقضايا الشعب . انه خالق الشخصية المصرية ، مثل موتسارت فى الموسيقى الالمانية الذى أبدع « الناى السحرى » المعتمدة على أسطورة ايزيس وأوزوريس

لو عاش سيد ، وحقق أحلامه فى استكمال دراسته فى الخارج ، كان يمكن يقدم أسطورة ايزيس وأوزوريس . المهم قدر يعبر ويندمج .. ووجد فى كلمات بديع خيرى الاساس الذى يعتمد عليه

يحرك الكلمة ويغنيها للناس فيرددونها وراءه

من ساعة ما مات والشعب لم يعد يغنى . علشان كده نلجأ لسيد درويش عندما نريد أن نغنى

شعبنا يجب أن يغنى ، ولذا هو محتاج لاغنية جماعية . والنكسة فى هذا المجال حصلت بعد موت سيد درويش . وعبد الوهاب ومدرسته يعبرون عن صوت النكسة .. عبد الوهاب بدأ تلميذا لسيد درويش ، لانه اشترك فى أوبريت كليوباترا

رجاء النقاش : هذا الرأى فى عبد الوهاب رأى خطير ، فقد لحن عبد الوهاب كثيرا من الاغانى الوطنية التى كان لها قيمتها عند الشعب .. وعلى كل نحن فى « الكواكب » نفتح الباب لمناقشة هذا الرأى فى عبد الوهاب .. فهناك ولا شك آراء لا توافق توفيق حنا على رأيه فى عبد الوهاب

اسماعيل شبانة : ما يدرينا أن سيد مات بفعل فاعل ، حتى يتخلصوا منه ، من تعبيره عن الشعب

وزكريا احمد

توفيق حنا : تبدو عبقرية سيد درويش فى علاقة اللهجة المصرية ، بالكلمة ، وبالحرف . كان عنده تجارب مش مع الكلمة بس بل مع الحرف نفسه أيضا . كان يطلق جميع الشحنات فى الحرف . عبقريته انه دخل فى أعماق الكلمات ، حتى قال : أنا مستعد ألحن الجورنال .. وأنا واثق انه كان يستطيع تلحين الجورنال فعلا

رجاء النقاش : قال ذلك حقا

توفيق حنا : فعلا قال هذا ..

اكرام عبد الحميد : فى لحن « الشيالين » راح للشيالين يعيش ويندمج معاهم

توفيق حنا : المهم أن سيد له قدرة على التعبير عن الشعب ، والتجاوب مع كل حرف ، وممكن سيد له مدرسة كانت عايشة وامتدت ثم انتكست .. والفضل فى الانتكاسة للتلميذ .. ثم جاءت الموجة الجديدة الممثلة فى سيد مكاوى وابراهيم رجب بل وفى بعض القدماء مثل زكريا أحمد وخليل المصرى ..

سيد مكاوى : كان الشيخ زكريا الله يرحمه يحاول تمجيد سيد درويش فى حدود امكانياته ، كان يردد ألحانه فى مناسبات كثيرة ..

اكرام عبد الحميد : كان يذيع فى اسكندرية متطوعا ، يغنى بنفسه ، السنة اللى قبل اللى فاتت استدعته الاذاعة ، وهو مريض ، حضر وغنى « ضيعت مستقبل حياتى »

سيد مكاوى : زكريا أحمد نفسه كان بيواجه حرب ضده . فماذا كان يستطيع أن يصنعه من أجل سيد درويش أكثر من هذا .. لا شىء ..

رجاء النقاش : زكريا نفسه قضية مظلومة . مظلوم أكثر من سيد . سيد درويش له على الاقل تقدير عاطفى . زكريا اللى مات من سنتين نسيه الناس .. أين اوبريتاته ؟

جلال فؤاد : فى يوم ما عرضت فى المسرح الغنائى . زكريا فنان ضخم ، ولكن ضيعته كرامته ، كان حريصا على كرامته ، لا يبتذل نفسه أبدا

سيد مكاوى : كان أحيانا يظل بلا دخل ثلاث سنوات كاملة ، حتى لا يفرط فى كرامته

رجاء النقاش : والان لا نجد أحدا يحتفل بذكراه .. هل أنا مخطىء فى تقدير قيمة زكريا كفنان

الجميع : أبدا .. أبدا

سيد مكاوى : بنته « كرامة » أخذت تسجيلاته الى التليفزيون .. لم يسأل عنها أحد ..

اقتراحات

توفيق حنا : لدى اقتراحات من أجل الاحتفاظ بتراث سيد درويش وتطويره :

- أن ننشىء متحفا يحمل اسمه ، يضم المخطوطات ، وكل ما يتعلق بسيد درويش ، ويضم قاعة توضع فيها مكتبة موسيقية له .. وقاعة للاستماع .. وليت المكان الذى يقام فيه المتحف يكون فى وسط القاهرة ، ونحرص على أن تحيط به حديقة ، يقام فيها تمثال لسيد درويش
- عمل مسابقة سنوية على المستوى العالمى ، خاصة بتطوير موسيقى سيد درويش توزيعا وتنويعا .. وتخصص لها جائزة كبيرة
- اعلان التعبئة للموسيقيين ، والاصوات الخبيرة بموسيقى سيد درويش مثل سيد مكاوى لتقديم أعمال سيد درويش ، فى مكان يخصص لها

جلال فؤاد : وتغيير أسلوب الاحتفال بذكرى سيد درويش ، الموجود حاليا

توفيق حنا : لنحتفل بميلاده بدل الاحتفال بذكراه ، وميلاده كان فى ١٧ مارس

جلال فؤاد : تخصص المسارح كلها يوما أو أسبوعا ، بمناسبة الاحتفال ، تقدم فيه انتاج سيد درويش ، أو تقدم حفلاتها مجانا، وبهذا يكون مهرجانا سياحيا ضخما ..

توفيق حنا : ندعو الموسيقيين العالميين لهذا المهرجان ، يكون أسبوعا لسيد درويش

سيد مكاوى : تهتم الاذاعة فى برامجها وأركانها بموسيقى سيد درويش

توفيق حنا : ادخال تراثه ضمن مقررات المعاهد الموسيقية ، ويكون مشروع الدبلوم للسنة النهائية ، عملا من أعمال سيد درويش يوزعونه

فى البرنامج الثانى للاذاعة قدم الدكتور حسين فوزى الموسيقيين العالميين ، يمكن أن يقدم تراث سيد درويش فى حلقة واحدة كل أسبوع من برنامجه ، يقدم فيها واحداً من أعماله .. مع اهتمام بقية اركان الاذاعة والتليفزيون وبرامجهما بتراث سيد درويش

سيد مكاوى: الاستاذ محمدعلى حماد عنده كل تسجيلات سيد درويش

جلال فؤاد : مستعد أروح أسجل له ، رغم ان ما فيش ميزانية فى مكتبة الفن

رجاء النقاش : بعد أن تحدثنا عن تراث الشيخ سيد ، فى جمعه وتطويره ، نريد شرحا للتطوير ومعناه ، ودوره ، وكيف يتم ؟

سيد مكاوى : موسيقى سيد درويش كانت تقدم بالعزف على الكمنجة والبيانو ، بينما الآن لدينا عازفون لآلات كثيرة ، التطور فى هذه الالات التى تشترك فى عزف العمل الموسيقى .. هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى التطور فى الالحان الخلفية اللى تصاحب اللحن الرئيسى .. ولو استمر عرضها بالشكل الغربى فلن تتقدم ، لازم نخلق توزيع موسيقى مناسب لنا .. بهذا نطور تراث سيد درويش

أما عن تجربة الرحبانى فاننا نشكرهم عليها .. وفى البداية كان الرحبانيون يقدمون العمل كله كما تركه سيد درويش لكن بتوزيع جديد ، أما الآن فيأخذون أول الجملة فقط من سيد درويش ويكملون عليها حاجاتهم هم

وفى تجربة عزيز الشوان أنكر كل توزيع على أساس غربى ، هم ناس واحنا ناس زيهم نقدر نخلق قاعدة لنا نوزع على أساسها ..

جلال فؤاد : فيه استحالة خلق قاعدة جديدة لنا ، لان العلم واحد عندهم وعندنا ، والمهم دائما هو حسن استخدام هذا العلم ، المسألة مسألة ذوق واحساس ، ممكن يستخدم العلم بأسلوب خاص لنا ، وتكون لنا شخصيتنا

سيد مكاوى : اننا نرحب بالعلم والقاعدة ، ولكن لماذا لا نجد لحنا بالتوزيع الغربى يردده الناس عندنا .. الا يعنى هذا انه غريب على أذواقنا

جلال فؤاد : نحن لا نردد أى حاجة ، والسبب اننا لا نتعلم فى مدارسنا كيف نتذوق اللحن الذى يقدم فى صورة فنية سليمة

سيد مكاوى : ممكن ارغام الشخص العادى انه يردد معاى ولو جملة واحدة موزعة أحسن من ما فيش

جلال فؤاد : لو علموهم فى المدارس انهم يرددوا لحنين مع بعض كان تكون جيل يتذوق التوزيع الموسيقى .. وليس معنى هذا ان يتنكر لاسلوبنا .. أبدا .. يمكن الاعتماد على الفولكلور .. انا شفت تجربة فى يوغوسلافيا ، كل جمهورية هناك لها فولكلور ، ويدرس هذا الفولكلور للتلاميذ ، ويتذوقونه ويحبونه .. ثم يحفظونه بالنوتة .. الاطفال حافظين نوتة .. لكننا عودنا شعبنا على تذوق الاغنية الفردية فقط وهذا خطأ

سيد مكاوى : أنا معاك لازم نبدأ ببساطة وتكون البداية من روحنا احنا .. ومن حياتنا

الفولكلور المصرى

رجاء النقاش : لقد كنت فى سوريا أيام الوحدة فى عام ١٩٥٩، وسمعت هناك الحانا رائعة من تراث سيد درويش فى جلسة ضمت نقيب الممثلين يومئذ ،

غنى الكثير من الحان هذا العبقرى المصرى ، وقال لى ان الحان سيد درويش تراث لنا جميعا نحن العرب وليس ملكا للمصريين فقط، وان الشعب فى سوريا يتذوقها ويحبها .

واتجاه سيد درويش الى الاندماج مع فئات الشعب الكادحة مصدر كبير لعبقريته ، وقد ادرك هذا اخوان رحبانى فدرسوا فولكلور الشعب المصرى، فى انتاجه الفنى، وفى موسيقى حياته العملية .. حتى نداءات الباعة درسوها .. اخوان رحبانى تلامذة للفولكلور المصرى .. وهذا ايضا مصدر عظيم لنجاح الحانهما

وأعتقد انه آن الاوان لكى نعطى سيد درويش حقه من التقدير والا نكتفى بالبكاء عليه وتقديره عاطفيا، يجب أن نهتم أولا وقبل كل شىء بتراثه الفنى .. الفنان الذى آمن بالشعب وعاش حياته معبرا عنه سيقدره الشعب ونرجوا أن نلتقى جميعا فى مسرح متخصص فى تقديم تراث سيد درويش كما طالب الفنان سيد مكاوى

وباسم الكواكب ، فى ختام الندوة ، اشكركم

انتهت الندوة

مذيعون.. ومذيعات

بقلم: صالح جودت

هل يكتفى فى اختيار المذيعين .. أن يكون المذيع صاحب صوت سليم ، ولسان عربى قويم ؟

لقد قال رئيس هيئة الاذاعة البريطانية يوما ما ان اختيار المذيع الناجح أصعب من اختيار رئيس الوزراء

المذيع الناجح ، يجب أن يكون سليم الصوت ، قويم اللسان ...

هذا صحيح ...

ولكن يجب الى جانب ذلك أن تتوفر فيه عدة خصائص لا تتوفر الا فى أقل القليل من الناس

● يجب ان يكون صاحب نبرات حلوة ، قريبة الى القلب

● ويجب أن يكون حذرا ، لان كل كلمة تخرج من شفتيه محسوبة عليه أمام الملايين

● ويجب أن يكون لبقا ، يعرف كيف يملأ وقت الفراغ ، وكيف يواجه الازمات

● ويجب أن يكون خبيرا بالبروتوكول ، ليحسن تقييم الناس عندما يتحدث اليهم أو عنهم

● ويجب أن يكون صاحب محصول ضخم من المعلومات العامة ، ومحصول أضخم من مفردات اللغة وتعبيراتها البلاغية ، حتى يستطيع أن يواجه كل موقف ، وأن يغطى كل مناسبة

● ويجب أن يحسن مخارج الحروف ، بحيث تبدو كلماته واضحة فى آذان مستمعيه

● ويجب أن يحسن نطق الحروف الاوربية

● ويجب أن يحسن قراءة الاسماء والالفاظ الاجنبية التى كثيرا ما تعرض له أثناء الحديث أو تلاوة نشرات الانباء

● ويجب أن يكون ذا روحانية أصيلة ، ليعرف كيف يتكلم عندما يدخل المسجد أو الكنيسة

● ويجب أن يكون قوى الاعصاب ليعرف كيف يتصرف اذا فاجأه أى موقف من مواقف المواكب أو الاحتفالات ويجب أن يكون خفيف الدم ... لان كل الصفات السابقة تفقد قيمتها اذا كان المذيع ثقيل الدم

● وأخيرا ... بل قبل ذلك كله ... يجب أن يكون المذيع مثقفا

●

هذا هو بيت القصيد من حديثى اليوم ..

كم من مذيعينا ، ومذيعاتنا طبعا ، من نستطيع أن نقول انه مثقف ثقافة تجعله خليقا بمنصبه الدقيق ؟

من نافلة القول أن أذكر ان الليسانس أو البكالوريوس شىء ، والثقافة شىء آخر بالمرة

لقد شهدت امتحانات المذيعين فى الامم المتحدة ، وفى كثير من شبكات الاذاعة فى أوربا وأمريكا

من مواد الامتحان هناك ، أن يسلم للمتقدم للامتحان جهاز تسجيل ، ليقف به أمام نافذة أو فى شارع أو غابة ، فى نهار أو ليل ، وفى زحام أو فى عزلة ، لينطلق فى الحديث عما يحيط به الى أقصى مدى يستطيعه

ضع نفسك أيها القارىء مكان هذا المتحدث

ماذا تستطيع أن تقول اذا وقفت فى منطقة هادئة ، كقمة جبل المقطم ، مثلا ، فى الليل ؟

المذيع « اللبخة » قد لا يجد كلمة واحدة يقولها ...

أما المذيع اللبق ، فانه يستطيع أن يتكلم وينطلق فى الكلام طول الليل

●

فى شبابنا الاول ، كانت الاذاعة حافلة بنماذج فذة من المذيعين ، وعلى رأسهم محمد فتحى ، الذى ابتكر أسلوبا فى وصف الاذاعات الخارجية لا يزال أكثر المذيعين يحاول تقليده منذ ثلاثين سنة ... بقليل من التوفيق ... ولا سيما حفلات أم كلثوم

كانت تلك النماذج الفذة من المذيعين مدرسة لامعة ، استطاعت أن تنجب كثيرا من التلاميذ اللامعين

ومن دواعى الاسف ان هؤلاء التلاميذ اللامعين عندما تدرجت بهم الوظائف ، اكتفى أكثرهم بالمناصب الادارية ، وابتعد عن الميكروفون

أذكر منهم من ذهبوا الى التليفزيون واختفوا وراء الكواليس ، كتماضر توفيق ، وسعد لبيب وصلاح زكى

● **وتماضر** أنموذج رفيع لسيدة المجتمع المصرية المثقفة . وقد كانت يوما ما مذيعة لامعة .. ولكن السلم الوظيفى الذى انتهى بها الى منصبها الحالى كمديرة لبرامج التليفزيون ، وهو منصب تتولاه المرأة لاول مرة ، وعن جدارة ، أبعدها عن الميكروفون وعن الشاشة

● وكذلك **سعد لبيب** ، الذى كان من أنجح المذيعين فى الميكروفون وعلى الشاشة الصغيرة ... هو الاخر قد اختفى الان وراء أضابير أعماله الادارية

● **وصلاح زكى** ... كان مذيعا ممتاز الصوت ... الى أن نزلت عليه ستارة الاعمال الادارية .. بكل أسف ..

فى الخارج ... يرتقى المذيع الى أعلى الدرجات ، ويصل الى أضخم المرتبات ، ولكنه لا يحتجب عن معجبيه من المستمعين والمشاهدين

لماذا لا نأخذ بهذا العرف هنا ... لنسمع هذه الاصوات ونرى هذه الوجوه على الشاشة ولو مرة كل أسبوع .. أو حتى كل شهر؟

●

وقبل أن أنتقل الى الاذاعة ، أحب أن أقول ان تقييمى للجيل الذى عاصرناه من المذيعين الذين ذكرت أسماءهم ، لا يجوز أن ينتهى بغير كلمة طيبة عن بعض الوجوه الجديدة الطيبة فى التليفزيون

● **حمدى قنديل** .. صاحب الوجه الناحل والجسارة الفائقة فى تعقيبه على أقوال الصحف ، غير مبال بالاقلام التى تحاول خدشه بين الحين والحين ، لايمانه بأنه يقول الحق كل الحق ... ولا شىء غير الحق

● **وسلوى حجازى** ... هذه الشاعرة الرقيقة المثقفة ... ان صوتها يصل الى القلب قبل أن يمر على الاذن

● **وليلى رستم** ... هذه الشابة التى يتهمونها دائما بالتحدى ... فى عقيدتى أنها لا تتحدى الا حينما تجد أمامها شخصيات ضعيفة ... ولكنها تستطيع أن تكون ممتازة اذا وقفت أمام شخصيات متكافئة أو متفوقة

● **واحمد فراج** ... لم يكن ناجحا حينما كان مذيعا بالاذاعة ... ولكنه يتألق دائما حينما يجلس على مائدة برنامجه العظيم فى التليفزيون

● وأخيرا ... هذا الوجه العربى القوى الذى عاد الى مكانه على الشاشة الصغيرة منذ أيام ... **عبد الهادى البكار**

انه مذيع ناجح ، ورسام ناجح ، وقصاص ناجح

ولكنه قبل ذلك كله مواطن صالح ...

بعد محنة الانفصال ، سجنوه وعذبوه فى دمشق ، وجاء الى القاهرة ليستأنف دعوته الوحدوية

وعرض عليه أن يكون نجما سينمائيا ، فأبى ، وقال انه لم يأت الى القاهرة ليطلب الشهرة ، أو ليبحث عن الذهب ، بل جاء ليواصل رسالته القومية الوحدوية !

●

وفى الاذاعة ...

من تلاميذ الرعيل الاول من الاذاعيين أسماء تستحق التمجيد :

● **صفية المهندس** ... صاحبة الصوت العذب الذى يطالعنا كل صباح فى برنامج ربات البيوت

وصفية صاحبة طاقات كثيرة وكبيرة ... انها تستطيع أن تقدم شيئا أعظم من برنامجها هذا ... ولكن منصبها يطوى هذه الطاقات فى أعمال ادارية ... بكل أسف

● **وجلال معوض** ... فى صوته جلجلة حلوة ... انه صوت حافل بالشخصية ، ولكننا لا نسمعه الا فى أقل المناسبات ، كأضواء المدينة مثلا

عيب جلال ، انه صوت لامع ، ولكنه لم يستطع ، وهو كبير للمذيعين ، أن ينشىء مدرسة من الاصوات اللامعة كصوته

● **وطاهر أبو زيد** ... أننى لا أستطيع أن أترك برنامجا واحدا من برامجه الحافلة بالموضوعات البناءة وبالوجوه الانسانية المميزة بالجدة والطرافة

● **وآمال فهمى** ... ولعلها تحمل لى شيئا فى صدرها يوم أن أخذت عليها تقديم موضوع لا يتناسب ووقار الاذاعة

ولكنى أحمل لها أجمل التقدير ، لانها فشلت مرة واحدة فى حياتها حينما قدمت ذلك الموضوع ، بينما نجحت عشرات ومئات من المرات وهى تقدم برنامجها المتفوق « على الناصية » بكل ما يحتويه من ترفيه وتوجيه وتوعية ونقد ذاتى بناء ... ثم وهى تنشىء اذاعة الشرق الاوسط على أسس حافلة بالجدة والخلق والابتكار

● **وأحمد سعيد** ... هذه الشعلة التى لا تخبو ... هذه الطاقة التى لا تنتهى . انها تستحق كل تحية من كل قلب عربى

● **ونادية توفيق** ... انها النبض الخافق فى صوت العرب

العـــربـــة

صعدت درجات السلم بسرعة .. وقفت الهث ويدى تضغط على جرس الباب .. تهتز .. تصـــعد باهتزازها نفس الدرجات .. وكانوا فى الشقة يضحكون فلم يسمعوا دقة الجرس المستمرة .. ظنوها داخلة فى أصواتهم .. وبعد الضحك كانوا يستأنفون الرقص والغنـــاء على صوت الموسيقى .. كلهم اطفال يصهلون كالجياد الصغيرة وهى تركض بلا لجام..

وتحطم لوح زجاجى فجأة فســكتوا جميعا .. تحطم لوح زجاجى فى الداخل ويدى تضغط على جرس الباب .. تهتز .. كانت قد صعدت باهتزازها عــددا كبيرا من الدرجات .. ودفعت البــاب فلم أر بقايا الزجاج المحطم فى الصالة .. شعرت تحت قدمى بحـــركة الزجاج المسحوق ..

قابلتنى زوجتى وهى تبتسم : لقـــد تأخرت كثيرا .. فالساعة تعدت العاشرة .. وعملك المسائى ينتهى فى الثامنة .. لقد تأخرت عن المناسبة وكان فى امكانك أن تعتذر .. كان فى امكانك ..

وهمست لها راجيـــا أن تكف عن الحديث : لم يكن فى امكانى .. انت تعرفين .. فأومأت برأســها فى همس : نعم .. نعم .. اننى آسفة ولكن لمــاذا أنت مرهق .. وقادتنى بعيدا عن الزجاج المحطم .. اغلقت باب حجرة الاطفال .. وكان صهيل الجياد وركضها قد توقف بعد أن تحطم الزجاج .. والصالة تسبح فى سكون غريب مفاجىء كنتيجة ليس لها مبرر .. والضوء خافت .. حتى شظايا الزجاج كانت تلمع على الارض بشــعاع خافت ..

فى حجـرة نومى أخرجت الورقة من جيبى .. عزيزتى .. ابنتى العزيزة . لقد أرسلت لك اللعب الخشــبية . اللعب التى طلبتها منى . ولكنى تأخرت لم يكن فى امكانى أن أترك العمــل . لم يكن فى امكانى وتأخرت . أنا عارف أنك حساسة وسريعة البكاء رغم الشمعات العشر و ..

ومزقت الورقة .. بعد أن قرأتهــا فى هدوء .. لن أستطيع تكملة الخطاب مهما حاولت .. لقد تأخرت ولم يكن فى امكانى أن أفعل شيئا سوى اللعب الخشبية التى أرسلتها .. اتجهت الى صندوق القمامة فى المطبخ .. وضعت القطع الممزقة فيه لكى أستريح .. لكى أكف عن المحاولة والعجز أمام الكلمات

أنه ظل وهمى وأن خيالى يقودنى الآن الى حيث لا أدرى .. أسلمت قيادى له .. لخيالى .. وناديتهـــا فلمست فمى بأطراف اصابعها .. وهمست قريبا من وجهى :

– قبلنى .. أريد أن تقبلنى .. ولكن فمك بارد كالثلج وملامحك مشدودة مثل لعبى ..

وأمسكت يدها الرقيقة فتخلصت منى .. أسرعت هاربة وهى تقول :

– سأذهب لارقص وأغنى وأضــحك .. لادفىء يدى مرة اخرى ..

تركتنى وحيدا ممددا بالبيجاما فوق السرير .. أتأمل شقوق الجدار وأفكر .. قبـــل أن انام .. افكر فى كتابة خطاب آخر .. سطر واحـــد .. جملة أو كلمة .. تعبر عن شعورى لاستريح ..

عزيزتى . اللعب الخشبية التى تحبينها . الجيـــاد المسرجة والعربات ذات الاجراس . هذه اللعب تسببت فى تأخيرى . وقد ساومنى البائع طويلا .. وخاصة العربات ذات الاجراس التى تحبينها ..

دخلت زوجتى الى الحجرة فقطعت افكارى .. دخلت نشيطة تجرى الابتسامة على وجهها من فمها الى عينيهـا وخديها .. تجرى وتطلب منى بهذه الابتسامة أن انهض .. كانت سعيدة بالسنوات العشر .. عمر ابنتها .. ولمست بقدمى أرض الحجرة فقالت لى :

– لقد تحطم لوح زجاجى ولكن لا تهتم فهم أطفــال .. لا تهتم فهم يلعبون .. أطفال يحتفلون بمناســبة لا تتكرر سوى مرة فى العام ..

.. ومن نافـــذة المطبـــخ عبـــر مســـقط النـــور رأيت قطة على السطح المقابل .. قطة واقفة متحفـــزة وذيلها مقوس كالسوط .. كانت تتأملنى وأنا أضـــع الغطاء فوق الصندوق .. كانت تتأملنى دون أن تموء .. وشعرت بضيق لان قطة مقوسة الذيل شهدت عجزى .. كلماتى بعد أن مزقتها ووضعتها فى صندوق قمامة .. وفتح باب حجرة الاطفال .. فعادت الجياد تصهل وتركض بلا لجام .. وبعد الضحك كانوا يستأنفون الرقص والغنـــاء على صوت الموسيقى ..

دخلت حجرة نومى وأغلقت الباب .. خلعت بنطلونى .. سرت بساقى العاريتين ويدى ممســكة برباط العنق .. ورأيت الجياد تبتعد فى مرآة الدولاب .. ظلت تبتعـــد حتى اختفت عن عينى ذيولها الصغيرة .. وقلت لنفسى : انهم يعرفون أننى مرهق .. وانى لا احب الاحتفـــالات الصاخبة .. انهم يعرفون كل شىء .. وخلعت بقيـــة ملابسى ثم تمددت بالبيجاما فوق السرير انظر الى شقوق ترسم شيئا لا معنى له .. ومع ذلك بقيت أتأملها وأفكر .. قبل أن أنام ..

دخلت ابنتى الحجرة .. دخلت دون أن أشعر بحركتها .. ما زالت صغيرة وحساسة وسريعة البـــكاء .. رغم الشمعات العشر التى اطفأتها .. همست وهى تقترب من وجهى وتلمس فمى بيدها . بأطراف أصابع يدها ..

– قبلنى يا بابا .. ولكن لماذا وجهى شديد السخونة. وفمك بارد كالثلج .. لماذا تبدو ملامحك مشـــدودة مثل لعبى .. لماذا يا بابا ..

أمسكت يدها الرقيقة .. أمسكتها برفق ورحت أقربها من فمى .. لكنها تخلصت منى .. بعناد تخلصت منى .. واسرعت هاربة قبل أن اقبلها ..

وبقى صوت ابنتى وشبحها الجميل معى فى الحجرة .. بعد أن أغلقت الباب خلفها .. بقيا حاضرين كظل وهمى مرسوم على الحائط ببراءة كأنه الاصل .. كنت أعـــرف

قصة قصيرة

بقلم
أحمد هاشم الشريف

وصحبتها الى الشرفة .. رغم ارهاقى ورغبتى فى النوم صحبت زوجتى الى الشرفة ..

– أود أن اتحدث معك قبل أن تنام .. انهم اطفـــال ولا يحدث ذلك سوى مرة واحدة .. ومع ذلك لا تستطيع أن تترك العمل فى المساء وتأتى لتعرف ما يحدث فى البيت .. اى شىء يحدث فى البيت ..

جلست فى الشرفة صامتا أصغى لحـــركة العربات من تحتى فى الشارع .. أنهم يعرفون اننى مرهـــق .. واننى لا أحب الاحتفالات الصـــاخبة .. وقفت ألهث أمام باب الشقة ويدى تضغط على الجرس .. وكانوا فى الداخل يضحكون فلم يسمعوا دقة الجرس .. ظنـــوها داخلة فى أصواتهم .. قلت لزوجتى فى هدوء وانا ارفع رأسى :

لا أعرف مدى شعورى الان .. ولكنى أستاء كلمـــا رأيت شيئا يتحطم .. لا أعرف لماذا أستاء ..

وفى الشرفة المقابلة لنا كان هناك رجـــل يجلس على كرسى طويل مثل كراسى البلاج .. مخفيا وجهه بالجورنال .. وزوجته تظهر عند باب الشرفة .. تهز كتفه بيديهـــا حتى تيأس ثم تختفى فى الداخل ..

وقالت زوجتى : الا تعرف هـــذا الرجل .. الا تتذكر ملامحه .. ؟

كنت لا أعرفه ولا أتذكر ملامحه لانه يخفى وجهـــه بالجورنال .. وبدأت أشعر بالضيق .. وعادت الزوجـــة الى الظهور فى الشرفة المقابلة .. عادت تهز الرجـــل من كتفيه دون أن تيأس هذه المرة ..

دخلت الى حجرتى تاركا زوجتى فى الشرفة وهى تقول :

– ألا تعرفهم .. انهم جيران .. كانت حجرة الاطفـــال مغلقة .. ومن الصالة ذات الضوء الخافت انبعث السكون .. وحركة الخادمة بين حين واخر تكنس بقايا الزجاج المحطم..

وكانت الزوجة فى الشرفة المقابلة لا تزال تهز الرجـــل من كتفيه .. هبط الجورنال كاشفا وجهه .. بدا كمن استيقظ فجأة من نوم عميق .. نظر الى ناحيتنا فى استياء

ذات الأجراس

عندما رآنا نرقب ما يحدث له .. رفع الجورنال مرةاخرى ليغطى وجهه .. ليعبر لنا عن قمة استيائه ..

قلت لزوجتى بعد ان أغلقنا باب الشرفة : لماذا تهتمين بهؤلاء الناس ..

وعادت تردد نفس العبارة التى قالتها : انهم جيران..

توقفت حركة الخادمة فى الصالة .. ومع الهدوء زاد شعورى بالاستياء .. شعورى بأن شيئا تحطم وينبغى اصلاحه الان .. ولكنى لست حساسا سريع البكاء مثلك يا ابنتى . لقد ساومنى البائع طويلا حتى ضايقنى ولكنى لم اغضب . واشتريت العربات ذات الاجراس فى النهاية.. فما قيمة الجياد بدون عربات ..؟ لقد تأخرت ولم أشترك معك فى اطفاء الشمعات العشر .. وليس معنى ذلك انى جامد القلب كتمثال . انى انفعل وربما كنت أتساوى معك فى الحساسية . ومع ذلك فأنا متعب . وأشعر بالعجز امام الكلمات . أشعر بالارهاق واريد أن اتمدد بالبيجاما على السرير .. قبل أن أنام ..

ومن النافذة المطلة على مسقط النور صفقت براحتى .. صحت مناديا البواب .. بدأت القطة تموء على السطح المقابل وقد أزعجها الصوت .. بدأت تخاف .. لم تعد متحفزة ولا مقوسة الذيل كالسوط .. أخذت تحرك ذيلها فى الهواء وتموء وتتراجع .. وكنت أود لو أرعبتها .. وضعت الغطاء على صندوق القمامة بعد أن جمعت قطع الورقة الممزقة .. وجاء صوت البواب من الصالة وهو يقول لزوجتى : سآتى بمن يصلحه فى الغد

وتحرك باب حجرة الاطفال فى هذه اللحظة .. وانا احاول التحكم فى مشاعرى وافكارى .. احاول تحديدها بوضوح .. انى انفعل يا ابنتى العزيزة ولست جامد القلب كما تظنين .. وانطلقت الجياد فى الصالة وفى الحجرات. .. انطلقت تصهل وتدق الارض بالحوافر .. كل ما فى الامر أننى متعب من العمل يا ابنتى العزيزة واحاول ان اتحكم فى مشاعرى وافكارى .. امسكت اللجام بحذر الفارس المحنك .. وحبست الجياد فى الاسطبل .. حبستها لكى أستريح .. ورأيت أنوفها المبتلة ذات الطاقات الواسعة تطل من قضبان باب الاسطبل .. رأيتها فى مرآة الباب .. ثم صعدت بالبيجاما لاتمدد فوق السرير قبل أن أنام ..

وسمعت وقع خطوات الاطفال وهم ينصرفون .. اخيرا أغلق الباب .. وحضرت على شقوق الجدار صورة ابنتى ثم حضر صوتها .. وبدآ يتحركان لا كظل وهمى مرسوم ببراعة ولكن كحقيقة .. وناديتها ..فالتفتت الى ناحيتى وقالت قبلنى يا بابا .. قبلنى قبل أن تنام ..

وعادت صورة الجياد فى مرآة الدولاب .. عادت تصهل .. تدق الارض بحوافرها وهى تركض .. كانت تجر وراءها العربات ذات الاجراس .. وسمعت صوت زوجتى يهمس .. كنت لا تهتم بنا فى أى وقت مضى وتعاملنا كالاغراب .. نعم كنت أعمل .. فترة فى الصباح وفترة فى المساء .. وأصعد درجات كثيرة .. أصعدها بسرعة .. والهث وأدق اجراسا واتمدد لانام .. فأسمع صوت انسان يبكى فى آخر الليل .. اسمع صوت بكائه بوضوح يا ابنتى العزيزة ..وأسأل نفسى عما يبكيه ..ثم اكتشف أنى كنت أبكى . . أنا الذى كنت أبكى دون ان اعرف السبب .. وتحطم باب الاسطبل ..

وقفزت الجياد من مرآة الدولاب وخلفها العربات .. قفزت الى ارض الحجرة ثم صعدت الى الحائط .. وابنتى ما زالت حاضرة على شقوق الجدار تصفق فى سعادة وتصهل كالجياد وتجرى بعينيها خلف العربات ذات الاجراس .. لقد ساومنى البائع طويلا حول هذه العربات يا ابنتى العزيزة ..



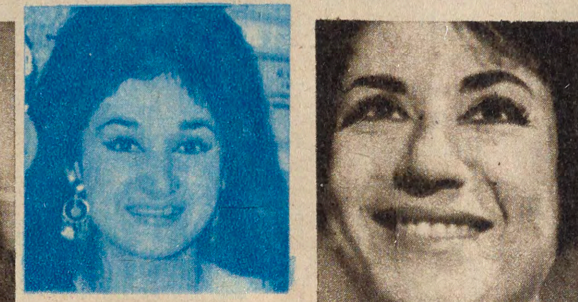
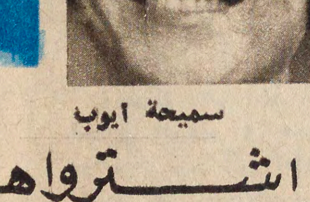
قبل أن تنام

سهرات الأسبوع

● فتحى ابراهيم واحمد مظهر وكمال الشيخ سهروا هذا الاسبوع مع احد المنتجين الايطاليين فى خيمة الكرافان بفندق هيلتون ● سميرة احمد سهرت مع شقيقتها خيرية أحمد .. كانت المناسبة عائلية جدا ● محمود ذو الفقار ونيللى ووالدتها وشقيقتها ميرفت سهروا فى احد ملاهى شارع الهرم ● حسن يوسف ولبلبة سهرا فى فرح أحد اقارب لبلبة فى الاسكندرية ● فريد شوقى وعباس حلمى والسيد بدير سهروا فى استريو « تمرينا » بشارع الهرم ● محمد الموجى سهر مع شريفة ماهر وزوجها الدكتور محمود شوقى ، استمعوا الى أغنية جديدة لحنها الموجى لشريفة ..





سميحة أيوب — لبلبة — أحمد مظهر

اشتروا هذا الأسبوع

● عبدالحليم حافظ قبل سفره الى بيروت اشترى مجموعة هدايا من خان الخليلى دفع فيها ٤٥٠ جنيها ● واشترى محرم فؤاد سجادة عجمى من احد المزادات ودفع فيها ٥٠٠ جنيه ● واشترت ناهد شريف ٤ تاييرات ٢ صوف و٢ كشمير وكذلك ٤ فساتين كوكتيل دفعت فيها جميعها ٩٠٠ جنيه لتظهر بها فى فيلمها الجديد «الطريق» ● كمال الشناوى اشترى دراجة لابنه ليركبها فى يوم اجازته من المدرسة ● نجوى فؤاد اشترت سيارة شيفروليه موديل ١٩٦٥ تتسلمها فى الاسبوع القادم . ● سامية جمال اشترت مجموعة لعب أطفال لقسمت ابنة رشدى أباظة التى تقيم معها ● شويكار اشترت ثلاث قطع من الاقمشة الصوفية لتفصيلها تاييرات استعدادا لفصل الشتاء ● احمد فؤاد حسن اشترى قطعة أرض فى مدينة الاوقاف بالدقى سيقيم عليها فيللا ..

شباك التذاكر

هذه هى ايرادات شباك التذاكر فى الاسبوع الاول للافلام العربية التى تعرض حاليا :

من احب : ٣٠٠٢ جنيه و ٤٦٠ مليما

سيد درويش : ٢٩٠٩ جنيهات و ٤١٠ مليمات

غرام فى أغسطس: ٢٣٠٨ جنيهات و٦٥٠ مليما

وهذه هى ايرادات المسرحيات بالنسبة لفرقة البحيرة فى الفترة من ١٤ الى ٢٧ سبتمبر ، وبالنسبة لاوبريت هدية العمر فى الفترة من ١٥ الى ٢٨ سبتمبر :

هدية العمر: ٧٣٠ جنيها و٨٠٤ مليمات

فرقة البحيرة للفنون الشعبية : ٩٧٦ جنيها و٣٨٥ مليما

قرأوا هذا الأسبوع

● احمد مظهر قرأ قصة بالانجليزية اسمها «الشريدة» للكاتبة « ميزيكريج » عن قصة رجل بين امرأتين ينوى تحويلها الى فيلم من انتاجه ● كمال الشناوى قرأ بعض الكتب العلمية الخاصة بالحيوانات والطيور للكاتب « لى نياس » للاستعانة بها فى برنامجه التليفزيونى «صور وحكايات» ● سميرة احمد قرات قصة يوسف السباعى « اقوى من الزمن » التى تبين الفرق بين العهود الماضية والعهد الحاضر ● هند رستم قرات قصة نجيب محفوظ « ثرثرة فوق النيل »

كلمة الأسبوع

ان فرقة البحيرة للفنون الشعبية ليست فرقة ، ولكنها معجزة ، تثبت أن الانسان المصرى قادر حقا على صنع المعجزات.

يوسف ادريس

أحب .. ولا أحب مع سميحة أيوب

احب

● الصدق
● الضحكة من القلب
● المسرح
● المش والفسيخ
● قصص نجيب محفوظ
● الكشرى
● المطبخ
● الموسيقى الهادئة
● مسرحيات سعدالدين وهبة
● النظام فى كل شىء
● الصمت والوحدة احيانا
● الورد البلدى
● القراءة بجميع انواعها

لا احب

● الحرب
● الفوضى
● الفساتين اللى فوق الركبة
● دورة المياه فى مبنى التليفزيون
● البيروقراطية
● الموظف الخامل
● الجاتوه
● المياعة فى بعض السيدات والرجال
● التين الشوكى
● الملاكمة والمصارعة
● اشوف انسان يتالم
● الست او الراجل اللى يمثل فى الحياة

حسن امام عمر

أسامة بطل الكأس

هدده أبوه بالمقاطعة إذا انضم للهلال دون المريخ

تحقيق: محيى الدين فكرى

- الأندية السودانية غاضبة من الأندية المصرية
- لن يرتفع مستوى الكرة فى مصر والسودان إلا بالاحتراف
- الأهلى كسب الشبل أنور سلامة .. والفناجيلى أساس الفوز

يوم عاد اسامة يوسف نجم النادى الاهلى من اجازته بالخرطوم اصطحبه على زيوار الى الملعب قبيل المباراة الودية بين الاهلى والطيران ليستدر تاييد الجمهور الذى كان قد ابدى سخطه عليه بعد الهزيمة من الاتحاد السكندرى .. فقد تصور على زيوار بذكائه وفهلوته الخارقة ان مجرد ظهور اسامة بطل الكاس امام الجماهير سينسيها سوء مستوى الفريق ويبعث فى نفوسها بعض الامل فى المستقبل .

وفى الشقة المفروشة التى استأجرها النادى الاهلى لاسامة بشارع ضريح سعد ، قضينا بضع ساعات فى احاديث مختلفة ، بدأها اسامة قائلا :

ـ اريد ان انقل اليك امرا لاحظته وانا فى الخرطوم .. ان الاندية السودانية غاضبة وواخدة على خاطرها من الاندية المصرية .. والسبب ان الاندية السودانية ـمنذ سنوات ـكثيرا ما تدعواندية الزمالك والاهلى والترسانة والاسماعيلى للعب فى السودان ، بينما الاندية المصرية لم تفكر يوما فى دعوة الاندية السودانية على الاقل من باب رد الدعوة ..

قلت : هذا شىء مؤسف حقا ، ولاشك ان الاندية المصرية مقصرة كل التقصير فى هذا الموضوع

قل لى .. ماهو النادى الذى فاز ببطولة الدورى فى السودان هذا العام ؟

قال : المريخ فاز بكل البطولات .. فازا بكاس السودان ، وفاز بالدورى العام على الرغم من انه بقيت مباراة بينه وبين الهلال ، فالفارق بينهما حتى الان سبع نقط ، ولو فاز المريخ لاصبح الفرق تسع نقط وهذه اول مرة يحدث فيها هذا الفرق الكبير فى تاريخ الدورى بالسودان

قلت : وماهى آخر اخبار اللاعب السودانى الكبير جكسا ؟

قال : سافر الى لندن وعالجوا له الغضروف ثم عاد الى الخرطوم وكان يجب ان يستريح ثلاثة أشهر ولكنه لم يسترح وضحى لانه وجد ناديه فى حاجة اليه فى مسابقة الكأس وهو الان مع الهلال فى رحلته خارج السودان .

قلت : وامين زكى ؟

قال : مازال من اعظم المدافعين فى السودان ومازال يلعب للهلال .

قلت : وسبت دودو حارس المرمى العظيم ؟

قال : لم يسافر مع الهلال وسافر بدلا منه فيصل حارس المرمى

قلت : ولكن معلوماتى ان فيصل اعتزل اللعب منذ سنوات واتجه الى العمل كمدرب كرة سلة

قال : ولكنه عاد اخيرا يحرس مرمى الهلال من جديد بعد ان عاد الى فورمته .. وفى اعتقادى ان حارس مرمى المريخ عبد العزيز سيكون خليفة سبت دودو فى حراسة مرمى الفريق الدولى السودانى .

قلت : واين يذهب هاشم حارس المرمى الدولى فى هذه الحالة ؟

قال : ان هاشم يعمل الان مدرسا فى حضرموت

قلت : واخبار « وزة » الجناح الايسر العظيم

قال : وزه انتقل ساعدا ايمن للهجوم وهو يلعبه للمريخ وهو هداف الدورى السودانى . وقد عولج فى لندن من عظمة زائدة عند مفصل اعلى الفخذ

قلت : وانت ، هل تمرنت وانت فى اجازتك بالخرطوم ؟

قال : تمرنت ولعبت مع المريخ بعض المباريات ، ولكنى فى اخر تمرين اصبت بتمزق فى أعلى فخذى الايسر

قلت : هل تتبعت اخبار المباريات الودية وهزائم الاهلى وانت فى الخرطوم ؟

قال : نعم وكنت فى قلق وكل انصار المريخ أصبحوا اهلاوية لانى وانا من المريخ اللاعب الوحيد الذى يمثلهم فى الاندية المصرية .. وهم يحبون الاهلى لانه يرتدى الفانلة الحمراء مثل المريخ . ولما عدت شاهدت المباراة الودية ضد الطيران والفريق لعب مباراة ليست رديئة برغم عدم اشتراك رفعت الفناجيلى فيها .

قلت : وهل تعتبر تغيب الفناجيلى مؤثرا فى قوة الفريق الاهلى او لا يؤثر لان غيره من اللاعبين يمكنه ان يحل محله ؟

قال : ان رفعت الفناجيلى دعامة فى الفريق وهو عنصر اساسى فى فوز الاهلى لانه محرك الفريق وممون الهجوم ويفهم كرة على مستوى عال جدا .. وقد اعجبنى ان الاهلى كسب الشبل انور سلامة واعتقد انه سيفيده كثيرا .

قلت : هل تعتقد ان الاهلى فاز بالكأس فى الموسم الماضى عن جدارة ؟

قال : طبعا ، لان المسئولين بالنادى بعد ان فقدوا الامل فى بطولة الدورى انصرفوا للاستعداد للكأس .. وقد كانت العقبة الوحيدة فى طريق وصول الاهلى الى الدور النهائى هى مباراة الاوليمبى فى الاسكندرية ، فلما فزنا اصبح الطريق ممهدا ..

قلت : وما هى الفرق التى اعجبتك اكثر من غيرها فى الموسم الماضى ؟

قال : كل الفرق كانت متقاربة المستوى ، ولا يمكن ان يرتفع المستوى سواء فى مصر ام فى السودان الا بالاحتراف

قلت : ومن هم اللاعبون الذين وجدت انهم على المستوى الدولى ؟

قال : طه ورفعت والشربينى وحماده امام وسمير قطب واحمد رفعت وشحته ومصطفى رياض والشاذلى والعربى وعز الدين وبدوى عبد الفتاح وأحمد يعقوب

قلت : اين نشأت . وما هى قصة حياتك ؟

قال : حياتى ليست فيها قصة بعد .. فقد ولدت سنة ١٩٤٤ فى حى المسالمة بأم درمان فى بيت دينى ورياضى ، فوالدى رجل ورع تقى يصلى ويصوم ويزكى ، وكان يلعب حارسا لمرمى نادى الهلال ، ثم انتقل الى المريخ عقب سوء تفاهم بينه وبين الهلال واصبح من مؤسسى المريخ ، وعضوا به ، ووصل الى أن أصبح رئيسه ذات يوم ، وهو الان عضو مجلس الامناء بالنادى .. كان موظفا بوزارة البرق والبريد ، ثم احيل الى المعاش فتفرغ للتجارة .. أما انا فقد نشأت لاجد نفسى العب الكرة الشراب فى الحى ، ثم اشتركت فى نادى الزهور الذى يلعب بدورى الدرجة الثانية لمدة عامين .. ثم كدت اشترك فى نادى الهلال ، ولكن والدى هددنى بالمقاطعة التامة ان لم اشترك فى المريخ ، وطبعا استجبت لرغبته ..



بينى وبينك صفحة ٣٨

٢٥ سؤالا مع : عبد الحليم حافظ





● ما هو السؤال الذى لا تجيب عليه ؟

ــ مفيش .

● اطلقوا عليك عدة اسماء منها « المطرب الرفيق » .. و «المطرب الاسمر» .. و«الكروان» و« المطرب العاطفى الاول » .. فاى هذه التسميات اقرب الى نفسك ؟

ــ عبد الحليم حافظ

● زمان .. كانت الاغنية الوطنية بعيدة عن الناس ، والان اصبح الناس يرددونها كالاغنية العاطفية ، فما هو السبب ؟

ــ فى الاول كانت تأخد طابع النشيد ، والوقت أخدت طابع الاغنية ، يعنى دخلت فيها العاطفة.

● لماذا اتجهت اخيرا الى الاغنية القصيرة ؟

ــ انا فيها من زمان .

● قصص حب كثيرة ترددت حولك فهل كلها كاذبة ، او ان فى بعضها شيئا من الحقيقة ؟

ــ كل القصص اللى اترددت كذب .

● انت مثلت عددا من الافلام الغنائية ، فهل حققت من بينها الفيلم الذى تتمناه ؟

ــ لا

● لماذا ؟

ــ لانى باتمنى أعمل فيلم غنائى .. استعراضى .

● ألم تفكر فى تجربة التمثيل فقط .. دون الغناء ؟

ــ نفسى .

● لماذا ؟

ــ لان الاذاعة فيها اغان ، والتليفزيون فيه أغان .. فى السينما الواحد يثبت ان عنده مقدرة الممثل .

● هناك ديوان شعر بالعامية اسمه « الارض والعيال » ، فهل تعرف مؤلفه ؟

ــ لا . « الاجابة : الشاعر عبد الرحمن الابنودى » .

● من هى «وهيبة القبطية ؟»

ــ أعرف واحدة أسمها «شفيقة القبطية » « ليست هناك شخصية مشهورة باسم وهيبة القبطية » .

● هل يستطيع الانسان ان يعيش بلا حب ؟

ــ لأ .

● افهم من ذلك ان فى حياتك قصة حب ؟

ــ أيوه .

● بعد صداقتك الطويلة لعبد الوهاب .. ماذا استفدت منه ؟

ــ أى أصدقاء بيستفيدوا من تجارب بعض .

● ايهما امتع .. الشهرة . او الصحة ؟

ــ الصحة .

● لماذا ؟

ــ لان الصحة تحقق الشهرة .

● ما هى الاغنية التى ليست لك وتحب سماعها ؟

ــ اغانى كتير أحب اسمعها .

● لماذا ؟

ــ لانها حلوة ، فى المضمون ، أو فى اللحن ، أو فى الصوت

● لماذا نعيش ؟

ــ لنضيف شيئا الى الحياة .

● كثيرا ما تغمض عينيك وانت تغنى .. لماذا ؟

ــ علشان أعيش فى الجو اللى بأغنيه ، ولازم أنقله بصدق الى الناس ، أو علشان ادخل الحالة اللى باغنيها .

● أنت غنيت «شارع الضباب» .. فهل تعرف « شارع السردين المعلب » ؟

ــ أعرف مثلا مصنع السردين المعلب . « الاجابة : شارع السردين المعلب رواية كتبها الفنان الامريكى جون شتاينبك » .

● من الذى الف موسيقى باليه « كسارة البندق » ؟

ــ تشايكوفسكى .

● من الكاتب الذى تحب قراءته ؟

ــ سلامة موسى .

● لماذا ؟

ــ لأنه بيضىء الطريق ، ثم أنه اول المناضلين المصريين عن الاشتراكية .

● ايهما أكثر تأثيرا فى الانسان .. الصورة ، أو الصوت ؟

ــ ده له تأثير ، وده له تأثير .

حلمى سالم



رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB.

No. 792-4-10-1966

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ
القاهرة • تليفون ٢٠٦١٠ (١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
مغرب	٩٠ فرنكا

صورة الغلاف

ليلى طاهر
تصوير : منير فريد



نجم للمستقبل



ورثت الفن عن والدتها، فهى ابنة الفنانة درية أحمد ثم عاشت فى وسط فنى خالص عندما تزوجت والدتها المخرج سيد زيادة، وعمرها ٧ سنوات اشتركت فى فيلم «صحيفة السوابق» أمام كمال الشناوى . فكان طبيعيا أن تتجه سهير رمزى الى التمثيل لكن حظها لم يتعد التليفزيون ، فهى ممثلة مبتدئة . ولذلك نستطيع أن نقول انها ابنة التليفزيون. على الشاشة الصغيرة مثلت « أبواب السماء » ، و « اوراق قديمة » و « الزير سالم » و « شرف المهنة » و « الباب المفتوح » وآخر عمل تشترك فيه حاليا .. مسلسلة « الضحية » التى يخرجها نور الدمرداش ، وسهير تمتاز بوجه رقيق ، يستطيع أن يملأ دور بنت الـ ١٧ فى السينما عندنا . فمتى ؟!



فى الكواكب من ١٥ سنة

فضلا عن أن الاستاذ محمد عبد الوهاب يحمل مصحفا صغيرا لا يفارقه ، فانه يخفى فى طيات ثيابه حجابا صغيرا يحتفظ به ، ويعتقد أنه يقيه شر الحسد ، وعيون العوازل ! . وهو يتفاءل دائما بيومى الاثنين ، والاربعاء من كل أسبوع . ففيهما يتم اتفاقاته، ويعقد صفقاته الهامة .. بل أنه يتساهل مع كل عميل يحضر اليه فى أحد هذين اليومين . ويتشاءم عبد الوهاب من يوم الجمعة ، ولا يكاد يعمل فيه عملا . ومعروف عن عبد الوهاب أنه لا يذهب الى حفلة خاصة أو عامة ، ولا يغنى الا بعد أن يتلو بعض آيات القرآن الكريم، وفى مقدمتها آية الكرسى . وقد اعتاد منذ زمن طويل زيارة الكثير من أضرحة أولياء الله الصالحين فى صبيحة اليوم الاول لعرض كل فيلم ينتجه ، أو يشترك فيه .

